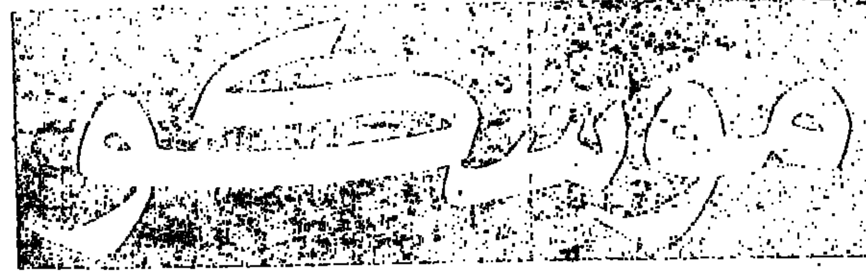
انبـاء



من موسكو بالبريد الجوى

جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ٣٠ (٣٨٢)

السبت ٢٤ يوليو (تموز) ١٩٧٦

حديث ميخائيل كوتوف السكرتير المسؤول للجنة السوفييتية للدفاع عن السلام ، حول سير حملة جمع التواقيع على نداء ستوكهلم الجديد فى الاتحاد السوفييتى .

(ص ٣)



فى الصورة : ليونيد بريجنيف يوقع على نداء ستوكهولم الجديد فى الخامس عشر من يوليو-تموز هذا العـام

اكثـــر مـــن

١٠٠٠٠٠٠٠٠

وقع اكثر من ١٠٠ مليون مواطن سوفييتى على نداء ستوكهلم الجديد . والحملة الجارية فى الاتحاد السوفييتى برهان جديد على عنايتهم الصادقة بالسلام والامن الدولى وتطلعهم الى مواصلة السير فى طريق تخفيف التوتر . ويبـــارك السوفييتيون بحرارة دعوة مجلس السلم العالمى الموجهة للشعوب والتى مما جاء فيها :

لنناضل معا فى سبيل تحريم السلاح النووى وجميع اشكال السلاح الفتاك !

لنناضل معا فى سبيل نزع السلاح التام والشامل !

لنناضل معا فى سبيل الاسراع بعقد المؤتمر العالمى لنزع السلاح .

من اجل جعل الانفراج غير قابل للردة ينبغى ايقاف سباق التسلح .

من اجل الاسراع باقامـة نظام اقتصادى دولى جديد ينبغى ايقـاف سباق التسلح .

من اجل حماية السلام وبناء عالم جديد ينبغى ايقاف سباق التسلح !

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
للتلفون : 00 – 90 – 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
ان كافة طلبات اى مواد من جريدتنا يرجى (الاشارة) الى المصدر

أنباء موسكو

رئيس مجلس الادارة ياكوف لوماكو

رئيس التحرير جميل بشيروف

اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى» طبعت بمطابع جريدة «الازفستيا» طبع ١٣/٧/١٩٧٦ ايندكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости на арабском языке») № 29 (381), 17 июля 1976 г.

سؤال.. وجواب

طلب القارىء الجزائري عمار بوحمدي أن نذكر له عشر لغات من اكثر لغات العالم تداولا . ويجيبه فلاديمير ليزونوف رئيس سكرتارية الجمعيــة العالميــة لمدرسي اللغــة الروسية .

تقرأ وتكتب-وتستخدم على النطاق الدولي ٢٢٠-٢٥٠ لغة من مجموع لغات العالم التي يزيد عددها عن ٢٥٠٠ . وثمة ٢٠٠ لغة يتكلم بكل منها مالايقل عن مليون انسان ، و١٣ من اللغات الام يتكلم بكل منها ٥٠ مليــون انســان واكثــر . واذا اخذنــا اللغات المنتشرة فعلا والتي تتحدد بالعدد المطلق للمتكلمين بها-كلغــة ام-فان اللغات العشر الاكثر انتشارا في العالــم هي : الصينيــة والانجليزية والهندستانية (اي الهندية والاوردية معا) والروسية والعربيــة والاسبانية والبرتغاليــة واليابانيــة والالمانية والفرنسية .

ان نصف البشرية تقريبــا يتكلــم بهذه اللغات العشر . اذ ان اللغــة الصينيــة هي لغة ام لاكثر من ٧٠٠ مليون انسان ، واللغة الانجليزيــة ٢٥٧ مليونا والروسيــة لاكثر من ١٦٠ مليونا والالمانية ٩٢ مليونــا والفرنسية ٥٦ مليونا .. الخ .

الا ان قليلا حتى من هذه اللغات تصلح لخدمة مختلف نواحي الحيــاة العصريــة . وهــي التي تعــرف باللغــات العالميــة . وعلامــة اللغة العالميــة هي انتشارهــا داخل وخارج حدود ارضهــا الام . ويعلن عنهــا كمادة الزاميــة في المدارس-«لغة اجنبية» . وتبعا لذلك فانه من الممكن اعتبــار اللغات الانجليزيــة والفرنسيــة والالمانيــة والروسيــة والاسبانية اكثر لغات العالم انتشارا ففي كل عام دراسي يدرس حوالي ١٢٠ مليون انسان اللغة الانجليزية وحوالي ٨٠ مليونا اللغة الفرنسية و٨٠ مليونا اللغة الالمانية و٢٠ مليونا اللغــة الروسية و٢٠ مليونا اللغة الاسبانية.

وان معرفــة اللغتين الانجليزيــة والروسية تمكن الملم بهما من الاطلاع على ٧٥-٨٠٪ من المعلومات والاخبار في العالم .

توجه احد القراء بالسؤال التالي : هل تعيشون لتعملوا ام تعملــون لتعيشوا ؟

- في احد ايام السبت من شهر ابريل كل عام يذهب العاملون فــي بلادنا الى العمل الطوعي مجانا لخيــر المجتمع ... ذلك هو تقليد السبوت الشيوعية الذي تبلور منــذ الاعوام الاولى لقيام السلطة السوفييتية .

- يتوجه في الصيف الوف الطلبة، بعد انتهاء الموسم الدراسي للعمل في اماكن نائية ليمدون سكك الحديــد او يعبدون الطرق ، او يبنون البلدات الجديدة والقرى ، تاركيــن بلاجات البحر ودور الراحة لكي يسهموا بتطوير بلدهم .

- كانت اربعة اعوام من الخمسة الماضية اعوام جفاف ولم يعط عمــل ملايين الفلاحين لنتائجــه المنتظرة ، ولكن لم يبق واحد منهم بدون خبز ، او بدون عمل .

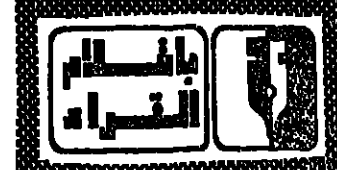
- قبل عدة اعوام احترقت حقول احد سوفخوزات الارض البكر فــي كازاخستان . وكان بالقرب من الحريق رئيس العاملين فلاديمير كوتيشكوف وسائق التراكتور نيكولاي غريبوف ، لكنهما لم يبقيا مكتوفي الايدي ، لدخلا في صراع مع النار ، وانتصرا ، غير ان نيكولاي غريبوف احترق واصيــب فلاديمير كوتيشكوف بحروق مميتــة ولم يتمكن الاطباء من انقاذه .

تلك هي امثلة اربعة على علاقــة الانسان السوفييتي بعمله وبمجتمعه .

كان يعتبر العمل خلال عقود طويلة من تاريخ البشرية نوعا مــن انواع العقاب ووسيلة للعيش .

وهكذا كان ولا يزال العمل في ظل الاضطهاد قاسيا . وهو في هذه الحالة معاد للانسان . ولكنه مع ذلك ضروري للحياة . وتعجز الانظمة الاستغلاليــة حتى الان عن ضمان العمــل لافراد مجتمعها ، وبالتالي تعجز عن تقديــم امكانية ضمان حياة عادية .

ولكن مع ظهور الاشتراكية ادرك الانسان عندنا بانه يعمل لنفســه وتغيرت علاقته بالعمل . ان الحيــاة والعمل بالنسبة للانسان السوفييتــي لاينفصلان . ففي مجرى العمل لايضمن الانسان وسيلة حياته فحسب ، بل يجدد هذه الحياة ونفسه ايضا .



خطاب هام

قرات بامعان الخطاب الهــام الذي القاه الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزيــة للحزب الشيوعــي السوفييتي في المؤتمر الاخير للاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية في برلين عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية-اول جمهورية للعمــال والفلاحين في تاريخ الشعب الالماني .

لقد ركز الرفيق بريجنيف على قضايا العصر الاساسية واعار اكبر الاهتمام الى قضايا السلم والحرب ومستقبــل البشرية ، وعالج هذه القضايــا من منطلقات لينينيــة وبروح عاليــة من المسؤولية تجاه مصائر العالم .

كمــا اشار الى ضرورة التلاحــم والوحــدة بين الاحزاب الشيوعيــة والعمالية العالمية واهتم بشعار الاممية البروليتارية ، هذا الشعار الهام الذي اكدت الحياة صحتــه وصوابه خلال اكثــر من مائــــة عام من نضــال البروليتاريا ضد اعدائها الامبرياليين والمستغلين والفاشيين .

وقد فند ليونيد بريجنيف الدعايات الاستعمارية التي تبثها اجهزة الاعلام الراسمالية بخصوص «نوايا الاتحــاد السوفييتي العسكرية» هذه النوايــا التي يختلقهــا اعداء الانفراج الدولي واجهزة الاعلام الاستعماريــة وسائــر اعداء الوثيقة الختامية لمؤتمــر الامن والتعاون الاوروبي في هلسنكي .

لقد اكدت الاحداث بما لا يقبــل للشك بــان التقليل من اهمية مبدأ التضامن الاممي في الحركة الثوريــة العالمية-باقسامهــا الثلاثة المعسكــر الاشتراكي وحركــة التحرر الوطنــي وحركة الطبقــة العاملــة في البلدان الراسمالية المتطورة ، لايخدم سوى اعداء الشعوب من امبرياليين وفاشيين ورجعيين وتجار الحروب وانصار الحرب الباردة وكافة اعداء الانفراج الدولي .

ومن جهة اخرى فضح خطاب الرفيق بريجنيف اسطورة الخطــر «الشيوعي» وكافة التخرصات التي يتشدق بهــا ايتام هتلر ودالس من ان الاتحــاد السوفييتي ينوي «الهجوم» على اوروبا الراسماليــة ... الخ مــن الترهــات والافتراءات .

ان الاشتراكيــة ليست بحاجة الى حرب . ومن طبيعتهــا ومن صلب اهدافها العناية برفاهية الشعب وحماية البشرية من خطر حروب عالمية مدمرة، وهذه الحقيقة البسيطة تغيب احيانــا عن بال المتشككين بمبادىء التعايش السلمي اللينينية ، هذه المبادىء التي نادى بهــا لينين منذ انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى والتي اكدت سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجيــة صحتها على امتداد ستة عقود من الزمن.

واخيــرا اود ان اتقدم بشكري الخالص لهيئة تحرير «انباء موسكو» على متابعتهــا نشر مثل هذه الوثائق الهامة التي تساعد المواطن الاجنبي الاطلاع على مواقف الحزب الشيوعــي السوفييتي والدولة السوفييتيــة في الشؤون الدولية وفي شؤون الحركة الشيوعية العالمية .

عبد الهادي عبد الحي
(الجمهورية العراقية)

قصور تحت الارض

قبل مدة عدت من زيارتــي الاولى للاتحاد السوفييتي ، وزرت خلالهــا مدينتي موسكــو ولينينغراد واطلعت على معالمهما الاثرية والمعمارية وزرت متاحفهما وقد اعجبت بمترو الانفاق في هذين المدينتين ، بما يمتاز من جمال ونظافة وراحة . وقد سبق لي ان زرت فرنسا واطلعت على مترو الانفاق فيها، غير انني اقولهــا بصراحة ان مترو موسكو ولينينغــراد انظف واجمــل ومن محطات المترو التي لفتت نظري في موسكو محطات ماياكوفسكي وساحة الثورة وكييفسكي . اما في لينينغراد فقد لفتت نظري محطات اكتوبر ومعهد البوليتكنيك .

وهذا ليس كل شيء ، اذ من المهم جدا ملاحظة ان سكان هاتين المدينتين اذ يستفيدون من مترو الانفاق فانهم يتعاملون معه باحترام ... لا يدخنون فيه ولايبصقــون ، اذ لايجد المرء اوساخا مطلقا .

محمد محمد بوعزة
(الجزائر)

الرياضة والانسان

عندما تصل رسالتي اليكم تكــون الالعاب الاولمبية الحادية والعشرون قد بدات في مدينة مونتريال بكنــدا وبهذه المناسبة اود ان اعرب عن امل بان هذه المباريات الدولية الهامــة ستكون عاملا من عوامل تعزيز الصداقة والاخاء بين شعوب العالم التي تتوق الى السلام والى عالم تسوده المحبة والوئام . ان الرياضة بحد ذاتها شيء صحي ليس للجسد فحسب بل وللروح ايضا ، كما انها تساعد على تمتيــن العلاقات الودية بين رياضيي مختلف القارات وتخلــق الســب الظروف لاكتشاف المواهب الرياضية .

يمكن اعتبار الالعاب الاولمبية من اكبر المهرجانات العالمية فرحــة وسرورا ، انها ومز القوة البدنيــة واللياقة والمنافسة الرياضية الشريفة والطموح نحو تسجيل ارقام قياسيــة جديدة .

عزالدين خلوفي
(تونس)

في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييــتي ومجلــس وزراء الاتحــاد السوفييــتي

نظر المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي في تقرير وفد الاتحـــاد السوفييتي برئاسة اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي حول نتائج الدورة الثلاثين لاجتماعات مجلس التعاون الاقتصادي والتي جرت في برلين في ٧-٩ يوليو سنة ١٩٧٦ .

واشير الى ان تنفيذ الاجراءات التي نص عليها البرنامج الشامل لمواصلــة تعميق واحكام التعاون وتطوير التكامل الاقتصادي الاشتراكي للبلدان الاعضاء في مجلس (سيف) خلال السنوات ١٩٧١-١٩٧٥ قد مهد الى حد بعيد لنجاح التطور الاجتماعي الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي والدول الشقيقة وتقاربهــا المتدرج في الاقتصاد وتقوية مواقعهــا الدولية . وضمنت مهمات موثوق بها للتعاون ذي النفع المشترك في فترة السنوات الخمس الجارية .

وان اعداد برامج هادفة طويلة الاجل للتعاون على الاتجاهات الحساسة المختارة لتنمية الانتاج المادي هو خطوة كبيرة اخرى الى الامام في قضية تلاحم بلدان الاشتراكية من شتى الجهات . وهذه البرامج ستساعد على ضمان نجاح تحقيق الاهداف والمهمات المثبتة في البرنامج الشامل للتكامل الاقتصادي الاشتراكي .

وتتسم قرارات الدورة الثلاثين لاجتماعات مجلس (سيف) باهمية دولية واسعة فهي ستمهد بلاشك لتمتين تلاحم البلدان الاشتراكية وتربيــة شعوبها بروح الاممية واستمرار تكشف الميزات الجذرية للمجتمع الجديد . وان الداب على تنفيذ الاجراءات بشان تعميق التكامل الاقتصادي الاشتراكي للبلدان الاعضاء في مجلس (سيف) سيكون واحدا من العوامل الهامة في تطور التعاون الاقتصادي المتكافىء بين جميــع بلدان العالم والتغلب على علاقات الغبن والاستغلال التي فرضتها الامبريالية وذلك لصالح مواصلة تعديل الوضع الدولي .

واستحسن المكتب السياسي للجنة المركزيــة للحزب الشيوعي السوفييتي عمل وفد الاتحاد السوفييتي في الدورة الثلاثين لاجتماعات مجلس (سيف) وكلفا لجنة التخطيط لدولة الاتحاد السوفييتي وبقيــة الهيئات ذات الصلاحية باعداد وتنفيذ الاجراءات اللازمة بشان اداء واجبات التكامل الملقاة على الجانب السوفييتي والمشاركة بنشاط في وضع البرامج الهادفة ذات المدى البعيد لتعاون البلدان الاعضاء في مجلس (سيف) والمساعدة بكــل السبل على تعميق التكامــل الاقتصادي الاشتراكي .



في الصورة : (من اليمين الى اليسار) القادة السوفييت - نيكولاي بودغورني وليونيــد بريجنيف واليكسي كوسيغين والدريه غروميكو مع سوفانيارغ وزير خارجية فرنسا بعد التوقيع على الاتفاقية بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا حول تلافي استخدام السلاح النووي صدفة او بدون اذن رسمي .

جان سوفانيارغ :

« دليــل عــلى الثقــة المتبادلــة »

زار بلادنا السيد جان سوفانيارغ وزير خارجية فرنسا تلبية لدعوة من الحكومة السوفييتية . وتم في سياق المباحثات التي اجراها مع اندريــه غروميكــو وزير خارجيــة الاتحــاد السوفييتي استعراض مسائل العلاقات المتبادلة وكذلك المشاكل الدولية ذات الاهمية المشتركة .

ومعروف ان اللقــاءات والاتصالات بين ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنــة المركزيــة للحزب الشيوعي السوفييتي وفاليري جيسكار ديستان رئيس جمهورية فرنسا قد اسفرت عن ارساء الاسس لاتفاقية بين بلدينــا على تلافي استخــدام السلاح النووي صدفــة او بدون اذن رسمي . وقد صيغت هذه الاتفاقية يوم ١٦ يوليو عن طريق تبادل رسالتين في الكرملين بين وزيري خارجية البلدين .

وتفضل السيد جان سوفانيارغ قبيل مغادرته موسكو فوافق على الاجابــة عن اسئلة مندوبنا .

س : ماذا يمكنكــم ايهــا السيد الوزير قوله عن اهمية الاتفاقية التي وقعتموها في الكرملين بالنسبة للامن في اوروبا ؟

ج : اعتقد بان هذه الوثيقة تشهد على الثقة المتبادلة التي يكنها الاتحاد السوفييتي وفرنسا احدهما للاخر .

ومن الناحية التكنيكية لعل القول ان هذه الاتفاقية ذات قيمة محدودة نسبيا ونحن نتخذ التدابير بشان ضمان الامن بشكل متبادل ولكي نتجنب استخدام السلاح النووي صدفــة ، فالاهميــة التكنيكية للاتفاقية اذن تكمن في انه سيجري فحص الوسائل التي تكفل الامن.

الا ان القيمة السياسية للاتفاقيــة عظيمة جدا . وقد قلت سابقــا ان الوثيقة تنم على ان بلدينا يثق احدهما في الاخر وقد تحققت نجاحات مرموقة في هذه القضية .

س : في مجال العلاقات الثنائية ما هي النتائج التي يستقبل بها بلدانا الذكرى العاشرة للتوقيع على البرنامج الواسع للتعاون ؟

ج : اظن انها نتائج حسنة للغاية وحين استقبــل رئيس الجمهوريــة الفرنسية في وقت قصيــر بعيد السيد كيريلين في قصر الاليزيه ابان عمل اللجنة الكبرى اتيحت له فرصة تاكيد ذلك . وقد حققنــا الكثير ايضا من وجهة التعاون التكنيكــي والعلمــي والصناعي . وتوسعت الاتصالات بين الخبراء الفرنسيين والسوفييت .

ولعل القول في الختــام ان الشيء الرئيسي يكمن في ان وجهات نظــر الاتحاد السوفييتي وفرنسا حول ضرورة مواصلة عمليــة الانفراج متماثلــة واعتقد باننــا وبانكم سوف نواصل السير في هذا الطريق .



حملة شعبية عامة لتأييد نداء ستوكهلم

بطلب من مندوبنــا يتحدث ميخائيل كوتوف السكرتير المسؤول للجنـــة نصرة الســـلام السوفييتية عن سير حملة تاييد نداء ستوكهلم الجديد في الاتحاد السوفييتي .

انعقدت في ستوكهلم خلال شهر مايو سنة ١٩٧٥ الدورة اليوبيلية لمجلس السلم العالمي مع الذكرى الخامسة والعشرين لاقرار نداء ستوكهلم حول تحريم السلاح النووي واعلان الحكومــة التي تبدا باستخدام هذا السلاح مجرم حرب وحينذاك اقر في هذه الدورة بستوكهلم نداء الى جميع شعوب العالم يهيب بها ايقاف سباق التسلح وجعل الانفراج الدولي مجرى غير قابل للردة .

ولقيت دعوة مجلس السلم العالمي هذه صدى حماسيا في بلادنا . وبناء على مبادرة من لجنة نصرة السلم السوفييتية بدات في الاتحاد السوفييتي يوم ١ يوليو سنة ١٩٧٦ حملة تاييد لنداء ستوكهلم الجديد . واكتسبت هذه الحملــة في بلادنا طابعا شعبيا حقا . وقد وقع على النداء اكثر من مائة مليون مواطن سوفييتي .

وتشكل في الجمهوريات والمحافظات والمناطق والمدن لجان دعم هذه الحملة وهي تضم ممثل كــل الاوساط الاجتماعية السوفييتية . وتنظم اجتماعات جماهيرية في المصانع والمعامل والدوائر والمعاهد التعليمية والمزارع . ويجمع السوفييتيون الذين يتحدثون في الاجتماعات وفي الرسائل التي ترد الى لجنتنا على استحسان السياسة الخارجيــة السلمية التي تسلكها الحكومة السوفييتية والعمل النشيط والهادف الذي تمارسه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومكتبها السياسي وليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي شخصيــا بشان تطبيق قرارات المؤتمر الخامس والعشرين وبرنامج مواصلة النضال في سبيل السلام والتعاون الدولي وفي سبيل حرية الشعوب واستقلالها .

ويظهر السوفييتيون في سياق الحملــة سعيهم الدائب بالاشتراك مع كل القوى التقدمية الى تحقيــق ايقاف سباق التسلح ويعبرون عن الثقة بان الدعوة الجديدة الصادرة عن مجلس السلم العالمي شانها شان نداء ستوكهلم الاول ستجد تاييدا واسعا في جميع القارات .

وكانت زخما جديدا في سياق الحملة نتائج مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في برلين وخطاب بريجنيف في هذا اللقاء ويبارك السوفييتيون في الاجتماعات بحرارة الاحكام والخلاصات التي تضمنها خطاب بريجنيف ويعلنون عزمهم على النضال بمثابرة اكبر في سبيل قضية السلام العالمي .

تطــور الاقتصــاد السوفييــتي خلال النصف الاول من عــام ١٩٧١

قياسا الى النصف الاول من عام ١٩٧٥ كبر حجم الانتــاج الصناعي بنسبــة ٥ بالمائــة مقابل ٤،٣ بالمائة وهو المقرر في الخطة السنوية .

وازدادت انتاجية العمل في الصناعة بنسبة ٣،٥ بالمائــة مقابل ٣،٤ بالمائة حسب الخطة السنوية .

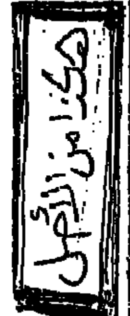
وازداد تــداول البضائــع بنسبة ٤،٨ بالمائة .

وسوق فوق الخطة بضائع بمبلغ ٤ مليارات روبل .

وبنــي مساكن مجمــوع مساحتهــا ٢١،٦ مليون متر مربع .

وازداد عدد مقاعد الدراسة فــي مدارس التعليــم العــام والمعاهد المهنيــة التكنيكيــة بـ٩٩ الف مقعد .

ذكرت هذه المعطيــات في اجتماع مجلس وزراء الاتحــاد السوفييتــي الــذي نــاقش مسودات خطة الدولة الخمسية لتنميــة الاقتصاد الوطني فــي الاتحــاد السوفييتي للسنوات ١٩٧٦-١٩٨٠ وخطــة الدولــة لتنميــة الاقتصاد الوطني في الاتحـاد السوفييتي وميزانيــة دولة الاتحاد السوفييتي العــام ١٩٧٧ .



مقتطفات من الصحف السوفييتية

مد اليمينيين بالسلاح

تروج وكالات الانباء العالمية في هذه الايام اخبارا تفيد بان القوى اليمينية اللبنانية تتزود بفيض من السلاح القادم من الخارج .

وذكر مراسل وكالة اسوشييتد بريس في بيروت ان ميليشيا المسيحيين اللبنانيين تسلمت كمية كبيرة من الاسلحة لمواصلة الحرب ضد المسلمين واليساريين وحلفائهم الفلسطينيين . وصرح احد القادة المسيحيين قائلا لم نعد نعاني من قلة السلاح .

ويعلن بعض الاشخاص ، كما يقول المراسل ، انهم شاهدوا باعينهم كيف جرى انزال السلاح من سفينة تجارية وعرضت وحدات المسيحيين اليمينيين التي تحاصر مخيم اللاجئين الفلسطينيين في تل الزعتر على الصحفيين بنادق اميركية جديدة من طراز «م-١٦» وصلت من اسرائيل . وقال ضابط مسيحي «انهم مستعدون لاخذ السلاح من الشيطان» لمحاربة الفلسطينيين ويقول مراسل وكالة اسوشييتد بريس بالاستناد الى المعلومات المتوفرة لدى الاوساط المسلمة ان الاموال ترد من حكومات الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل وفرنسا والعربية السعودية وهذه الاخيرة تقدم النقود خشية انتصار القوى اليسارية في لبنان ويوزع السلاح بين الجيوش غير النظامية الاساسية الثلاثة وهي ميليشيا حزب الكتائب و«نمور» الحزب القومي الليبرالي وكتيبة لناصة الجبال في زغرتا .

ويعقب المراسلون الاجانب على ذلك مشيرين الى ان كل هذه الارساليات من الاسلحة تؤدي الى تفاقم النزاع في لبنان .

خطوط سياحية

سيقوم فولديمار تيل مساعد المهندس الذي يعمل في احد اقسام مصنع «ليف» برحلة ممتعة على ظهر الباخرة عبر نهر الفولغا . وتلقى تيل بطاقة هذه الرحلة من اللجنة النقابية مجانا ومن عادات المصنع منح العمال المجتهدين بطاقات مجانية للاقامة في دور الراحة والمصحات والقيام برحلات سياحية ، وتيل من اقدم العاملين في المصنع ، وبدا عمله فيه قبل ٢٦ عاما .

ويتلقى ١٥٠ فائزا في المباراة الاشتراكية في المصنع بطاقات مجانية سنويا ، وعند توزيعها تاخذ اللجنة النقابية اهتمامات العاملين بعين الاعتبار ويقضي اكثر من الفي عامل في مصنع «ليف» اجازتهم السنوية في دور الراحة والمصحات وفي جولات سياحية مجانا او بدفع ثلث قيمة البطاقة وتخصص المؤسسة لشراء البطاقات حوالى ٦٠ الف روبل سنويا .

وللمصنع مراكز خاصة للاستراحة ايقع على نهر قاوبس ، احد الاماكن الجميلة في لاتفيا ، مخيم تابع للمصنع ويستطيع العمال ان يستريحوا هناك مع عائلاتهم .

ويرتاح جميع اطفال العمال والموظفين في مصنع «ليف» في مخيم الطلائع ، التابع للمصنع ، مجانا او يدفع جزء من قيمة البطاقة .

وتنظم اللجنة النقابية في يومي العطلة الاسبوعية رحلات بالسيارات الى الجمهوريات المجاورة ليتوانيا واستونيا وبيلوروسيا . اما هواة الفنون فيتاح لهم ان يشاهدوا العروض في مسارح موسكو ولينينغراد حيث يسافرون بقطارات خاصة .

«سوفييتسكايا لاتفيا»
ريغا



تشتهر مقاطعة خاباروفسك بالصناعات الشعبية من احذية وملابس .. الخ وتحظى هذه المنتجات باقبال كبير من قبل الناس ، كما عرض بعضها في المعارض في الصورة : العجوز بلاستينا ، صانعة ماهرة .

البحر سيصبح انظف

تصنع اساطيل النقل وصيد السمك التابعة لحوض الشرق الاقصى بحيث تتطابق مع متطلبات الاتفاقية الدولية حول صيانة البحر من التلوث .

وقد انفقت ادارة الملاحة البحرية للشرق الاقصى ملايين الروبلات لهذا الغرض . فتجهز السفن هنا بخزانات خاصة تتجمع فيها المياه الملوثة والنفايات ، وبفرازات لفصل المنتجات النفطية عن الماء . وفي كل الموانئ ومنشآت تصليح السفن اماكن خاصة لتجميع المنتجات النفطية والمياه الوسخة والنفايات . وتشيد على الشواطئ منشآت لتصفية ومعالجة المياه الوسخة معالجة بيولوجية .

لقد تمت في العام الماضي معالجة ٣١ الف متر مكعب من المياه غير النافعة ، والتي تم الحصول منها على ثلاثة الاف طن من الوقود .

وقد تاسس في ميناء فلاديفوستوك حيث ترسو سفن التجارة واسطول صيد السمك مجلس بحري ، ينسق مكافحة تلويث مياه البحر .

«تيخواوكيانسكايا زفيزدا» ،
خاباروفسك

مليون ساعة في السنة

تضم القاعة الواقعة على شارع فارنيفترن وورد في لندن ما لا يقل من ٢٠٠ نموذج للساعات السوفييتية اليدوية المخصصة لشتى الاستعمالات، وهي لاتشير الى الساعة والدقيقة فحسب بل الى يوم الاسبوع والتاريخ

وتشاهد على الرفوف ساعات تذكارية ، هي هدايا من مصانع الساعات السوفييتية في موسكو ومينسك وبينزه وبيترودفاريتس وقد قدمت لرولاند بيكر صاحب هذا المكان ، ومدير ومؤسس شركة «غلوبال روتشس ليميتد» اثناء زياراته لتلك المصانع .

ويقول السيد بيكر : انني ابيع الساعات السوفييتية في انكلترة منذ عشر سنوات . وتحتل ساعات «سيكوندا» المركز الاول في حياتي مليون ساعة سنويا . المرتبة الثانية في بيع الساعات في السوق الانكليزية ان كل واحد من عشرة في انكلترة يحمل ساعة «سيكوندا» وتفتخر شركتنا بحق بهذه المؤشرات . وكشخص له علاقة بانتاجات بلادكم ، استطيع ان اعلن بكل ثبات ان اجهزة ساعاتكم مثالية ، وهي تضاهي احسن النماذج العالمية ، بل هي نفسها نموذج لاحسن الساعات .

«كومسومولسكايا برافدا» ،
موسكو



يكبر ويترعرع الصغار «العمالقة» في روضة الاطفال رقم ٣٧ في ريغا عاصمة جمهورية لاتفيا السوفييتية. تحت اشراف المربين يباشر الاطفال من السنة الثانية لاعمارهم العاب الجمباز وكرة السلة . ولقد انشئت لهم ساحات تناسب اعمارهم في الصورة : لعبة كرة السلة .

تساؤل مشروع

وصلت الى هيئة التحرير رسائل وبرقيات من منظمات اجتماعية مختلفة ومن قرائنا في بعض بلدان اوروبا يطلبون ان نرسل اليهم العدد من جريدتنا الذي نشرنا فيه النص الكامل للوثيقة الختامية التي وقعت في المؤتمر الاوروبي العام بهلسنكي . ويقول وينيه كليوتس من بلجيكا انه لم يستطيعوا العثور على هذه الوثيقة الا في العدد ٣٢ من «انباء موسكو» .

ويلفت التوني جيليفان القارئ الانجليزي من مالبورو الانتباه الى حقيقة ان صحافة انجلترا تغفل شان مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا والذي تم في هلسنكي بالرغم من اهتمام الراي العام الانجليزي الكبير به . ويقول جيليفان ان الصحافة في بلادنا باستثناء «مورنينغ ستار» تفضل مع الاسف ان تتجاهل الخطوة الهامة ذات المدى البعيد الرامية الى تحقيق السلام العالمي وهي الخطوة التي تمت توا في هلسنكي .

ويعتقد القارئ الانجليزي بان الاتفاقات التي تمت في هلسنكي في المؤتمر الاوروبي للامن والتعاون تمثل «اهم اتفاقية منذ انتهاء الحرب الاخيرة في اوروبا» . ولا يسعنا الا الاتفاق مع هذا الراي .

ان الصحافة والاذاعة والتلفزيون في الاتحاد السوفييتي قد اجتهدت منذ البداية في القاء اضواء ساطعة على سير عمل هذا اللقاء المنقطع النظير في تاريخ البشرية . فنشرت مئات الجرائد في الاتحاد السوفييتي وبينها «انباء موسكو» ريبورتاجات عن مؤتمر هلسنكي يوما بيوم وانباء مراسليها ومراسلي وكالة تاس عن عمله وخصصت الصحف السوفييتية مكانا كبيرا للاصداء عن المؤتمر وتقييم لنتائجه في جميع بلدان العالم وكانت الجرائد السوفييتية المركزية مثل «برافدا» و«ازفيستيا» تنشر مقتطفات او نصوص الخطب التي القاها في المؤتمر قادة كل الدول الاوروبية الخمس والثلاثين واميركا الشمالية . ونشرت «برافدا» و«ازفيستيا» و«موسكو نيوز» و«لولويه فريميا» النص الكامل للوثيقة الختامية التي اقرها المشتركون في مؤتمر هلسنكي . وان مجموع النسخ من الجرائد والمجلات التي نشرت فيها الوثيقة الختامية قد تجاوز ٢٠ مليون نسخة .

وتواصل الصحف السوفييتية الان ايضا بعد انتهاء عمل ندوة السلام في هلسنكي نشر وشرح افكار المؤتمر لاسيما افكار ومبادئ التعايش السلمي بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعي وضرورة تعميق وتجسيد مجرى الانفراج .

ولقد جاء في وثيقة المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ان اعلان المبادئ الصحيحة والعادلة للعلاقات بين الدول امر غاية في الاهمية ولكن التمكين لهذه المبادئ من ان تضرب بجذورها في العلاقات الدولية المعاصرة وتطبيقها في الواقع ، وجعلها قانونا للحياة الدولية لا يمكن لاحد تجاهله ، امر لا يقل عن ذلك اهمية .

ان الصحافة السوفييتية تضع هدفا من اهم اهدافها المساعدة بكل السبل على تحقيق هذه المهمة النبيلة .

محمد الشاعر يعقد مؤتمرا صحفيا

في الرابع عشر من يوليو-تموز عقد محمد الشاعر رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي مؤتمرا صحفيا حضره صحفيون سوفييت واجانب ، حول الوضع في لبنان .

وقد ادلى الشاعر بتصريح قدر فيه الاحداث الجارية في لبنان كحلقة في سلسلة دسائس الامبريالية والصهيونية والرجعية الموجهة ضد قوى التحرر الوطني والمعادية للامبريالية في العالم العربي ولتحطيم وحدة الشعوب العربية في نضالها في سبيل تحرير الاراضي العربية المحتلة من قبل اسرائيل وتحقيق الحقوق القومية للشعب الفلسطيني .

واشار الشاعر الى ان استمرار الحرب الاهلية منذ اكثر من عام في لبنان ، اتسم في الفترة الاخيرة بطابع تراجيدي ، وان قوى الرجعية الداخلية المدعومة بصورة واسعة من الاوساط الامبريالية الخارجية قد وسعت اعمالها الهجومية ضد نضال حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية .

وقدر رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية تقديرا عاليا الدعم المبدئي الثابت الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لمنظمة التحرير الفلسطينية وللقوى الوطنية اللبنانية ولكافة نضال حركات التحرر العربية والعالمية .

وقد اهاب الشاعر بكافة القوى الديمقراطية والمحبة للسلام ان تدعم حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية لاحباط مؤامرة الامبريالية والرجعية في لبنان .

انني اثق بانتصار الثورة الفلسطينية

التقى مراسلنا بالعميد محمد ابراهيم الشاعر رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي ورجاه ان يتحدث عن نفسه وعن حركة المقاومة الفلسطينية في المرحلة الراهنة . وقد اجابنا مشكورا بهذا الحديث .

مصيري لا يختلف عن مصير اي فلسطيني اينما وجد . لقد حرمنا الغزو الصهيوني من وطننا . اننا نحب ارضنا . وكان يحلم كل واحد منا بان يكون بناءا او معماريا او فنانا او رساما ، ولم نفكر في يوم من الايام ان نكون مقاتلين .

ولدت في مدينة يافا عام ١٩٢٨ وانهيت المدرسة المتوسطة وسافرت الى القاهرة لدراسة الهندسة المعمارية لكي استطيع ان ابني البيوت والقصور ، لا لاكون عسكريا مختصا بالالغام .

ولكن حلمي لم يتحقق ، فقد بدات عصابات الهاجانا وشتيرن تهاجم يافا عام ١٩٤٦ وتنسف البيوت وتقتل الاطفال والنساء ، عندها تركت دراستي الجامعية والتحقت بالقوات الوطنية وشاركت في تاسيس فرق الشباب للدفاع عن ابناء وطني المسالمين من اعتداءات الصهيونيين القراصنة ، وفرض علينا ان نحمل السلاح بايدينا ونقاتل في سبيل حقنا في الحياة على ارضنا واصبحت عسكريا .

ومن المضحك حقا القول باننا نريد ان نرمي اليهود الى البحر ، فقد عاش العرب مع اليهود بسلام عشرات السنين على ارض فلسطين . ولكن الحقد تولد نتيجة اعمال الصهاينة . اذ ان المنظمات الصهيونية بدعم من حماتها الامبرياليين بدات تدعو للقضاء على العرب وفي هذه الحالة كان من حقنا ان ندافع عن ارضنا ووطننا .

لقد اريق كثير من الدماء وقتل وشرد الكثير وهدمت البيوت وسلبت الارض خلال اربع حروب وعلى الصهاينة وحماتهم ادراك ان مشروعهم الخرافي-انشاء اسرائيل من الفرات الى النيل-هو مشروع احمق ، كما ان خرافة الجيش الصهيوني هي الاخرى سخافة .

ان انهيار النظام الاستعماري ونمو قوى حركات التحرر الوطني وتطور المجرى الثوري العالمي وتلاحم كافة القوى المحبة للسلم ... ان ذلك كله قانون موضوعي ، والقوى الثورية قادرة على لجم قوى الامبريالية والصهيونية وافشال المخططات الامبريالية ، كما ان ثقتنا لاحدود لها في انتصار قضيتنا العادلة .

يجري في الشرق الاوسط صراع ضار ، وتحاول الامبريالية بكافة السبل عرقلة المجرى الثوري في البلدان العربية واستغلال الثروات الطبيعية لشعوبنا . والامبريالية تستخدم اسرائيل كراس جسر في هذه المنطقة ضد حركات التحرر الوطني . وتنسج الامبريالية والصهيونية الدسائس والمؤامرات ضد حركة التحرر الوطني ، ويحاولان خنق الحركة المناوئة للامبريالية ، ومن ثم سحق الاتجاه التقدمي في البلدان العربية والقضاء الجسدي على اخلص القوى الثورية ، ويظهر ذلك بجلاء الان في لبنان ، حيث تعتمد الامبريالية على الرجعية المحلية وتثير الاقتتال بين العرب انفسهم وتسعى للقضاء على حركة المقاومة الفلسطينية الحلقة الهامة من الجبهة المناوئة للامبريالية في الشرق الاوسط .

لقد اتسم الوضع في لبنان بطابع ماساوي فاحتدمت التناقضات الداخلية-الاجتماعية الاقتصادية الى اقصى حد ، وهذا التناقض تسعره الامبريالية باستمرار ، وقد استطاعت الاستفادة من الخلافات بين البلدان العربية ، وتعمل الان على مناقضة بلد عربي باخر .

واذا عجز العرب عن ايقاف نزيف الدم فان الامور يمكن ان تكتسب طابعا اشد خطرا ، فتنظم القوى الامبريالية واسرائيل اعمال القتل واختطاف الطائرات لكي يكون لديهما حجة للتدخل العسكري .

وتستمر خطورة الوضع في الشرق الاوسط ، ولكن بالرغم من كافة الدسائس والمؤامرات الامبريالية والصهيونية فانني اثق بظفر النضال العادل للشعوب العربية ، وفي ارتفاع مستوى الوعي الثوري للعرب ونمو قدرتهم الاقتصادية والعسكرية وتمتين تضامن القوى التقدمية العالمية .

لقد استقبلنا باعتزاز كلمات الرفيق بريجنيف في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي والموقف العادل للاتحاد السوفييتي ودعمه المطلق لنضالنا واعترافه الكامل بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك تشكيل دولته الوطنية وتحرير ارضه السليبة . وذلك ما يؤمن به الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية . ان الاتحاد السوفييتي يؤمن بقضيتنا ايماننا نحن بها وهو لا يبغي منا سوى ان نتحد وتصبح كلمتنا واحدة .

ويقدم الاتحاد السوفييتي لنا مساعدة مادية ومعنوية في نضالنا ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، ويقف مع وحدة العرب وتوحيد القوى المناوئة للامبريالية ونحن نعتبر هذا تعبيرا عن الاممية الحقيقية .. كما ان واقع افتتاح ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي في هذا الظرف العصيب الذي تمر به الثورة الفلسطينية يشهد على الموقف المبدئي المثابر للاتحاد السوفييتي الهادف نحو دعم حركة التحرر الوطني للشعوب . وهذا الموقف هو مظهر اخر جديد لتمتين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وحركة المقاومة الفلسطينية .

وسابذل كل جهودي لتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والشعب الفلسطيني فارى في ذلك ضمانة لنجاح النضال في سبيل تحقيق حقوق شعبي الفلسطيني وفي سبيل ظفر السلم والديمقراطية في العالم .

ان اسرائيل لا تحترم اتفاقية جنيف لسنة ١٩٤٩ حول ضمان سلامة السكان في زمن الحرب والتي تنص على المعاملة الانسانية للسكان القاطنين في الاراضي المحتلة .



اسرائيل : اية انتهاكات ؟ نحن والقانون على حرفية القانون !

في ذكرى مؤتمر هلسنكي

الانفراج يتجسد في أعمال ملموسة

يوري كاشليف كانديدات في التاريخ

يكمن جوهر حصيلة المؤتمر الاوروبي في جعل مجرى الانفراج اكثر حركة ديناميكية واكثر حيوية ومليئة بمحتوى مادي وهذا يتطلب خطوات محددة وحثيثة الى الامام .

والمهمة الاولى في راى الاتحاد السوفييتي هي تطبيق المبادىء السياسية المستنبطة في هلسنكي تطبيقا واسعا في التعامل بين دول اوروبا وضفرها في نسيج العلاقات الثنائية والمتعددة الاطراف بين دول القارة . وقد ايدت طرح هذه المهمة البلدان الاشتراكية الشقيقة ومن ذلك في لقاء قادة الاحزاب الشيوعية والعماليــــة للبلدان الاشتراكية والذى تم في وارشو خلال شهـــر ديسمبر سنة ١٩٧٥ ووزراء خارجية هذه البلدان في موسكو خلال شهر فبراير سنة ١٩٧٦ .

وتمت بعد هلسنكي ايضا لقاءات ومباحثات كثيرة للقيادة السوفييتيـــــة مع قادة البلدان الراسمالية . وفي كل هذه اللقاءات اثيرت بمبادرة الجانب السوفييتي مسالة ضرورة تطبيق قرارات هلسنكي . ووردت في الوثائق والبيانات الختامية الخاصة بالمؤتمر الاوروبي ونوقشت قضايا محددة للتعاون الثنائي في المجالات التي نصت عليهـا الوثيقة الختامية .

قدم الاتحاد السوفييتي في الدورة الثلاثيـــن للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اقتراحات حول تحريم تجارب السلاح النووى تحريما تاما وشاملا وحول تحريم انشاء وانتاج انواع جديدة مـــن السلاح الفتاك ومنظومات جديدة من هذا السلاح واعتبرت هذه المبادرة السوفييتية في بلدان كثيرة خطوة هامة «بروح هلسنكي» .

ويمكن ان نذكر بارتياح ان عددا من البلدان الاخرى تسلك ايضا النهج الى تطبيق الاتفاقـات السياسية التي تمت في هلسنكي . والمثال المحدد على تنفيذ قرارات المؤتمر الاوروبي هو توقيـــع الاتفاقية بين يوغسلافيا وايطاليا على تسويـــة مسائل الحدود وبعض المسائل الاخرى تسوية نهائية وكذلك اتفاقية تطوير التعاون الاقتصادى بين هذين البلدين . واثنى على المؤتمر الاوروبي والتقدم الذى اعقبه مؤتمر الاحزاب الشيوعيـــة والعمالية الاوروبية .

وقد قال ليونيد بريجنيف وهو يتحدث امـام هذا المؤتمر ان وثيقة مؤتمر هلسنكي الختامية هي مجموعة قوانين غنية ومتعددة الجوانـــب للمعاشرة والتعاون بين الدول على اسس سلمية ونحن نسعى الى تنفيذ كل بنودها ولكن اكثر شيء نقيمه هو ان هذه الوثيقة ترمى الى ضمان السلام الوطيد في اوروبا ذلـــك بالضبط كان الهدف الرئيسي للمؤتمر الاوروبي الشامل وهو المساعدة على تعزيز السلام وامن الشعوب الاوروبية .

وتعار في اوروبا اهمية كبيرة للاتفاق الذى تم التوصل اليه في هلسنكي بشان الابلاغ مسبقا حول تنقل القوات والمناورات العسكرية . وفي هذا الامر ايضا ضرب الاتحاد السوفييتي المثـل على الموقف الشريف من التعهدات التي اتخذت في هلسنكي . لقد ابلغ في وقت مناسب كما تقتضي الوثيقة الختامية حول المناورات التي جرت فـــي سنة ١٩٧٦ بعنوان «القفقاس» و«الشمال» ودعـا اليها المراقبين الاجانب مـــن الدول المجاورة و وهذه بداية مرحلة جديدة في احلال الثقة المتبادلة بين الدول وخطوة جديدة في قضية رفد الانفراج السياسي بانفراج عسكرى .

احتلت مسائـــل التعاون التجارى الاقتصادى والعلمي التكنيكي كما هو معروف مكانا بارزا في المؤتمر الاوروبي ويغـــدو ذلــك مفهوما اذا تذكرنا سعة هذه الصلات في اوروبا . وفي عداد اكبر شركاء الاتحاد السوفييتي التجاريين جمهورية

(البقية على ص ٧)

فرقة الهواة للنقابات السوفييتية تحيي حفلتها في ساحة بلدية ميونيخ . وسافرت هذه الفرقة الى المانيا الغربية بدعوة من الجمعية البافارية «المانيا الغربية–الاتحاد السوفييتي» .
ونشاهد في الصورة رقصة مولدافية .

يجب ان تتعارف الشعوب تعارفا افضل

بوريس بانكين
رئيس ادارة وكالة حقوق التاليف

اذا استعنا بالوثائق والارقام يغدو واضحا ان السوفييتيين يعرفون اليوم عن ادب البلدان الغربية وعلمها وفنها معرفة افضل بما لا يقاس من معرفة سكان هذه البلدان عن الحياة الثقافية والعلمية في الاتحاد السوفييتي . ولناخذ تبادل الكتب . ففي كل سنة يترجم عندنا حوالى ٢٠٠٠ كتاب من اكثر من ٤٠ لغـــة من لغات شعوب العالم . وتنشر عندنا مؤلفات كثير من الكتاب الاجانب المعاصرين في مجلة «الادب الاجنبي» التي تصدر باللغــــة الروسية (عدد النسخ ٦٠٠ الف) وبمجلة «العالم» التي تصدر باللغـــة الاوكرانية وفي كثير من الصحف الادبيـــة والاجتماعية السياسية والعلمية الاخرى ؛ ويزداد عدد المؤلفات الاجنبية الصادرة باللغة الاصل .

ولا يخلو من فائدة القول ان الكتب المترجمة في الاتحاد السوفييتي تصدر اكثر ٩ مرات مما في انجلترا و١٠ مرات مما في الولايات المتحدة الاميركية . ففي كـــل سنة تصدر دور النشر في بلادنـــا حوالى ٥٠٠ كتاب لمؤلفين من انجلترا والولايات المتحدة وفرنســـا والمانيا الاتحادية وتصدر هذه الكتـب بملايين النسخ . ولكن في فرنسا وانجلترا مثلا يصدر مـــن كتب المؤلفين السوفييت عدد اقل ست او سبع مرات مما يصدر لدينا لمؤلفين انجليز وفرنسيين .

ويطلع السوفييتيون بشكل واسع على مؤلفات الموسيقى والمسرح والسينما في الخارج ففي سنة ١٩٧٥ وحدها احيا فنانون اجانب اكثر من ٩٠٠٠ حفلة في ٩٢ مدينـــة سوفييتية . وتعرض في مسارحنا مسرحيات مقتبسة من ١٢٩ مؤلفا لكتاب اجانب معاصرين بينهـــم ٣٥ اميركيا وحوالى ٥٠

عدم انجليزيا التعادل في التبادل الثقافي

اما البلدان الغربية فلا يستطيع احد منهـــا ان يفخر بمثل هذا الاهتمام بالثروات الروحيـــة لبلادنا . ناهيك عن ان هذا لايعود لقلة اهتمام القراء والمشاهديـــن والمستمعين ؛ بل العكس صحيح . فلو نظرنـــا كيف شقت وتشق مؤلفات الكتاب والملحنين والمسرحيين واساتــــذة الفن التشكيل السوفييت طريقهـــا بصعوبة الى جمهور القراء والمستمعين والمشاهدين في الغرب لما كان من الصعب ان نلاحظ سعى اوساط معينـــة الى حجز فئات السكان الواسعة عن تاثير ثقافتنا .

هذا هـــو الغبن الواضح وهو غبن جوهرى في مجال التبادل الثقافي بين بلادنـــا وبلدان الغرب ولكننا لا ننوى طبعا تقليل عدد المؤلفات الغربية التي يمكن ان يتعرف السوفييتيون بها . ولكننا ايضا سنسعى بكل السبل الى ان يحصل غير ما في مجال الثقافة والادب والعلم والفن في بلادنا انتشارا في الخارج . ويودى ان اؤكد ان هذا التطلع نفسه واستعدادنا هذا لمشاطرة شعوب العالم الثروات الروحية ينسجمان كل الانسجام مع المبادىء والاتفاقات التي تم التوصل اليهـــا في هيلسنكي . ونحن نرى في مجرى ارتقاء التوثق الدول وسيلـــة مامونة لتقديم الحقيقـــة عن الاشتراكيـــة للعالـم ومن ذلك بوسائل الادب والموسيقى والرسم والسينما .

ان السنوات الثلاث لعمل وكالة حقوق المؤلفين السوفييتية تشهد على انه يمكن تحقيق الكثير اذا ما توفرت النوايا الطيبة والاستعداد لاتخاذ موقف واقعي وبناء وفقد الاقرار بان التعاون يجب ان يكون ذا نفـــع مشترك وليس التبادل الثقافي استثناء من ذلك على انه مجال معقد .

موقفان

يجدر بالتذكير ان انضمام الاتحاد السوفييتي الى الميثاق العالمي لحقوق المؤلفين وهو دليـــل النية الطيبة نسر منذ البداية ويفسر في الاوساط المعادية للسوفييت بانه «حيلة» ترمى في زعمهم الى «تقييد» و«كبح» التبادل الثقافي مع الخارج ولاسيما مع البلدان الراسمالية . وقد انعكس هذا الموقف في الاقوال التي لا تحصى في الصحافـــة والاذاعة والتيلفزيون .

ولكن برزت قوى اخرى . لماذا بين ممثلي ما يسمى بدنيا العمل الثقافي اوساط النشر الغربية كثير من الرجال ، وذوى نفوذ كبير احيانـــا ، الذين راوا في انضمام الاتحاد السوفييتي الى ميثاق جنيف اساسا حقوقيا واقتصاديا مضمونا للتعاون وقد انبثت الخطوات الاولى التي خطتها الوكالـــة السوفييتية لحقوق التاليف في الميدان الدولى ذلك الراى . لعقدت الوكالـــة السوفييتية علاقات واتصالات عملية مـــع منظمات حقوق التاليف الدولية والاقليمية والوطنية ودور النشر اى مع كل من ابدى ويبدى موقفا بناء من التعاون . فظهر لدى الوكالة السوفييتية خلال السنوات الثلاث ٦٥٠ شريكا في ٥٠ بلدا من بلدان اوروبا واسيـــا واميركا وافريقيا . وابرمت معها عقود على اساس الميثاق العالمي بشان تبادل اصدار ٩٨٠٠ كتاب ادبي وعلمي وسياسي واجتماعي ، وعقدت اتفاقيات مع اكثر من ٣٠ بلدا بشان الاستفادة من مؤلفات الملحنين والمسرحيين السوفييت والاجانـــب في الخارج وفي بلادنا .

ويسترعى الانتباه في هذا الصـــدد اعتراف الجريدة السويدية «داغيلس ليوهتير» التي قالت : «اننا في السويـــد كنا حتى الان لانعرف جيدا سوى الكتاب الذين ينتقدون النظام القائم . اما الكتاب الاخرون الذين يعملون في وطنهم فقد كنا نلتقي بهـــم نادرا . ويبدو الان ان القراء في السويد توفرت لهم فرصة الاطلاع على النثر الروسي الحديث . ويمكن عدد من دور النشر على اصدار ترجمات . وان فيض الكتب الرسمية المبالغ هذا هو فيما يبدو نتيجـة انضمام الاتحاد السوفييتي الى الميثاق العالمي لحقوق التاليف» .

وينبغي القول ، والحق يقال ، ان دور النشر في بلدان اخرى في اوروبـــا الغربية والولايات المتحـــدة زادت في الوقت الاخير اصدار مؤلفات الادب السوفييتي المعاصر بقدر ما . وما من شك في ان هذا يعكس اهتمام الاوساط الاجتماعية في البلدان الغربيـــــة بالاطلاع عن كثب على حياة الاتحاد السوفييتي الثقافية وابداع مثقفيه في الفن والعلم .

مثال طيب للاخريـن

تتضمن الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا تعهد الاطراف المشتركة فيه بالعناية بتطبيق الاتفاقيات والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق التاليف تطبيقا تاما وفعالا ونشر القيم الثقافية . وان بلادنا تنفذ هذا الالتزام تنفيذا دقيقـــا مطردا ضاربة مثلا طيبا للاخرين .

وان موقف الاتحاد السوفييتي مستقيم وواضح تمامـــا . وقد تاكد في خطاب الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي امام مؤتمر برلين للاحزاب الشيوعية والعمالية .

«ان خلق جو الثقة بين الدول وهو امر ضرورى جدا بالنسبة للسلام الوطيد ، يتطلب ان تعرف الشعوب ويفهم بعضها البعض بشكل افضل ، ومن وجهة النظر هذه بالذات ولبـــحل كل شيء نعالج قضايا التبادل الثقافي والاتصالات البشرية بشكل صورها المتنوعة ... ونحن في الاتحاد السوفييتي نعتبر من المهم ان يعرف الناس عندنا اكثر عن ماضي وحاضر الشعوب الاخرى وان يعرفوا ثقافتها ويتعلموا احترام الخبرة التاريخية للبلدان الاخرى وانجازاتها ... ووفقـــا للوثيقة الختامية لمؤتمر هيلسنكي اتخذنا اجراءات اضافية لزيادة تبادل الكتب والافلام والاعمال الفنية» .

(بقية المنشور على ص ٦)

المانيا الاتحادية وفرنســـا وفنلنده وايطاليـا وبريطانيا . والى جانب ذلك تتيح الطاقـــة الاقتصادية لدى الغرب والشرق ، بل وتفرض بالحاح مواصلة توسيع التجارة والتعاون الاقتصادى بينهما . ويفعل الاتحاد السوفييتي في علاقاتـــه الثنائية كل ما يمكن لذلك . مثلا أبرمت بيـــن الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الاتحاديـــة عقود بشان تبادل ارساليات البضائع في السنوات ١٩٧٦–١٩٨٠ بمبلغ يقارب ٣٫٥ مليار روبل .

وتمشيا مع روح النهج العام الذى تسلكـــه البلدان الاشتراكية نحو تطبيق الوثيقة الختاميـة للمؤتمـــر الاوروبـــــي عرض مجلس التعاون الاقتصادى في مطلع سنة ١٩٧٦ بشكل رسمى على التجمع الاقتصادى الاوروبي (السوق المشتركـــة) عقد اتفاقية على اسس العلاقات بيـــــن مجلس (سيف) والسوق وسلم مشروع هذه الاتفاقية ويقترح كواحد من التدابير الهامة ان يتخـــذ الجانبان على اساس تبادل تقديم اكبر التسهيلات كل التدابير اللازمة للمساعدة على توسيع التجارة بين البلدان الاعضاء في هاتين المنظمتيـــــن وتقتضي اقتراحات مجلس (سيف) تحسين الظروف الموجودة للتجارة وتطوير الصلات ذات النفـــع المشترك واموراً اخرى وتعـــرب عن الاستعداد للقيام سوية بدراسة مشاكل التعاون الاقتصادى وتبادل المعلومات اللازمة وماشاكل ذلك وعرض مجلس (سيف) اجراء مباحثات في موسكـــو او بروكسل في وقت قريب حول عقد اتفاقية تكون مساهمة سياسية مشتركة بين المنظمتين فـــي توسيع وترسيخ العلاقات الاقتصادية المتكافئـــة وذات الفائدة المشتركة في اوروبا وتكون خطوة محددة الى الامام نحو تطبيـــــق افكار التعاون الاوروبي العام .

واثارت اهتماما كبيرا في الاوساط الاجتماعية ودوائر العمل الاوروبية المبادرة الاخرى التي تقدم بها ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حين القى خطابا فـــي وارشو خلال شهر نوفمبر سنة ١٩٧٥ فقد اقترح عقد مؤتمرات اوروبية عامة او اجتماعات استشارية بين الحكومات حول مسائل التعاون في مجال صيانة البيئة الطبيعية وتطوير النقل والطاقة . ومعروف ان هذه الاتجاهات قد اشير اليها في الوثيقـــة الختامية في هلسنكي بصفتها المجالات الارحـــب للتعاون في اوروبا .

وفي شهر ابريل سنة ١٩٧٦ طرح الاتحـــاد السوفييتي هذا الاقتراح امام الدورة الحاديـــة والثلاثين للجنة الاقتصادية الاوروبية لدى هيئـة الامم المتحدة حيث قوبل باهتمام كبير وحظـــي بتاييد وفود كثيرة . وباتت القضية الان تنتظـر التطبيق .

ان السنة التي مرت على مؤتمر هلسنكي للامن والتعاون في اوروبا قد اظهرت ان ماتم فعله من ناحية تطبيق احكام الوثيقة الختامية غير قليـــل بالرغم من محاولات اوساط معينة في الغـــرب لعرقلة مجرى الانفراج . الا ان ما تم فعله ليس سوى شوط من الطريق وامام كل البلدان المعنية اعمال كثيرة .

حقوق الانسان والمتاجرون بها

بقلم فلاديمير تيبلوف

يستغل ايديولوجيو الديموقراطية الغربيـــة على نطاق واســـع مسالة «حقوق الانسان» كنوع من وسائل الدعاية ضد البلدان الاشتراكية . ويطرحون هذه المسالة كلما يريدون عرقلة مجرى الانفراج الدولى ووضع عقبات في طريقه ، وتحويل اهتمام الراى العام في بلدانهم عن القضايـــا الاقتصادية والاجتماعية المعقدة وعن انتهاك حقوق الانسان .

وحينما يتحدثون عن حقوق الانسان ويقارنون بين مراعاتها في البلدان الاشتراكية والراسمالية ، فانهم يتجاهلون التغييرات الجوهرية التي طرات على مفهوم حقوق الانســــان في عشرات السنوات الاخيـــرة . وكثيرا مـــا يكون هذا التجاهـــل عن عمد او نتيجة الجهل في بعض الاحوال .

وتعكس هذه التغيرات تزايـــــد نفوذ الموقف الاشتراكي الانساني من قضيـــة حقوق الانسان والذى يعنى اعلان الحقوق الاساسية مثل حق العمل والتعليم والراحـــة والضمان الاجتماعي والمساعدة الطبية المجانية وتوفير الظروف التي تضمن هذه الحقوق وغيرهـــا . ويتركز المفهوم البورجوازى لحقوق الانسان في مجرد اعلانها ويعتبر ان القاعدة التي تعتمد عليها هذه الحقوق انمـــا هي الحق المقدس في الملكية الخاصة .

مذهبان

في سير الصراع بين المذهبين في مفهوم حقوق الانسان وضعت هيئـــة الامم المتحدة عام ١٩٦٦ لائحات دولية للحقوق الاقتصاديـــة والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية وصادقت عليهـــا وسجل قانونيا في هذه اللائحات لاول مرة حق العمل والاجرة المتكافئة للرجال والنساء مقابـــل العمل المتساوى وحقوق اقتصادية واجتماعيـــــة وسياسية اخرى تحدت منذ وقت بعيد واقعا مالوفا في الدول الاشتراكية . وكمايبدو ليس مصادفة ، ان الدول الغربية الكبيرة كانت تعجل مدة طويلة التصديق على هذه اللائحات اما بعضها ومن بينها الولايات المتحدة فلم تصدق عليها حتى الان .

وتقف الولايات المتحدة موقفا شبيها من مسالة حقوق الانسان في المجال الدولى . فهى تعلن لولا دفاعها النشيط عن هذه الحقوق في البلدان التي تنتهك فيها على حد راى الايديولوجيين الامريكان ، وتحمى عملا وتدافع عن الانظمة التي يعتبر فيها قمع حقوق الانسان دوما وعلى نطاق واسع شرطا ضروريا لكيانها نفسه ويكفى ان نذكر بعلاقات الولايات المتحدة في الماضي القريب مع حكام فيتنام الجنوبيـــة العملاء و«العقداء السود» في اليونـان وحمايتها حاليـــا للمعتدين الاسرائيليين وزمرة بينوتشيـــــت في شيلى والعنصريين في جنوب افريقيا .

يحب ممثلـــــو الغرب الاشارة في مواعظهم الموجهة الى الشعوب والحكومات الاخرى الى ضرورة اتخاذ موقف ملموس من حقوق الانسان وبدون «عنايـــة» بالحقوق الشخصية لهذا او ذاك من الاشخاص . هـــل يمكن ان تعدو الايديولوجيين الغربيين في مثل هذا الموقف الانسانية التجريدية غير المرتبطة باية حسابات سياسية وايديولوجية ؟ كلا طبعا . ان الوقائع تدل على عكس ذلك . فقد كتبت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية في هذا الصدد في ٢٠ نوفمبر العام الماضي في مقال بعنوان «اقوال واعمال» : «ان رئيس الوفد الامريكي في هيئة الامم المتحدة دانييل باترك مورينهان تقدم بقرار يطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين في العالم كله . ودفاعـــا عن هذه الفكرة ادان مورينهان طريقة هيئة الامم المتحدة الكيفيـــة في المسائل الخاصة بحقوق الانسان» . (ولعل الممثل الامريكي السابق في هيئة الامم المتحدة كان يقصد ادانة هيئة الامم المتحدة لسياســـــة المعتدين الاسرائيليين في الاراضى العربية المحتلة وسياسة الابارتيد في جنوب افريقيـــا وجرائم الطغمة العسكرية في شيلى !)

ومضت الصحيفة «تقول» انه في اليوم نفســـه رفض تقديم تاشيرة لزيارة الولايات المتحدة الى الطبيب الشيلى المعروف الدكتور اوغو بيم الذى هرب من حكام بلاده الجلادين . وقد اعلن القنصل الامريكي في باناما انه حصل على معلومات من شيلى (كانه مصدر موثوق به – تيبلوف) تدل على ان الدكتور بيم كان من اعضاء «منظمة تخريبية» واعلن الدكتور بيم انـــه لم ينتم ابدا الى اية منظمة سياسيـــة . واضافت صحيفة «نيويورك تايمز» تقول «ان هذا مثال للفرق بين اقوال امريكا واعمالها فيما يخص حقوق الانسان» . ثم افادت الصحيفـــة ان الدكتور بيم دعى لزيارة الولايات المتحدة بمناسبة منحه جائزة رابطة الصحة الامريكية وبعد ان احتج عدد من اعضـــاء هذه الرابطة على رفض السماح له بدخول البلاد حصل على السماح باقامـــة قصيرة في الولايـــات المتحدة . ونبهت الصحيفة الى ان «بعض الناس الاخرين لم يتلق حتى الان تاشيرة الدخول اطلاقا من جميع ممالقة» .

ولنا مثال اخر يخص مسالة سفر المواطنين الى خارج بلدانهم في اطار الاتصالات واللقاءات بين افراد العائلات المتشتتة (بمصطلحات الوثيقـــة الختامية للمؤتمر الاوروبي العام) .

لقد توجـــه الى مجلس المندوبين بالكونجرس الامريكي في مارس الماضي رجـــل يدعى كورمان فهاجم الاتحاد السوفييتي ، ثم قال : كانت لدى قبل وقت قريب امكانية لزيارة اسرائيل لكى اعلم تفاصيل الوضـــع الحرج الذى وقعت فيه السيدة وروزاليا سكيمولوليتش التي هاجرت من الاتحـــاد السوفييتي الى اسرائيل عام ١٩٧٢ . فارادت تلك السيدة زيارة اقاربها في الولايات المتحدة الذين لم ترهم منذ وقت بعيد جدا . غير ان وزارتنا الخارجيـــة «الرحيمة» قد رفضت تقديم تاشيرة الدخول الى الولايات المتحدة مؤقتا» . ثم اضاف كورمان يقول ان وزارة الخارجية انطلقت عنـــد اتخاذ هذا القرار من ان السيدة سكيمولوليتش «لم تستطع تقديم برهان يقنع بانها تنوى العودة الى اسرائيل» . ومضى كورمان يقول انه لو كان لديها حساب ولو غير كبير في البنك ؟ لكان ذلك حجة اكثر اقناعا لوزارة الخارجية من رغبتهـــا الطبيعية في الاجتماع الى اطفالها . ولكنها للاسف لم تحصـــل من الاتحاد السوفييتي اموال واسعة ولعلها في مثل هذه الحال استطاعت زيارة اقاربها في بلادنا» .

هكذا «تحترم» حقوق الانســان في البلاد حيث يوجد كثير من المتطوعين لدعوة البلدان والشعوب الاخرى لاحترام الحقوق والحريات والقاء المواعظ في صدد «خرقها» . ولكن هذه احداث عادية فيما يتصل بحقوق الانسان ويمكن القول بحزم ان اكثرية حالات رفض تقديم التاشيرات لزيارة الولايـــات المتحدة اللقاء مع الاقارب او من اجل جمع شمـــل العائلات تغيب عن اهتمام الصحف الامريكية لاسيمـا الكونجرس اذا لم يتمتع اولئك المواطنون بتاييـــد الاوساط الصهيونية المتنفذة .

منع ممارسة المهنة

والوضع في عدد من الدول الغربية الاخرى ليس افضل منه في الولايات المتحدة . ان الجميع يعرفون انه اتخذ في مقاطعات المانيا الاتحادية قرار «بمنع ممارسة المهنة» ويسمى هذا القرار كذلك بالقرار «الخاص بالعناصر الراديكالية» . وبموجبه يمكن منع الاشخاص الاعضاء في المنظمات «الراديكالية» او الذين يعبرون عن اراء راديكالية من شغـــل المناصب في عدد من الدوائر الحكومية بمـــا في ذلك المؤسسات الدراسية كما يمكن اعفاؤهم من هذه المناصب اذا شغلوها . الا يتناقض مثل هذا القرار مـــع لائحة حقوق الانسان العامة التي تعلن في مادتها الحادية والعشرين ان «لكل الناس حق العمل على قدم المساواة في الدوائر الحكومية في بلادهم» ؟

يوجد في البلدان الاشتراكية بعض العناصر التي يحدد نشاطها العدائي . ولكن كل ذلك يجرى وفقا لما تنص عليه اللائحات الدولية لحقوق الانسان واحكام اللائحة العامة لحقوق الانسان التي تقول في مادتها التاسعة والعشرين «ان لكل انسان التزامات امام المجتمع الذى يمكن فيه فقط تطوير شخصيته بحرية وعلى نحو كامل» .

سبق لنا ان قلنا ان اللائحات الدولية لحقوق الانسان لم يعترف بها بعد عدد من البلدان الغربية اما اللائحة العامة لحقوق الانسان فتخرق دومـــا ويعود تخلف هذه البلدان عن البلدان الاشتراكية في حل المسالة الخاصة بحقوق الانسان يعود الى اسباب موضوعية كتراجـــــع النظام الاجتماعي المختلف ، والى اسباب ذاتية في بعض الحالات وليس في وسع هذه البلدان حل قضيـــة حقوق الانسان حلا جذريا دون تغيير نظامها الاجتماعي ولكان استطاع بعضها ان يقترب من مثـــل هذا الحل للمسالة اذا راعى القواعـــد الحقوقية التي اعلنتها وقبلها ، بدقة وصرامة .

اعضاء الوفد السوفييتي في احدى ورشات مصنع التعدين المؤمم في مدينة لينتس ، وهـــو من اكبر مؤسسات النمسا ، وينتج الصفائح الفولاذيـــة التي تستعمل في صناعـــة السيارات السوفييتية ، وبالمقابل ترد اليه من الاتحاد السوفييتي خامات الحديد والفحم .

افتتح في موسكو معرض لاعمال الفنان الايطالي المعروف تريكاني . وقد عرض فيه اكثر من مئة عمل متنوع لهذا الفنان .
في الصورة : احدى قاعات المعرض .

انباء موسكو

ملحق العدد ٣٠



فى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى

اجتمع مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى يوم ١٤ يوليو فبحث فى مسودات خطة الدولة لتنمية الاقتصاد الوطنى فى الاتحاد السوفييتى للسنوات الخمس ١٩٧٦–١٩٨٠ وخطة الدولة لتنمية الاقتصاد الوطنى فى الاتحاد السوفييتى وميزانية الدولة السوفييتية لسنة ١٩٧٧ .

ووافق مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى فى الاساس على مسودات خطة الدولة لتنمية الاقتصاد الوطنى فى الاتحاد السوفييتى للسنوات الخمس العاشرة وخطة الدولة لتنمية الاقتصاد الوطنى فى الاتحاد السوفييتى لسنة ١٩٧٧ والتى اعدتها لجنة تخطيط الدولة فى الاتحاد السوفييتى وفقا للاحكام والاستنتاجات التى تضمنها تقرير الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى امام مؤتمر الحزب الخامس والعشرين و«الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطنى فى الاتحاد السوفييتى للسنوات ١٩٧٦–١٩٨٠» وعلى مسودة ميزانية الدولة السوفييتية لسنة ١٩٧٧ التى اعدتها وزارة المالية فى الاتحاد السوفييتى .

وكلفت هيئة رئاسة مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى بدراسة المسودات المشار اليها للخطط والميزانية حسب كل جمهورية اتحادية ووزارة ودائرة فى الاتحاد السوفييتى بمشاركة رؤساء مجالس وزراء الجمهوريات الاتحادية ووزارات ودوائر الاتحاد السوفييتى وضمان الموازنة اللازمة للمؤشرات المقررة للانتاج والبناء والموارد المادية–التكنيكية والمالية على اساس زيادة فعالية الانتاج الاجتماعى وتحسين نوعية العمل .

وسوف تعرض مسودات خطة الدولة الخمسية لتنمية الاقتصاد الوطنى فى الاتحاد السوفييتى للسنوات ١٩٧٦–١٩٨٠ وخطة الدولة لتنمية الاقتصاد الوطنى فى الاتحاد السوفييتى وميزانية دولة الاتحاد السوفييتى لسنة ١٩٧٧ على مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى :

واستعرضت فى الاجتماع نفسه نتائج تنفيذ خطة تنمية الاقتصاد الوطنى فى الاتحاد السوفييتى خلال النصف الاول من سنة ١٩٧٦ .

لقد تحققت فى النصف الاول من السنة الجارية نجاحات جديدة فى تنمية اقتصاد البلاد وزيادة رخاء الشعب نتيجة للنهضة العملية والسياسية العظيمة التى اثارتها قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى وانتشار المباراة الاشتراكية على نطاق واسع فى سبيل نجاح تنفيذ خطة الاقتصاد الوطنى لعام ١٩٧٦ وزيادة فعالية الانتاج وتحسين العمل .

فقياسا الى النصف الاول من سنة ١٩٧٥ كبر حجم الانتاج الصناعى بنسبة ٥ بالمائة مقابل ٤،٣ بالمائة وهو المقرر فى الخطة السنوية . وتفوقت كل الوزارات والدوائر والجمهوريات الاتحادية على ما هو مقرر فى خطة نصف السنة لتصريف المنتجات الصناعية . فتم تصريف منتجات بمبلغ ٤ مليارات روبل فوق ما تضمنته الخطة . وازدادت انتاجية العمل فى الصناعة بنسبة ٣،٥ بالمائة مقابل ٣،٤ بالمائة وهو المقرر فى الخطة السنوية وذلك قياسا الى سنة ١٩٧٥ ، وازداد تداول البضائع فى النصف الاول من سنة ١٩٧٦ بنسبة ٤،٨ بالمائة قياسا الى النصف الاول من سنة ١٩٧٥ . وتم على حساب الاستثمارات المالية المركزية الحكومية بناء مساكن مجموع مساحتها ٢١،٦ مليون متر مربع ومدارس التعليم العام ومدارس مهنية تكنيكية تسع ٩٩ الف مقعد .

والى جانب ذلك اشير فى الاجتماع الى النواقص فى تنفيذ خطة النصف الاول من سنة ١٩٧٦ . فان بعض الوزارات التى انجزت الواجبات الخاصة بالحجم العام للانتاج لم تضمن تنفيذ خطة انتاج اهم انواع المنتجات المعينة . ولم ينجز تماما واجب زيادة انتاجية العمل فى البناء . ولم يطلع كثير من الوزارات فى انجاز الواجبات الخاصة بتشغيل واتقان القدرات الانتاجية .

والزم مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى وزراء ورؤساء دوائر الاتحاد السوفييتى ومجالس وزراء الجمهوريات الاتحادية باعداد وتنفيذ التدابير بشان ازالة النواقص الموجودة فى عمل المؤسسات والمشاريع التابعة لها وضمان انجاز واجبات الخطة .

واولى انتباه خاص الى وجوب اتخاذ كل التدابير اللازمة للانتهاء فى الايام القريبة من اعداد التجهيزات الزراعية لجمع الغلة والى ضمان نجاح انجاز اعمال الجنى فى السنة الجارية وتخزين الحبوب وتنفيذ خطط شراء المحاصيل الزراعية وتكديس البذور وخزن العلف لتربية الماشية .

وتحدث فى الاجتماع الرفيق كوسيغين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى للاتحاد السوفييتى ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى .

واشترك فى اجتماع مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى الرفيق كيريلينكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وسكرتير اللجنة .

بلاغ عن الدورة الثلاثين لمجلس التعاون الاقتصادي

من ٧ الى ٩ يوليو عام ١٩٧٦ عقدت فى مدينة برلين عاصمة جمهورية المانيا الديموقراطية الدورة الثلاثون لمجلس التعاون الاقتصادى .

واشتركت فى اعمال الدورة وفود البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى برئاسة تودوروف رئيس مجلس وزراء جمهورية بلغاريا الشعبية ولازار رئيس مجلس وزراء جمهورية المجر الشعبية وزيندرمان رئيس مجلس وزراء جمهورية المانيا الديموقراطية وكارلوس رفائيل رودريغس نائب رئيس الحكومة الثورية لجمهورية كوبا وبوتمونخ رئيس مجلس وزراء جمهورية منغوليا الشعبية وياروشيفيتش رئيس مجلس وزراء جمهورية بولونيا الشعبية ومينيسكو رئيس وزراء حكومة جمهورية رومانيا الاشتراكية وكوسيغين رئيس مجلس وزراء اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وشتروغال رئيس حكومة جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

وبموجب الاتفاق بين مجلس التعاون الاقتصادى والحكومة اليوغوسلافية اشترك فى اعمال الدورة وفد من جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية برئاسة تشولافيتش نائب رئيس المجلس التنفيذى الاتحادى للجمهورية .

وحضر الدورة بصفة مراقب وفد كل من جمهورية انغولا الشعبية برئاسة لوبيش تيشيرا سكرتير الدولة للصناعة والطاقة ، وجمهورية فيتنام الاشتراكية برئاسة لى تخان نغى نائب رئيس الوزراء ورئيس لجنة التخطيط ، وجمهورية كوريا الشعبية الديموقراطية برئاسة لى تجان سو سفير الجمهورية فى المانيا الديموقراطية ، وجمهورية لاوس الشعبية الديموقراطية برئاسة تونالوم سفير لاوس فى الاتحاد السوفييتى .

واشترك فى الدورة فاديف سكرتير مجلس التعاون الاقتصادى .

وحضر الدورة ممثلو عدد من المنظمات الدولية للبلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى .

وتراس الدورة زيندرمان رئيس وفد جمهورية المانيا الديموقراطية ، رئيس مجلس وزراء المانيا الديموقراطية .

وقد ناقشت الدورة تقرير اللجنة التنفيذية عن نتائج التعاون الاقتصادى والعلمى والتكنيكى وتحقيق البرنامج الشامل فى فترة ما بين عام ١٩٧١ و١٩٧٥ ومواصلة تعميق وتطوير التعاون الاقتصادى والتكنيكى بين البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى .

واكدت الدورة بارتياح ان البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى حققت نجاحات كبيرة فى بناء الاشتراكية والشيوعية . فقد تحققت بنجاح الخطط الخمسية الاقتصادية وتتطور بوتائر عالية القوى المنتجة وتنمو فعالية الانتاج الاجتماعى ويرتفع مستوى معيشة الكادحين على الدوام .

لقد ازداد مجمل الدخل الوطنى فى البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى فى اعوام ١٩٧١–١٩٧٥ بنسبة ٣٦٪ بينما بلغت نسبة زيادته فى البلدان الراسمالية المتطورة ١٤٪ ، وفى بلدان السوق المشتركة–١٢٪ . ونما الانتاج الاجمالى فى عام ١٩٧٥ فى البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادى بنسبة ٥٠٪ تقريبا بالقياس الى ما كان عليه عام ١٩٧٠ ، وكان نمو انتاجية العمل فى البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى قد ضمن ٨٠٪ من زيادة الانتاج الصناعى . وتعززت الى حد كبير القاعدة المادية التكنيكية للانتاج الزراعى . ورغم الظروف الجوية غير الملائمة فى اغلب البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى فقد تجاوز متوسط الانتاج الزراعى الاجمالى السنوى فى هذه البلدان فى اعوام ١٩٧١–١٩٧٥ ، مستوى الخطة الخمسية السابقة بنسبة ١٤٪ . وازدادت المداخيل الفعلية لسكان البلدان الشقيقة بالنسبة للفرد الواحد فى اعوام ١٩٧١–١٩٧٥ بمقدار ٢٩٪ تقريبا .

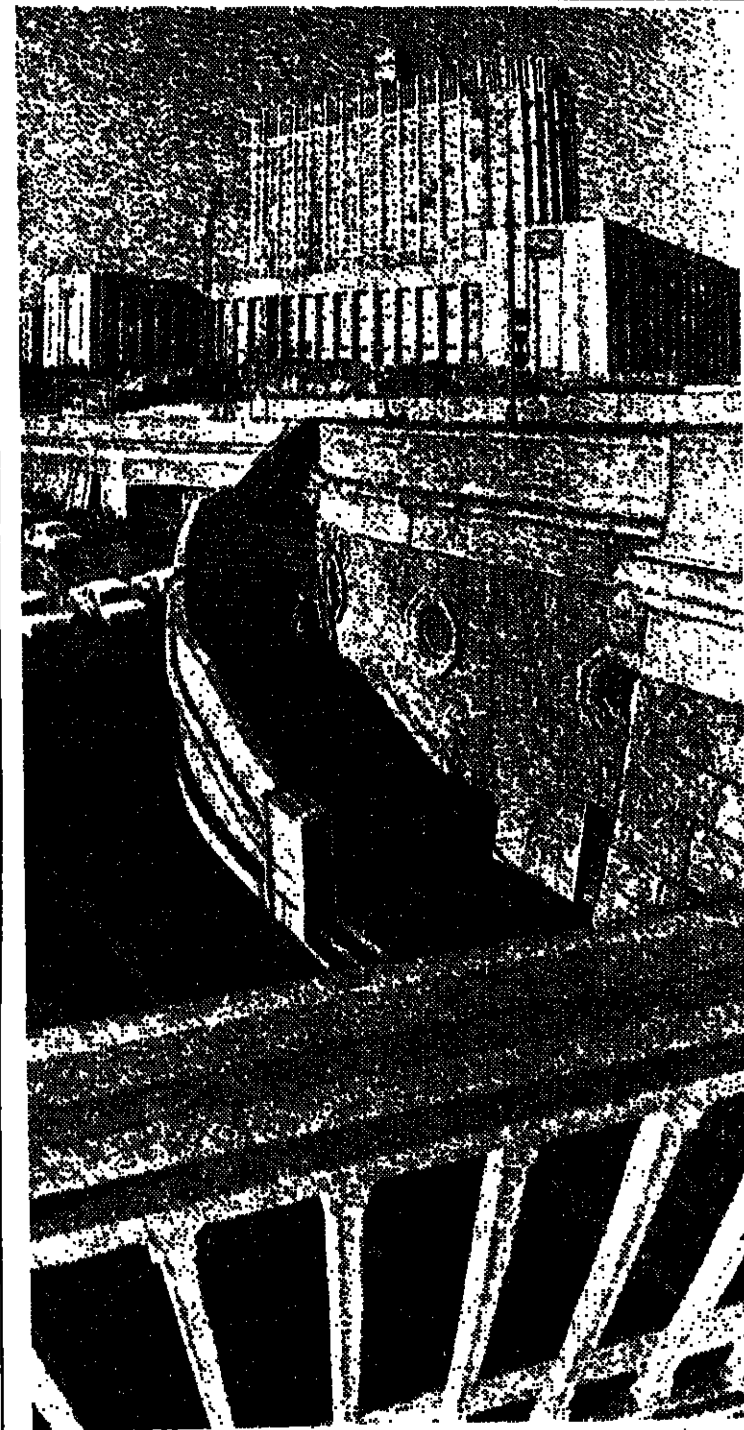
ان هذه النجاحات هى نتيجة العمل المتفانى للطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين بقيادة الاحزاب الشيوعية والعمالية . وتدل هذه النجاحات على ما يكمن فى النظام الاشتراكى من امكانيات البناء ، وتؤكد بشكل مقنع ان الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى تؤمن الادارة المخططة العلمية للحياة الاقتصادية

حياة العاصمة

* ظهرت على ضفة خزان الماء روبليوفسكى قبل ثلاثة اشهر محطة اوتوماتيكية جديدة لمراقبة نوعية الماء فى نهر موسكو . وهذه اول محطة اوتوماتيكية فى نظام مراقبة وضبط حالة الماء والذى ينشأ الان فى العاصمة . وسيتكون النظام نهائيا مع حلول سنة ١٩٨٠ . وسيتضمن ٣٠ محطة .

* بعد طريق طويل عبر الدانوب والبحر الاسود وبحر ازوف ونهرى الدون والفولغا وقناة موسكو وصلت الى العاصمة باخرة الركاب ذات الظهور الاربعة والمسماة «فالبريان كريبيشيف» . وقد بنيت فى تشيكوسلوفاكيا بطلب من الاتحاد السوفييتى . وهذه اكبر سفينة ركاب نهرية . ويبلغ طولها ١٣٥ مترا . وقوة محركاتها الرئيسية ثلاثة الاف حصان .

* افتتح فى جناح «صيانة طبيعة الاتحاد السوفييتى» فى معرض انجازات الاقتصاد الوطنى معرض جديد . وتتحدث المواد العلمية ووسائل الايضاح الفنية ومجموعة النباتات الجافة عن عمل العلماء السوفييت بشان صيانة النباتات النادرة وبعث النباتات المنقرضة . وقد سجل كثير منها فى «الكتاب الاحمر» . وسيظل معرض «صيانة النباتات النادرة والمنقرضة» مفتوحا حتى شهر نوفمبر» .



منظر الجسر الحجرى الكبير والكرملين

((مانيش)) يستعيد ...

يعتبر المبنى المسمى «مانيش» («الحلبة») واحدا من افضل الاثار المعمارية ذات الطراز الكلاسيكى المتاخر فى موسكو. منذ اكثر من قرن ونصف وهذا المبنى الاثرى يزين وسط المدينة . وكان قد شيده كحلبة مسقوفة فى سنة ١٨١٧ المهندس كاربونيه تنفيذا لتصميم ... وهو تصميم فريد . فالعوارض الخشب... التى لا تستند الى اية اعمدة تقطع ... ضخما طوله ٤٥ مترا .

وفى سنة ١٨٣١ صار المبنى اول ... دائم للمعارض فى اوروبا .

العمارات الشاهقة فى ...

الحارات الجديدة فى حى سوكولنيكى وهو من اقدم احياء العاصمة ليس واضحا وجهها الاتى تصور المعماريين الذين صمموا مجموعة المبانى التى سترتفع بالقرب من المتنزه المعروف بهذا الاسم .

وستكون هذه عمارات ذات ١٦ ... ومجموعات سكنية تشغل المتاجر ... الطبقات الاولى منها . وستبرز فى ... المرتقب دار للسينما وفندق ومطعم ...

زار موسكو وفد جمعية الصداقة العراقية–السوفييتية برئاسة السيد حسن محمود طه السكرتير العام لجمعيات الصداقة العراقية مع البلدان الاجنبية وعضو مكتب لجنة بغداد لحزب البعث العربى الاشتراكى .

واستقبل الوفد بروكوفيف رئيس ادارة جمعية الصداقة السوفييتية–العراقية وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ووزير التربية السوفييتى .

وزار الوفد العراقى مصنع السجاد وتحدث مع ليوشكيفيتش مدير المصنع وعضو الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفييتية العراقية . ونرى فى الصورة الوفد العراقى يضع اكليلا من الزهور على ضريح لينين .



اقامت جمعية الصداقة السوفييتية العراقية امسية احتفالية بدار الصداقة بموسكو مكرسة لاعياد تموز فى العراق .

وقد افتتح الامسية بروكوفيف الذى حيا سفير الجمهورية العراقية السيد ... سعيد عبدالباقى وموظفى السفارة العراقية ووفد جمعية الصداقة العراقية السوفييتية .

فى الصورة : هيئة رئاسة الاجتماع .



جرى فى دار الصداقة بموسكو احتفال مكرس للذكرى العشرين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتى وتونس .

وساهم فى الاحتفال السيد مولدى حمامى القائم باعمال السفارة التونسية فى الاتحاد السوفييتى والقى بلينوف رئيس ادارة جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتى–تونس» ووزير العدل فى جمهورية روسيا الاتحادية كلمة بهذه المناسبة .

فى دار الصداقة

* التقت ادارة جمعية الصداقة السوفييتية المنغولية مع وفد اتحاد المنظمات المنغولية للسلام والصداقة وجمعية الصداقة المنغولية السوفييتية برئاسة سورين نائب رئيس مجلس وزراء جمهورية منغوليا الشعبية . وقد اشترك مبعوثو البلد الشقيق فى شهر الصداقة السوفييتية المنغولية المكرس للذكرى ٥٥ للثورة الشعبية المنغولية .

* «الناس والمدن فى بولونيا الشعبية» هذا هو عنوان المعرض الذى افتتح هنا ويعرض فى الصالات اكثر من ٦٠ عملا للرسامين ماتسيدونسكى وواتنير لتقدم صورة شاملة ساطعة زاهية لحاضر بولونيا الشقيقة . وتحتل مكانا خاصا سلسلة «فى الاماكن اللينينية» . ويقام المعرض مع الذكرى ٣٢ لانبعاث بولونيا الشعبية .

* انتهى اجتماع علماء النفس السوفييت والاميركان الذين ناقشوا خلال يومين المشاكل الملحة فى علم النفس المعاصر .

* لقد اظهر تاريخ العلاقات السوفييتية الافغانية الذى يمتد اكثر من نصف قرن ان الاتحاد السوفييتى وافغانستان يقربهما فضلا عن الاحترام المتبادل ترسيخ



وصل الى موسكو بدعوة من جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتى–الجزائر» وفد جمعية الصداقة «الجزائر–الاتحاد السوفييتى» برئاسة السيد كيرجوج اسماعيل نائب وزير الداخلية والمفتش العام لوزارة الداخلية الجزائرية .

وقد زار الوفد متحف–شقة لينين . ووضع اكليلا من الزهور على ضريح لينين ، والتقى مع شخصيات اجتماعية وحكومية بارزة .

فى الصورة : الوفد الجزائرى فى الساحة الحمراء بموسكو .

وتحقق بنجاح دور القوة السياسية القيادية فى بناء الاشتراكية والشيوعية .

ان كل بلد من البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى يؤدى بانجازاتـه فى تطوير الاقتصاد والعلم والتكنيك ، وبتعميق وتكميل الديموقراطية الاشتراكية ورفـع مستوى معيشة الكادحين على الدوام ، يؤدى واجبه الوطنى والاممى الهام ويظهر الضلية الاشتراكية كنظام اجتماعى ، ويساعد على زيادة قوتها الجاذبة . ويسهم الاتحاد السوفييتى بقسط مرموق فى تطوير العلاقات الاقتصادية الدولية من نوع جديد وفى تعزيز مواقـع الاشتراكيـة العالمية ، وتؤثر نجاحاتـه فى بنـاء الشيوعية وسياسته الاممية الدائبة ونضاله فى سبيل تعزيز السلام والانفراج الدولى ، تاثيرا عميقا فى التطورات العالمية .

ومع ازدهار كل امة اشتراكيـة وتعزز سيادة الدول الاشتراكية ، تتوثق الروابط بينها ويظهر للوجود عدد متزايد من عوامل الوحدة فى سياستها واقتصادها وحياتهـا الاجتماعية ويزول تدريجيـا الفرق بين مستويات تطورها .

لقد اجملت مؤتمرات الاحزاب الشيوعية والعمالية التى عقدت فى البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى ، نتائج تحقيق خطط الاعـوام الخمسة السابقة ووضعت خططا لمواصلة تطوير بلدانهـا تطويرا اجتماعيـا واقتصاديـا شاملا فى الاعوام الخمسة الجارية واكدت الخط الذى كانت قد وضعته الاحزاب الشقيقة معا ، لتحقيق الاجراءات الناجمة عن البرنامج الشامل لمواصلة تعميق وتكميل التعـاون وتطوير التكامل الاقتصادى الاشتراكى بين البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى .

ومما له اهمية خارقة لتطوير الاقتصاد الوطنى فى كل بلد من البلدان وتعزيز وحدة وتلاحم البلدان الاعضاء فى مجلس التعـاون الاقتصادى ، البرنامج الشامل الذى اقر بالاجماع لتعميق وتكميل التعاون وتطور التكامل الاقتصادى الاشتراكى .

لقد صادقت الدورة على نشاط اللجنة التنفيذية وغيرها من هيئـات مجلس التعاون الاقتصادى فى مجال تنظيم وتحقيق الاعمـال المرهونـة بتنفيذ البرنامج الشامل وقرارات دورة المجلس المتخذة فى جلساتها الخامسة والعشرين الى التاسعة والعشرين.

واشير الى ان العمل الكبير الذى قامت به البلدان الاعضاء فى مجلس التعـاون الاقتصادى وهيئات المجلس والمنظمات الاقتصاديـة التابعـة للبلدان الاعضاء فى المجلس قـد كفل تحقيق الاجراءات بمقتضى البرنامج الشامل لمواصلة تعميق وتكميل التعاون وتطوير التكامل الاقتصادى الاشتراكى بين البلدان الاعضاء فى المجلس فى فترة ما بين عام ١٩٧١ وعام ١٩٧٥ بنجاح وفى مواعيد معينة سابقا فى اغلب الاحوال .

فى اعوام تحقيق البرنامج الشامل باشرت البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى على اساس جماعى تنفيذ اجراءات هامة جديدة فى مجال الانتاج المادى . لقد بدأ بجهود مشتركة للبلدان المهتمة ، بناء مشاريع كبيرة فى فرعى الوقود والمواد الخام من الصناعة . وعقد عدد كبير من الاتفاقيات الثنائية والمتعددة الاطراف بشأن التعاون الاقتصادى والتى تشمل فروع الاقتصاد الوطنى الرئيسية . وتحقق عمل كبير فى مجال تخصيص الانتاج وتنظيمه على اساس تعاونى . ونشأت منظمات ومجمعات اقتصادية دولية جديدة . وتم بنجاح تنسيق الخطط للاعوام الخمسة القادمة . ومما له اهمية خاصة التصديق على اول خطة متفق عليهـا للاجراءات التكامليـة المتعددة الاطراف لفترة ما بين عامى ١٩٧٦ و١٩٨٠

لقد ازداد تبادل البضائـع بين البلدان الاعضاء فى المجلس فى اعـوام ١٩٧١–١٩٧٥ مرتين تقريبـا وبلغت قيمته عام ١٩٧٥ اكثر من ٧٠ مليار روبل وذلك مع العلم ان متوسط وتائر النمو بلغ سنويا ١٤،٤٪ بدلا من ٨،٢٪ فى اعوام ١٩٦٦–١٩٧٠ .

وضمانـا للتطوير المخطط للاقتصاد الوطنـى وتعبئة الموارد المادية واليد العاملة لحل المسائل الاجتماعية الاقتصاديـة وتطبيق انجازات الثـورة العلمية التكنيكية فى جميع مجالات العمل الانتاجى ، وتوزيع القوى المنتجة فى اراضى الوطن على اساس معقول ياخذ كل حزب شيوعى وكل دولة اشتراكية بعين الاعتبار ، انطلاقـا من القوانين العامة لبناء المجتمـع الجديد ، الظروف الملموسة فى بلاده واحتياجات مواصلـة تطوير المجتمـع فى طريق الاشتراكية والشيوعية .

وتؤكد الحياة فى الوقت نفسه اكثر فاكثر ضرورة تعميق التعاون بين الدول الاشتراكيـة باستمرار وفى هذا الصدد اشير الى ان العلاقات الاقتصادية الاشتراكيـة الدوليـة مناقضة تمامـا للعلاقات الاقتصادية الامبريالية التى يصحبها حتما التنافس والعداء واستغلال البلدان ذات التطور الاقل ونهب مواردهـا الوطنية وتطوير بعض الدول على حساب الدول الاخرى .وتتبين افضلية العلاقات الانتاجية الاشتراكية وافضلية التعاون الاشتراكى الجارى على اساس التخطيط على نحو باهر بالمقارنة مع تفاقم التناقضات والازمة فى الاقتصاد الراسمالى ، ويؤدى هذا التعاون الى تعزيز مواقـع البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى فى الاقتصاد العالمى ، ويزيـد من وزن مجلس التعـاون الاقتصادى على الصعيد الدولى .

ووفقا لطبيعة الاشتراكية واهدافها العليا يؤدى تشديد التعاون فى اطار مجلس التعاون الاقتصادى الى تطوير الاقتصاد الوطنى فى كل بلد بانسجـام ويضمن النمو السريع للصناعة والزراعة ويساعد على الاسراع فى تقدم البلدان الاعضاء فى المجلس والتى هى اقل تطورا اقتصاديا . واشارت الدورة الى ان تعميق التعاون المتعدد الاطراف والتقارب التدريجى وتعديل مستويـات التطور الاقتصادى فى البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى انمـا هى عملية تاريخية طبيعية وحتمية موضوعيا فى مسيرتها على طريق بناء الاشتراكية والشيوعية .

تعتبـر الدورة انـه نضجت فى الوقت الحاضر الظروف لتستخدم على نحو اكمل الامكانيات الكامنة فى البرنامج الشامل لمواصلة تعميق وتكميل التعاون وتطوير التكامل الاقتصادى الاشتراكى لحل عدد من المسائل الاقتصادية الهامة حيويا للبلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى حلا مشتركا ، ويجب ان يهدف الى هذا الغرض وضع برامج مشتركـة هادفة للتعاون فى اهم فروع الانتـاج المادى فى خلال ١٠–١٥ عاما . وستعين هذه البرامج اجراءات ملموسة لضمان الحاجات الضروريـة اقتصاديـا للبلدان الاعضاء فى المجلس الى الانواع الاساسية من الطاقة والوقود والمواد الخام ، ولتطوير صناعة بناء الماكنات على اساس التخصص العميق وتنظيم الانتاج على اساس التعاونية وتلبية الحاجات المعقولة الى الانواع الرئيسية من المواد الغذائية والبضائع الصناعية للاستهلاك الواسع وتجديد وتطوير روابط النقـل بين البلدان الاعضاء فى مجلس التعـاون الاقتصادى ، وهذه البرامج باعتبارها مرتبطة بشكل وثيق بمصالح النهوض المستمر برفاهية سكـان البلاد الاعضاء فى المجلس ، مدعوة للمساهمة فى الاسراع بالبناء الاشتراكى والشيوعى وزيادة القدرة الإقتصادية للدول الاشتراكية وزيادة دور التعاون بين البلـدان الاعضـاء فى المجلس فى تعديـل مستويات تطورها الاقتصادى .

وسيتحقق برنامج التعـاون فى فروع الوقـود والطاقـة والخامات ، الهـادف الى تزويد اقتصاد البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى الذى يتطور ديناميكيـا ، باهم انواع مصادر الطاقة والمعادن الحديدية وغير الحديديـة والخامـات الكيميائية والطاقة الكهربائية ، سيتحقق عن طريق تركيز توظيفات رؤوس اموال كبيرة وتوحيد الموارد المادية الماليـة للبلدان الاعضاء ذات المصلحة ، وتوزيع المؤسسات التى يستهلك انتاجها كميات كبيرة من الطاقة والمواد ومواصلة استغلال مصادر جميع انواع الوقود ، والاستعجال فى ايجاد اساليب للحصول على مصادر جديدة للطاقة وتطوير صناعة الطاقة الذرية .

وان برنامج التعـاون فى مجال بنـاء الماكنات الهادف الى حل مسائل تجهيز واعادة تجهيز الاقتصاد الوطنى فى البلدان الاعضاء فى مجلس التعـاون الاقتصادى تكنيكية ، سيوجـه الى استغلال اكثر انواع الماكنات والاجهزة تقدما وكذلك التكنولوجية المتقدمة ، وتوسيـع تخصيص انتاج المصنوعات الجاهزة واجزائهـا وتنظيمه على اساس تعاونـى وتنشيط العمل لهذا الغرض من اجل تنميط وتوحيد المواصفات التكنيكية للمنتجات . وانطلاقا من كل ذلك سيضمن فى كل بلد تطويـر صناعه بنـاء الماكنات من جميع الجوانب وعلى مستوى تكنيكى عال .

ان برنامج التعاون فى انتاج الانواع الاساسية للمواد الغذائية ، الهادف الى تلبية حاجات سكان البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى الى المواد الغذائية ذات الجودة العالية وكذلك تكوين ما يلزم من المخزون فيها ، سينص على القيام بجملة من الاجراءات للتعاون من اجل مواصلة تعزيز القاعدة المادية والتكنيكية وزيـادة مردود الانتاج الزراعى (المكننة والكيماة وتجديد الارض ، وانتقاء البذور والاصناف الجديدة الخ) بما فى ذلك اعداد وتطبيق اساليب صناعيـة حديثة لانتاج المواد الغذائيـة وزيادة انتاج انظمة الماكنات وايجاد التكنولوجيـا المتقدمـة فى زراعـة البذور وتربيـة الماشيـة وستتكون اشكال او طرق للحوافز المادية فى انتاج انواع غير كافية من المنتجات الزراعية . والى جانب كل ذلك سيستغل كل بلد من البلدان الاعضاء فى مجلس التعـاون الاقتصادى فى المستقبل ايضـا الظروف المناخية الطبيعية الى اقصى حد لكى يلبى بقدر اكبر حاجاته الى الحبوب والعلف وبضائـع الانتاج الحيوانى وغيرها من المنتجات الزراعيـة الاساسية .

وسيقـوم برنامج توسيع الانتـاج وتبـادل ارساليت البضائع الصناعية للاستهلاك الشعبى على تطوير التخصص والتعـاون النافعين للجميع واعادة تجهيز القاعدة المادية التكنيكية للصناعة الخفيفة وتحسين تزويدها بالمواد الخام .

ان برنامج التعاون فى تنمية وسائل النقل بين البلدان الاعضاء فى مجلس التعـاون الاقتصادى الهادف الى تلبية حاجاتهـا الطويلة الامد الى جميع انواع النقليات دون انقطاع وفى مواعيد معينة . سيوجـه الى تجديد مختلف وسائل النقل وتطوير انظمة قومية للنقل بشكل عقلانى وربط بعضها بالبعض وكذلك ربطها بشبكة النقل الاوروبية .

وان القرار بوضع برامج هادفة فى مجال الانتاج المادى يعكس الاستعـداد الشديد الحزم للبلدان الاعضاء فى المجلس لتدعيم وتطوير عمليات التعاون والتكامل الاقتصادى الاشتراكى بكل ما فى وسعها من الوسائل واستغلال ثرواتها الطبيعية والموارد المادية واليد العاملة للمصلحة الوطنية والمصالح المشتركة عن طريق التعاون وعلى مبدا التعـاون وفقا للمبادىء والاهداف التى ينص عليها البرنامج الشامل ، وستكون هذه البرامج خطوة جديدة فى ترسيخ اسس التخطيط لتطوير الروابط الاقتصادية المتبادلـة بين البلدان الاشتراكيـة وكذلك دليلا باهرا على افضلية النظام الاقتصادى الاشتراكى .

واذ نبهت الدورة الى اهميـة البرامج الهادفـة الطويلة الامد اكدت على انهـا ستتضمن عددا من الاجراءات التى ستشكل بجملتها مجموعة كاملة من الاجراءات العملية ، وستكون بالفعل برنامجا موحدا يهدف الى المساعدة على الاسراع فى عملية التقريب بين مستويات التطور الاقتصادى للبلدان الاعضاء فى المجلس وتعديلها .

لقد اعلن رؤسـاء حكومات البلدان الاعضاء فى مجلس التعـاون الاقتصادى استعداد بلدانهـم لمواصلـة تحقيق الاجراءات الخاصة الموجهـة الى تعجيل تطوير اقتصاد كل من جمهورية منغوليـا الشعبية وجمهورية كوبا وزيادة فعاليته اخذا بعين الاعتبار الظروف الخاصة لبناء الاشتراكية فى هذين البلدين .

اكد رؤساء حكومات البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى من جديد ان مواصلـة تعميق وتكميل التعـاون وتطويـر التكامـل الاقتصادى الاشتراكى للبلدان الاعضاء فى المجلس سيتحققان فى المستقبل ايضا وفقا لمبادىء الاممية الاشتراكية على اساس احتـرام سيادة الدولـة والاستقـلال والمصالح الوطنية وعدم التدخل فى الشئون الداخلية للبلدان ، والمساواة التامة والنفع المتبادل والتعاون الرفاقى .

وعلى اساس البرامج الهادفة الطويلة الامد ستعقد اتفاقيات ثنائية ومتعددة الاطراف ، تعين تعهدات ملموسة للاطـراف فى تحقيق الاهداف والاجراءات التى تنص عليها هذه البرامج .

وتعتبر الدورة ان وضع وتحقيق البرامج الطويلة الامد ، الى جانب تطوير الابحاث العلمية فى كل بلد، سيفرضان توسيع التعاون بين البلدان الاعضاء فى مجلس التعـاون الاقتصادى فى المجال العلمـى والتكنيكى .

واستحسنت الدورة العمل الذى قامت به لجنـة مجلس التعـاون الاقتصادى للتعاون فى مجـال التخطيط من اجل تنظيـم اعداد البرامج الهادفـة الطويلـة الامد ، وكلفت اللجنـة بان تطـرح على بساط البحث فى الدورة الحادية والثلاثين للمجلس، تقريرا حول وضع مشروعات البرامج الهادفة الطويلة الامد للتعاون .

وكلفت الدورة اللجنة التنفيذية لمجلس التعاون الاقتصادى بتنظيم ومراقبة وضع البرامج الطويلة الامد للتعـاون ، وكذلك المساعدة على تحقيقهـا وضمان التفاعل الوثيق بين هيئات مجلس التعاون الاقتصادى .

لقد بحث جدول عام للتطوير الطويل الامد للانظمة الموحدة للكهرباء والطاقة فى البلدان الاعضاء فى المجلس بما فى ذلك التعاون مـع نظام الطاقـة الكهربائية فى جمهورية يوغوسلافيا ، واستحسنت دورة المجلس الاجراءات الاساسية الهادفة الى تطوير الانظمة الموحدة للطاقـة الكهربائيـة الامر الذى سيساعد على تلبيـة الحاجات المتزايدة فى هذه البلدان الى الطاقة الكهربائية واستغلال مواردهـا للوقود والطاقة بمزيد من الفعالية .

لقد نظرت الدورة فى تقرير عن تطوير التعاون بين البلدان الاعضاء فى المجلس من اجـل ضمان النقل المتبادل للركاب والشحنات فى المرحلـة القادمة ووافقت على **«الاتجاهات والمهـام الاساسية للتعاون بين البلدان الاعضاء فى المجلس فى مجال النقل لاعـوام ١٩٧٦–١٩٨٠ وفى المرحلـة التى تعقبها»** .

واشارت الدورة على الاخص الى ضرورة توجيـه إهتمام دائـم لتكميل التعاون فى ميدان العمـل التخطيطى . واعترفت بضرورة رفـع دور وفعالية المشاورات فيما بينهـا حول المسائل الرئيسيـة للسياسة الاقتصادية والعلمية التكنيكيـة وتكميل التوفيق بين الخطط الخمسية والطويلـة الامد ، واللجوء على نطاق اوسع الى التخطيط المشترك فى بعض فروع الصناعـة وانواع الانتاج وتحسين معالجة خطط متفق عليها لاجراءات التكامل المتعددة الاطراف التى ستشمل تدريجيا جملة اوسع فاوسع من المسائل الحساسة على اساس البرامج الهادفـة الطويلة الامد .

وتعتقد الدورة ان النظام الحالى للعلاقات التجارية الخارجية والماليـة بين البلدان الاعضاء فى مجلس التعـاون الاقتصادى ، يتفق ومصالح التعـاون الاقتصـادى المخطط ويضمن تكافـؤ الحسابـات والحقوق المتساوية لجميع الاعضاء . واشير الى ان البلدان الاعضاء فى مجلس التعـاون الاقتصادى اوجدت حلا متبـادل النفـع لتكوين الاسعـار فى التجارة المتبادلة . وكذلك جرى التنبيه الى ضرورة مواصلة تكميل العلاقات التجارية الخارجية والمالية وفقا للبرنامج الشامل ومـا يرسم من مهام تطوير التعـاون الاقتصادى الشامل بين البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى .

واشارت الدورة بارتياح الى ازدياد الوزن الدولى لمجلس التعاون الاقتصادى معتقدة انه من الضرورى مواصلة العمـل من اجل تحسين نشاطه واسلوب وطرق عمل هيئاته . وكلفت الدورة لجنة المجلس التنفيذية باعداد اقتراحات ملموسة فى هذا المجال على ان تبحث فى الدورة الحادية والثلاثين للمجلس.

ان البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى اكدت وهى ترسم اجراءات لمواصلة تعميق التعاون الاقتصادى المتعدد الاطراف بينها ، استعدادهـا للاستمرار فى العمـل فى المستقبل ايضا من اجل زيـادة مردود التعاون الاقتصادى مـع البلدان الاشتراكية الاخرى . واعربت عن عزمهـا على دعم الطموح الى التقدم فى الدول الناميـة ، والمساعدة على توسيع العلاقات الاقتصادية المتبادلة النفع مع جميع بلدان العالم بصرف النظر عن نظامها الاجتماعى وتدعو بلدان المجلس الجميـع الى القضاء على اى تمييز فى العلاقات الاقتصادية الدولية .

وتفتتح آفـاق ملائمـة اكثر للتعاون الاقتصادى نتيجة التغيرات الملحوظة الايجابيـة التى جرت فى الوضع الدولى وقدر رؤساء وفود البلدان الاعضاء فى المجلس تقديرا عاليا النجاح الذى اختتـم بـه مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا الذى كان حدثا تاريخيا فى الحياة السياسية بالقارة الاوروبيـة وتؤثر نتائج هذا المؤتمر تاثيرا عميقا ايجابيا فى الوضع الدولى كله . وتعطى الوثيقة الختامية الصادرة عن مؤتمر هلسنكى ، اساسا طيبا لتوسيع وتعميق العلاقات الاقتصادية والثقافية وغيرها من العلاقات بين كافة الدول الاوروبية ان البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى عازمة على تحقيق الافكار المصاغة فى المؤتمر الاوروبى العام وتنفيذ الاهداف المسجلة فى الوثيقة الختامية تنفيذا تاما .

وقد كان مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعماليـة المنعقد فى برلين حدثا ذا اهمية تاريخية . وستساعد نتائجه والوثيقة الختامية الصادرة عنه ، على تحقيق المصالح الاقتصاديـة والسياسية الجذرية لجميع الكادحين بمزيد من النجاح وتنشيط جهود الشعوب فى النضال من اجل السلام والامن والتعاون والتقدم الاجتماعى .

وتعتقد الدورة ان ترسيخ علاقات اقتصادية دولية من نوع جديد يشكل واحدة من اهم قضايا العصر وتؤيـد البلدان الاعضاء فـى مجلس التعـاون الاقتصادى كل التاييد ووفقا لمبادئها الاشتراكية ، طموح البلدان النامية المشروع الى تحقيق استقلالها السياسى والاقتصادى وستساهم بكل حزم فى تحقيق الاهداف المسجلة فى **«البيان حول اقامـة نظـام اقتصادى دولى جديد»** وفى **«برنامج العمل»** وكذلك فى القرارات الاخرى الصادرة عن هيئة الامم المتحدة، والخاصة بهذه المسالة . وكذلك ستتضامن البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى دوما مـع البلدان النامية فى النضال ضد الاستعمار الجديد والتخلص من العلاقات التى فرضتها الامبريالية ، وهى علاقات الجور واضطهاد بعض الدول من قبل البعض الاخر ، والمساعدة بانتظام على ازالة الفرق بين مستويات التطور الاقتصادى فى مختلف بلدان العالم .

والى ذلك اشارت البلدان الاعضـاء فى مجلس التعاون الاقتصادى بحزم الى ان كامـل المسئولية عن تخلف البلدان النامية تقـع على عاتق الدول الامبرياليـة وسياستهـا ، سياسة الاستعمـار والاستعمار الجديد ونهب الثروات الوطنية فى هذه البلدان . ويبدو الدعم من قبل البلدان الاعضاء فى المجلس مع مثال تعاونها الاخرى عاملا هامـا فى نضال البلدان النامية من اجل احترام حقوق كل شعب من شعوبها فى التصرف بثرواته الطبيعيـة وكافة قواه المنتجة واختيار النظام الاجتماعى الذى يفضله.

لقد صادقت الدورة على الاتفاقية بشان التعاون بين مجلس التعاون الاقتصادى والجمهورية العراقية التى وقعت فى ٤ يوليو عام ١٩٧٥ وكذلك اتفاقية التعاون بين مجلس التعاون الاقتصادى والولايات المكسيكية المتحدة ، التى وقعت فى ١٣ اغسطس عام ١٩٧٥ . لمساعدة البلدان الناميـة على اعداد الكوادر القوميـة واخذا بعين الاعتبار رغبات هذه البلدان ، قررت الدورة استعمال رصيد المنح التابع لمجلس التعـاون الاقتصادى ، ابتداء من السنة الدراسية ١٩٧٦–١٩٧٧ ، من اجل التعليم فيما بعد انهاء التعليم العالى وللتعليم الثانوى المتخصص .

واعربت الدورة عن الثقة الراسخـة بان تحقق البلدان الاعضاء فى مجلس التعـاون الاقتصادى ، تنفيذا لما رسم من اجراءات من اجل تعجيل تحقيق البرنامج الشامل ، نجاحات كبيرة جديدة فى التطور الاجتماعى الاقتصادى ومواصلة توسيـع وتعميق التعاون على اساس المبادىء الاشتراكيـة للعلاقات بين الدول الشقيقـة المتساويـة فى الحقـوق وسيساعد ذلك على تعزيز تلاحم البلدان الاشتراكية وتربية شعوبها بروح الصداقـة الخالدة والاممية الاشتراكية . وسيسهم ذلك بقسط كبير فى تقوية افضلية النظام الاشتراكى وفى قضية السلام والتقدم الاجتماعى فى العالم اجمع .

هذا وجرت اعمـال الدورة الثلاثين فى جو من الصداقة والتعاون الرفاقى والوحدة التامة فى الاراء حول المسائل المبحوثة .

بلاغ سوفييتي اثيوبي مشترك

قام وفد رسمي اثيوبي بزيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي دامت من ٦ حتى ١٢ يوليو برئاسة النقيب موغيس فولده ميكاليل رئيس لجنـــة المجلس الاداري العسكري المؤقت لاثيوبيـــا الاشتراكية .

واستقبل الوفد من قبل اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي واجرى مباحثات اشترك فيهـــا من الجانب السوفييتي اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير خارجيـــة الاتحاد السوفييتي وبوريس بوناماريوف المرشح الى عضوية المكتب السياسي للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير لجنة الحزب المركزية وايفان ارخيبوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ونائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ومن الجانب الاثيوبي اعضاء الوفد .

وصدر عقب الزيارة بلاغ سوفييتي اثيوبي جاء فيه :

جرت مباحثات في جو ودي وبروح التفاهم تم فيها تبادل الاراء حول كل من مسائل تطوير العلاقات السوفييتية الاثيوبية وعدد من المشاكل الدولية الراهنة ذات الاهمية المشتركة .

وابلغ الوفد الاثيوبي الجانب السوفييتي حول الافكار الاساسية الواقعة في صلب برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية في اثيوبيا التي هدفها بناء مجتمع خالص من استغلال الانسان انسانا اخر وحول الاعمال التي تقوم بها الحكومة لتسوية مشكلة ارتيريـــا بشكل سلمي . واكد الوفد اهتمامـــه بتمتين علاقات الصداقة وحسن الجوار بين جميع شعوب «القرن الافريقي» .

واشار الجانب السوفييتي الى ان الاتحـــاد السوفييتي يحيي التبدلات الايجابية والتحولات التقدمية في اثيوبيـــا ويتتبع بعطف جهود الشعب الاثيوبي الرامية الى البعث الاجتماعي في بلاده والى القضاء على التخلف الاقتصادي والثقافي الذي خلفه النظام السابق .

واستقبل الوفد الاثيوبي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وابلغ الجانب السوفييتي الوفد حول سير تنفيـــذ خطط البناء الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وتطبيـــق برنامج مواصلة النضال في سبيل السلام والامن الدولي وفي سبيل حرية الشعوب واستقلالها والذي اقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي . واتفق الطرفان على تطوير الاتصالات .

ورحب وفد اثيوبيا ببرنامج مواصلة النضال في سبيل السلام والامن الدولي وفي سبيل حرية الشعوب واستقلالهـــا وعبر عن الارتياح لمساعدة الاتحاد السوفييتي ودعمـــه النضال الوطني التحرري لشعوب افريقيا والعالم كله .

وعبر كلا الجانبين عن الاقتنـــاع بان مواصلة توثيق وتطوير الصلات الودية بين الاتحاد السوفييتي واثيوبيـــا والقائمة على اساس من المساواة التامـــة وتبادل احترام السيادة والاستقلال ووحدة الاراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية تنسجم مع مصالح شعبي البلدين وتقدم قضية السلام والامن في افريقيا وفي العالم كله .

واشار الجانبان مع الرضا الى انه تتكون في الوقت الحاضر ظروف جديدة مناسبة لتعميـــق العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واثيوبيا ولتطوير التعاون الشامل . ونوقشت بروح التفاهم بعض مسائل توسيع الصلات في المجالين الاقتصادي والثقافي ومجالات اخرى .

ولغرض دراســـة اتجاهات التعاون الاقتصادي والتكنيكي ذي المنفعة المتبادلة بالاشتراك مع المنظمات الاثيوبية المختصة اعرب الجانب السوفييتي عن الاستعداد لارسال فريق من الخبراء الى اثيوبيا في وقت قريب وتم الاعراب كذلك عن الموافقـــة على توسيع اعداد الكوادر الوطنيـــة الاثيوبية لمختلف الاختصاصات سواء عن طريق قبول الطلاب الاثيوبيين في المعاهد التعليمية السوفييتية او عن طريق ارسال المعلمين السوفييت الى اثيوبيا .

وتداول الطرفان في سياق المباحثات الاراء حول المشاكـــل الافريقية . ورحبا ترحيبا حارا بما احرزته شعوب افريقيـــا من نجاح في النضال من اجل الحريـــــة والاستقلال وهما يطالبان حازمين بالقضاء على مخلفات الاستعمار والعنصرية والابرتهيد وفقا لمبادئ ميثاق هيئة الامم المتحدة ولائحة حقوق الانسان والبيان الخاص بمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة .

ويعلن الطرفان كلاهما تاييدهما كفاح شعوب جنوب افريقيا : زيمبابويه وناميبيا وجمهورية افريقيا الجنوبية في سبيل المساواة وتقرير المصير والحرية والاستقلال الوطني ويناشدان جميـــع شعوب العالم بتشديد تضامنها مع هذا النضال . وهما يستنكران بحزم الجريمة الدموية الجديدة التي ارتكبهـــا عنصريو افريقيا الجنوبية وهو اطلاق الرصاص على المتظاهرين العزل من السلاح الذين طالبوا بازالة الابرتهيد والتفرقة العنصرية . وان استمرار صلات الاوساط الامبريالية مـــع النظام العنصري في جمهورية افريقيا الجنوبية اياكانت اشكالها موجهة الى تشجيـــع سياسته اللاانسانية .

وبخصوص مايسمى بالقليـــم العفاريين والعيسيين الفرنسي (جيبوتي) اكد الجانبان تاييدهما المبادئ الواردة في قرار هيئة الامم المتحدة بشان هذا الاقليم والذي صدر عن الدورة الثلاثين للجمعية العامة .

واكد الجانبان ان دورا كبيرا في الكفاح ضـــــد الاستعمار والعنصرية وفي تمتين وحدة الدول الافريقيـــة وترسيخ علاقات حسن الجوار بينها يعود لمنظمة الوحدة الافريقية .

وتم التنويه في سياق المباحثات بتطابـــق او تقارب مواقف الاتحاد السوفييتي واثيوبيـــا من مشاكل دولية كثيرة . ونوه الطرفان كلاهما بالتاثير الحسن للانفراج في مجمل الوضع الدولي وضرورة نشره على كل ارجاء العالم لصالح توطيد السلام العالمي والامن الدولي .

وان الجانبين كليهما متفقان بوجوب تكثير الجهود الهادفة الى ايقاف سباق التسلح وتجنيب البشرية خطر حرب نووية . ويرى الاتحاد السوفييتي واثيوبيا في نزع السلاح واحدة من اهم قضايا العصر . وعبرا عن تاييدهما الاسراع بعقد المؤتمر العالمي حول نزع السلاح . واعلن الجانب الاثيوبي عن تاييـــــد المبادرة السوفييتية بشان عقد معاهدة عالمية على عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية وعبر عن العزم على المساعدة على عقد معاهدة كهذه .

وتبادل الجانبان الاراء حول الوضع في الشرق الاوسط معبرا عن القلق الشديد من الحالة الناجمة في هذه المنطقة نتيجـــة استمرار العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية والذي تدعمه قوى الامبريالية الدولية واكدا اقتناعهمـــا الراسخ بان السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط لايمكن ان يتحقـــق الابشرط تخلي اسرائيل التام عن جميع الاراضي العربية التي احتلتها سنة ١٩٦٧ وتلبية الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بمـــا فيها حقه الثابت في اقامة دولته وضمان امن واستقلال كل دول هذه المنطقة . وهمــــا يعتقدان بان مؤتمر جنيف اصلح اداة لتحقيق هذه التسوية بشرط اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه لانها الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني .

ويسعى الاتحاد السوفييتي واثيوبيـــا الى ان يكون المحيط الهندي متخلصا من القواعد العسكرية الاجنبية الموجودة في هذه المنطقة واتفقـــا على ان هذه المنطقـــة يجب ان تحول الى منطقة سلام .

ونوه الجانبان بالشان الكبير لهيئة الامم المتحدة في قضية دعم السلام والامن الدولي . واكدا استعدادهما للتعاون لغرض زيادة فعالية هذه المنظمة على اساس الالتزام الدقيق باحكام ميثاقها .

وعبر الجانبان السوفييتي والاثيوبي عن العزم على بذل قصارى الجهد للمساعدة على اعداد قرارات متسقة بشان الميثاق الجديد لقانون البحار . وهما يريان من المهم ان يتحقق تقدم جوهري في اتجاه هذا الهدف في الدورة المرتقبة لمؤتمر قانون البحار لدى هيئة الامم المتحدة .

ويعترف الطرفان كلاهما بالضرورة الملحة في اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اساس جديد اعدل وازالة التمييز واية عقبات مصطنعة اخرى في التجارة الدولية والقضاء على كل صور الحيف والاستغلال في العلاقات الاقتصادية الدولية .

واشار الاتحاد السوفييتي واثيوبيا الى ان حركة الدول غير المنحازة عامل هام في السياسة العالمية . وهمـــا يعتقدان بان البلدان غير المنحازة اذ تعمـــل على اساس معاداة الامبريالية والاستعمار يمكنها ان تسهم بقسط كبير في النضال العام من اجل الحرية والاستقلال ومن اجل السلام وامن الشعوب في المؤتمر الخامس المرتقب للدول غير المنحازة الذي سينعقد في كولومبو .

وعبر الجانبان السوفييتي والاثيوبي عن الرضـــا من النتائج الحسنة التي اسفرت عنها المحادثات والمباحثات . ونوها باهمية الاستمرار في الاتصالات على مستويات شتى لتبادل الاراء حول المسائل التي تهمهما .

واعرب وفد اثيوبيا نيابة عن المجلس الاداري العسكري المؤقت لاثيوبيا الاشتراكية عن الشكر الجزيل للقيادة السوفييتية وشعب اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكيـــة على الكرم ومشاعر الود التي لمسها الوفد في الاتحاد السوفييتي .

ووجه موغيس فولده ميكاليل نيابة عن قيادة اثيوبيا الاشتراكية الدعوة لاندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي الى زيارة اثيوبيا زيارة رسمية . وقـــد قبلت الدعوة مع الشكر وستنسق مواعيد الزيارة فيما بعد بالطرق الدبلوماسية .

رسالة من وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو الى وزيـــر خارجيـــة فرنسا جـــان سوفانيـــــــارغ

موسكو ١٦ يوليو سنة ١٩٧٦

ايها السيد الوزير ،

بنتيجة محادثتنا التي جرت يوم ٢٨ ابريل من هذه السنة بدا لنا من المجيد تاكيد الاهمية التي تولي في الاتحـــاد السوفييتي وفرنســـا لتلافي استخدام السلاح النووي صدفة او بدون اذن رسمي وهذه المبادرة تنسجم مع المسؤوليـــة الخاصة التي تقع على الاتحاد السوفييتي وفرنسا وهما دولتان نوويتان .

وباعتبار تبادل الاراء حيال التدابير المطلوب منها القضاء كل خطر لهذا الاستخدام بالصدفة او بدون اذن رسمي تم الاتفاق على اقرار الاحكام التالية :

١–يتخذ كل واحد من الطرفين الالتزام بمواصلة تنفيذ التدابير التنظيميـــة والتكنيكية وربمـــا استكمالها بالشكل الذي يراه لازما بشان تلافي استخدام السلاح النووي الواقع تحت اشرافـــه صدفة او بدون اذن رسمي .

٢ – يتخذ الطرفان كلاهما التزاما بابلاغ الطرف الاخر فورا حول اية حادثة طارئة او غيرها من الحالات غير المفسرة والتي قد تؤدي الى انفجار واحد من اجهزتهما النووية الحربية ويمكن ان يفسر بانه ينطوي على احتمال الحاق ضرر بالطرف الاخر .

٣ – في حالة وقوع حادثة نوويـــة غير مفسرة يتخذ كل واحد من الطرفين التزاما بالعمل بشكل يتجنب معه قدر الامكان تفسير الطرف الاخر عمله تفسيرا غير صحيح . وفي اية حالة كهذه يمكن ان يبلغ احد الطرفين الطرف الاخر او يتقدم اليه باستيضاح حول المعلومات التي يراها لازمة .

٤ – لغرض نقل المعلومات الفورية في الحالات التـــي تتطلب تمحيص الوضع بسرعـــة سوف يستخدم الطرفان بشكل اساسي الخط الموجـــود للاتصال المباشر بين الكرملين وقصر الاليزيه .

٥ – يدرس الطرفان كلاهما سوية امكانيـــات مواصلة تحسين وسائلهما للاتصال المباشر حسب اتفاق متبادل .

اذا كنتم ايها السيد الوزير موافقين على الاحكام المذكورة اعلاه اتشرف بان اعرض عليكم ان تشكل هذه الرسالة وجوابكم اتفاقية بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا .

ويسري فعل هذه الاتفاقية من هذا التاريخ .

تقبلوا ايهـــا السيد الوزير ايات الاحترام والتقدير .

ا . غروميكو

وزير خارجية الاتحاد السوفييتي

** في جو عملي ودي **

تمت يوم ١٦ يوليـــو المباحثات بين اندريـــه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وجان سوفانيارغ وزير خارجية فرنسا .

واستعرضت مسائل العلاقات الثنائية وكذلك المشاكل الدولية الملحة ذات الاهمية المشتركة .

وتم الاعراب من كلا الجانبين عن العزم على تطوير التعاون السوفييتي الفرنسي لصالح الانفراج ورسوخ الامن والسلام في اوروبا وفي العالم كله وفقـــا للنهج الذي تكون في السنوات الاخيرة بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا .

واقام اندريه غروميكو تكريما لجان سوفانيارغ مادبة ، تبادلا فيها كلمتين .

وقال اندريه غروميكـــو وهويرحب بالضيف ان اتفاقية تلافي استخدام السلاح النووي صدفة او بدون اذن رسمي والتي وقعت اليوم في الكرملين تتسم بلاشك بقيمة ايجابية لبلدينا . وهي كذلك مساهمة معينة في قضية تخفيف التوتر الدولي .

ومعروف جيدا ان اسس هذه الاتفاقية قد ارسيت نتيجـــة المحادثـــات والاتصالات بين ليونيد بريجنيف والرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان .

كم من مرة قيل عن اهميـــة التعاون والصداقة بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا وبين الشعبين السوفييتي والفرنسي ومن ذلك على مستوى القمة . وفي ذاكرتنا جميعا اللقاءات ذات المضمون الساطع والتي جرت في اوقات مختلفـــة بين ليونيد بريجنيف والقادة السوفييت الاخرين وبين رؤساء فرنسا شارل ديغول وجورج بومبيدو وجيسكار ديستان .

فما هو اهم شيء لعلاقات بلدينا الان . الاهم في نظرنا هو الحرص على الذخيرة السياسية التي تجمعت في التعاون السوفييتي -الفرنسي خلال سنوات كثيرة من العمل المثابر من كلا الجانبين .

ان كثيرا مما ساعد الانفراج على ان يغدو اتجاها تتعين به الحياة السياسية في اوروبا وما دخل خلال السنوات الاخيرة في ممارسة العلاقات المتبادلة بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعي قد ولد لاول مرة في نطاق التعاون السوفييتي الفرنسي وصار نسطنا المشترك في تعديل الوضع الدولي .

والاكثر من ذلك اننا نتمسك بالراي القائل انه يجب تكثير الجهود على جميع الخطوط –في مجال التعاون السياسي والصلات الاقتصادية والعلمية التكنيكية والمبادلات الثقافية–من اجل رفع العلاقات بين بلدينا الى درجة اعلى .

فما الذي لا بد منه لذلك قبل كـــل شيء ؟ لابد من السير باستقامة . فاية تعرجات وانحرافات عن هذا الخط الذي تكون في العلاقات المتبادلة بين بلدينا وخاصة خلال السنوات العشر الاخيرة يجب ان تقصى .

ان التاريخ يحدثنا انه حين كانت فرنسا وبلادنا يجدان لغة مشتركة حول مشاكل الامن الحادة ولاسيما في اوروبا ، كان شعباهما يستخلصان حتما النفع من ذلك . افلا تفصح العقود الثلاثة او الاربعة من السنين الاخيرة عن ذلك ؟

ويعرف قادة فرنسا وتعرف حكومتها قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . وقد عين فيها الطريق العام لسياسة بلادنا سواء في الشؤون الداخلية او الخارجيـــة وهذا الطريق مرسوم بيد واثقة .

ان القيادة السوفييتية تقف ثابتة في المواقع التي بينها ليونيد بريجنيف للرئيس الفرنسي في رامبويه سنة ١٩٧٤ وفي موسكو سنة ١٩٧٥ ، ونستطيع ان نقول عن القنـــا بكل تحديد ان سياستنا حيال فرنسا هي تلك التي بينتها واكدتها انذاك قرارات المؤتمر .

وغني عن البيان ان سير تطور العلاقات السوفييتية الفرنسية لاحقا سوف تعينه افعال الطرفين كليهما . فاذا كان بلدانـــا كلاهما ينويان مواصلة بذل الجهود بداب نحو تعميق العلاقـــات السوفييتية الفرنسية فان شعبينا سوف لن يجنيا من ذلك سوى الخير وسوف يتطلعان الى مستقبل هذه العلاقات بتفاؤل . ولسوف يفعل الاتحاد السوفييتي في هذا الاتجاه بالذات .

وقال غروميكو في الختام ان النهج السياسي المبدئي مع كل اهمية المجالات الاخرى كالتجارة والصلات الثقافية وغيرها كان ويظل هو الرئيسي في العلاقات بين الدول لاسيما في الوضع الدولي الراهن بكل ما فيه من عقد ومع تعاقب الاحداث السريع . فاذا كان هذا النهج قد مد بشكل صحيح ولايعالي تقلبات واذا كانت السياسة العملية مثل ذلك فان القضية الدالة تكون موضوعة على اساس مامون .

واود ان اؤكد ان الاتحاد السوفييتي والقيادة السوفييتية لن تالوا جهدا لكي يشيد حجرا فوق حجر صرح الصداقة السوفييتية الفرنسية من اجل جعله اكثر متانة .

وعبر جان سوفانيارغ مخاطبا الحاضرين عن الرضا من توقيع اتفاقية تلافي استخدام السلاح النووي صدفة او بدون اذن رسمي والذي تم في جو مهيب على نحـــو خاص بفضل حضور ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنـــة المركزية للحزب الشيوعـــي السوفييتي وبقية القادة السوفييت . واكد ان هذه الاتفاقية ظهرت نتيجة المبادرة التي ابداها الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان والسكرتير العام للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد بريجنيف ، وتمت في وقت حين نحتفل بالذكرى العاشرة لبيان ٣٠ يوليو سنة ١٩٦٦ الذي دخل بلدانا على اساس منه طريق التعاون .

وقد عبر الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان قبل ايام عن الثقـــة بان تعاون البلدين صورة واداة للمساعي السياسية المشتركة نحو تقاربهما ونحو الانفراج في العلاقات الدولية .

وبصدد اقتراب ذكرى انتهاء مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا قال الوزير ان فرنسا عازمة على القيام بكل ما في وسعها لتنفيذ برنامج العمل المثبت في الوثيقة الختامية والتمهيد لعملية التقارب بين بلدان اوروبا وشعوبها .

وقال الوزير ان الانفراج في قارتنا وفي العالم كله يظل هو العنصر الرئيسي في السياسة الخارجية الفرنسية .

واكد سوفانيارغ ان المباحثات التي تمت تتيح الاعتقاد بان فرنسا والاتحاد السوفييتي متفقـــان على التمهيد لتطور مجرى الانفراج ودعم قضية السلام .

واعلن وزير الخارجيـــة ان الصداقة والتعاون بين فرنســـا والاتحاد السوفييتي ارسيا اساسا متينا يستطيع البلدان كلاهما استنادا اليه انجاز الكثير لمواصلة توطيد السلام .

هذا وقد ساد المباحثات والمادبة جو عملي وودي .

وحضر المادبة من الجانب السوفييتي غيورغادزه سكرتير هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ولابين مدير هيئة الاذاعـــة والتيليفزيون للاتحـــاد السوفييتي وكوزليتسوف وكوليكوف النائبان الاولان لوزيري الاتحاد السوفييتي وشخصيات رسمية اخرى .

وحضر المادبة دي ليوس سفير فرنسا في الاتحاد السوفييتي والشخصيات الرسمية المرافقة لجان سوفانيارغ .

* * *

وفي اليوم ذاته غادر سوفانيارغ موسكو عائدا الى بلاده .

وكان في توديعه في المطار المزدان باعلام دولتي فرنســـا والاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو وشخصيات رسمية اخرى .

(تاس)

تعاليم لينين

حول الامبريالية في عصرنا

قبل ستين سنة انهى لينين مؤلفه «الامبريالية اعلى مراحل الراسمالية» والذى لخص فيه التغيرات فى الراسمالية بسبب التحول الى الاحتكار . وفى هذا الكتاب رفعت الى درجة جديدة نظرية كارل ماركس الاقتصادية . وبعد سنة ونيف البت انتصار اوكتوبر العظيم الاستنتاج الاساسى للبحث اللينينى وهو القائل ان الامبريالية هى مطلع الثورة الاشتراكية .

واظهرت التجربة التاريخية منتهى دقة الاستقراء اللينينى للمجريات الرئيسية التى كانت تؤلف الاساس الاقتصادى للامبريالية ورسوخ تناقضاتها والان يسرى فعل السنن الملازمة لها فى وضع التبدلات الجذرية فى العالم . فان نشوء الاشتراكية العالمية وانهيار النظام الاستعمارى وتعاظم قوى الطبقة العاملة الدولية ان هذا كله قوض مواقع الامبريالية تقويضا خطيرا وفوق ذلك افقدها امكانية لعب دور يعين تطور البشرية . وقد قال الرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ان كثيرا من الخصائص الهامة للامبريالية المعاصرة تفسر بانها مضطرة الى التكيف للظروف الجديدة ، لظروف صراع النظامين .

ان دراسة الظواهر الجديدة فى الامبريالية المعاصرة دراسة مبدعة على قاعدة النظرية اللينينية تتيح اغناء واحكام الاساس العلمى الذى تبنى عليه الاستراتيجية الثورية للطبقة العاملة العالمية . وقد اسهم بقسط ثمين فى هذه القضية المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى ومؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية الذى تم فى وقت قريب .

—١—

قال لينين : ان الامبريالية مرحلة من الراسمالية تاريخية خاصة . وهذا الخصوص مثلث : فالامبريالية (١) راسمالية احتكارية و(٢) راسمالية طفيلية او متعفنة و(٣) راسمالية محتضرة .

واول ما تتصف به الراسمالية المعاصرة تطور اقتصاد الدولة – الاحتكارات . وهذا المجرى يمثل واحدا من الاتجاهات الرئيسية لتكيف الامبريالية للظروف الجديدة .

وبلغ الراسمال المالى درجة اعلى من الملكية بفضل تحول الضبط المشترك بين الدولة والاحتكارات الى جزء عضوى من آلية تجديد الانتاج الراسمالى . وان تلاحم الاحتكارات مع الدولة واستيلاءها بمعونة الدولة على فائض الارباح الضخم قد رفع بشكل حاد مستوى مركزية الراسمال وتركزه . فحصة ٥٠٠ شركة صناعية كبرى اميركية تربو على ٪٦٠ المنتجات وتتجاوز ٪٧٠ مجموع ارباح الصناعة الاميركية . وفى جمهورية المانيا الاتحادية ازدادت حصة اكثر الشركات التى تملك ارصدة تربو على ١٠٠ مليون مارك ، من مجمل الراسمال المساهم من ٪٦١ الى ٪٧٢ وذلك خلال خمس عشرة سنة . وفى فرنسا ارتفعت نسبة ٥٠٠ شركة كبرى من مجمل التداول الاقتصادى للبلاد من ٤٠ بالمائة الى ٦٠ بالمائة خلال عقد واحد من السنوات .

لقد اطلق لينين على الكارتلات الدولية اسم احتكارات القمة وان من ابرز سمات الراسمالية فى العقود الاخيرة من السنين هى ظهور ونمو الشركات المتعددة الجنسيات والتى تملك مؤسسات فى عشرات البلدان وتقوم بتقاسم العمل فيما بينها وتدل تقديرات خبراء هيئة الامم المتحدة على ان هذه الشركات تهيمن الان على حوالى ٪٢٠ الانتاج الاجمالى فى العالم الراسمالى .

ويزعم الايديولوجيون البرجوازيون ملبسين ما يتمنون زى الواقع بان ضبط الدولة وتطور الشركة الكبرى «الناضجة» يوفران فرصة البرمجة ويدعوان بانهما يؤديان الى ازالة الازمات .

اما التطور الفعلى فقد فند هذه الامانى واظهر مرة اخرى سداد النظرية اللينينية . واستطاع الشيوعيون بتطبيقها تطبيقا مبدعا ان يروا وراء واجهة «المعجزة الاقتصادية» المزعومة لراسمالية الستينيات الاتجاهات الباطنية التى اثارت ذلك السيل الجارف من مجارى الازمة الذى داهم الراسمالية فى مستهل السبعينيات . وان كل خطوة الى امام فى تطوير العلم والتكنيك وتنظيم الانتاج على اساس الدولة – الاحتكارات والتى خلقت مصادر جديدة للفوضى والاعتباط وتقلبات السوق قد ادت الى ازدياد احتدام التناقضات الجذرية للنظام البرجوازى . وذكر فى تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى المقدم الى مؤتمر الحزب الخامس والعشرين «ان الوعود «بشفاء» الراسمالية وخلق «مجتمع الخير الشامل» فى اطارها قد منيت بخيبة واضحة» .

ويبرز فى ايامنا هذه بقوة جديدة العمق العجيب للموضوعة اللينينية القائلة «ان من جوهر الراسمالية ائتلاف مبدئين يناقض احدهما الاخر وهما الاحتكار والمنافسة» فقد قال لينين «ان هذا بالذات هو الذى يهيء الهلاك ، اى الثورة الاشتراكية» .

—٢—

والخاصة التاريخية الثانية للامبريالية والتى اشار اليها لينين هى ان التعفن والطفيلية نتيجة حتمية من ان الراسمالية قد نضجت من الوجهة الاقتصادية للتحول الى الاشتراكية وان البرجوازية يتسنى لها بواسطة المناورات الاجتماعية واستخدام الانتهازية فى الحركة العمالية او بواسطة وسائل البطش الديكتاتورية تاجيل القضاء على النظم الراسمالية .

والتعفن والطفيلية كما يفهمهما لينين لا يعنيان بتاتا الركود وتوقف التطور العلمى التكنيكى والاقتصادى . زد على ذلك ، كما قال لينين ، انه بفضل النمو الاقتصادى السريع على وجه التحديد «تجلت الملامح الطفيلية للراسمال الاميركى الحديث بوضوح خاص» .

وايا كان المجال الحياتى الذى نتناوله يبرز فى كل مكان النزاع المحتدم بين الامكانيات التى تكشف عنها منجزات الثورة العلمية التكنيكية والعقبات التى تضعها راسمالية الدولة – الاحتكارات فى طريق استخدام هذه الامكانيات لخير الكادحين .

ومن اخبث مظاهر الطفيلية الامبريالية هو النزعة العسكرية التى هى عدو فى الاساس للمصالح الحياتية لجميع الشعوب ففى الولايات المتحدة تجاوزت الميزانية الحربية رقما خياليا هو ١٠٠ مليار دولار . وتسرع بزيادة النفقات العسكرية بلدان حلف الناتو الاخرى . وتستخدم معجزات التكنيك العصرى اكثر فاكثر لصنع الجديد تلو الجديد من انواع ومنظومات السلاح الاكثر تدميرا . ويخضع التجمع العسكرى – الحكومى الاحتكارى عمل الحكومات الاقتصادى للمصالح الضيقة ويجتذب الى فلكه العلم ووسائل الاعلام ويبذر موارد هائلة .

ويستمر تطور «الاشكال الكلاسيكية» للطفيلية والمرتبطة بتصدير الراسمال وهو ، على حد تعبير لينين ، «الطفيلية مربعة» . ونتيجة للتركز الاحتكارى الدولى برز تصدير الراسمال ، كما تنبأ لينين ، الى المقام الاول قياسا الى تصدير البضائع . فمنتجات فروع الشركات الاميركية فى الخارج ، مثلا ، تفوق بضعة اضعاف تصدير المنتجات الصناعية الاميركى .

لقد انتقد لينين بشدة فى مؤلفه نظرية «الفوق امبريالية» التى نادى بها كاوتسكى وبرهن على ان تدويل الراسمال تقود لا الى ضمور التناقضات الامبريالية وانما الى تفاقمها المطرد ويحتفظ هذا النقد بكامل قوته فى ايامنا هذه ، فقدر ما يزداد تطور الاشكال الجديدة للتخصص الراسمالى الدولى للانتاج والاشكال الجديدة للاحتكارات الخاصة الدولية والاتحادات الاقتصادية المشتركة بين الدول ، يبرز بوضوح اكثر الصراع الملازم للامبريالية المعاصرة بين الاتجاهات الى التكامل والانشطار وتشتد التناقضات بين الدول الامبريالية .

ويتكاثر اختلال التناسب فى الاقتصاد الراسمالى العالمى وما ازمة الطاقة والخامات الا صورة له . فالى جانب تزحل كل مجالات الراسمال غير النقدى (Fictive) وازدياد مضاربات الراسماليين اصحاب السندات يمهد ذلك لتضخم نقدى مفرط لم يسبق ان رات الراسمالية مثله فى اوقات السلم ، ولتطور الازمة النقدية المزمنة .

لقد انزل نضال شعوب المستعمرات السابقة فى سبيل حريتها فى التصرف بثرواتها الطبيعية وفى سبيل علاقات اقتصادية متكافئة ، ضربات خطيرة بمراكز الامبريالية . الا ان الاستعمار الجديد لا يلقى السلاح ويستخدم اشكالا جديدة للاستغلال وفى مقدمتها اشتداد توسع الشركات المتعددة الجنسيات فى «العالم الثالث» خلال السنوات الاخيرة . فهذه تنشيء هناك ، ركضا وراء اليد العاملة الرخيصة ، مؤسسات صناعية متخصصة بعمليات شاقة . وهذا اللون الجديد من «الامبريالية التكنولوجية» يتكامل بطريقة نقل المؤسسات التى تلوث البيئة الطبيعية تلويثا شديدا الى البلدان النامية وهكذا يتكون نظام جديد للطفيلية الامبريالية .

وفى الميدان السياسى من الصفات الملازمة للامبريالية الميل الى تقوية الرجعية التى تعتبر الفاشية صورتها المتطرفة ويتشعب الجهاز البيروقراطى . ويتجلى الميل الى قمع الديمقراطية فى شكل سوء استعمال السلطة التنفيذية فى حالات متزايدة الوضوح . وتبين قضية «لوكهيد» وامثالها من ظواهر السنوات الاخيرة كيف تشتد فى الظروف الراهنة اكثر فاكثر مظاهر التعفن الراسمالى مثل شراء الذمم والرشوة بمقاييس هائلة .

ويزداد عنفا فى ايامنا هذه «التناحر بين الامبريالية التى تنكر الديمقراطية وبين الجماهير التى تتطلع الى الديمقراطية» وهو ما لمحه لينين ويتوسع زحف الرجعية الامبريالية على حقوق الكادحين الديمقراطية والاجتماعية .

—٣—

حين كان لينين يصف مرارا الامبريالية بانها راسمالية محتضرة تنتقل الى الاشتراكية كان ينطلق من اعمق خصائص الراسمالية وجوهرها الاقتصادى وهى فى مرحلتها الاعلى والاخيرة .

واثار تطور راسمالية الدولة–الاحتكارات اشتداد المبادىء الاستغلالية للنظام البرجوازى اشتدادا هائلا واستفحال مجمل التناقضات الاقتصادية والتناحرات الطبقية الملازمة للراسمالية استفحالا لاسابق له يفرض مهمة تحويلها تحويلا ثوريا .

واثبت الواقع التاريخى الاستنتاج الذى توصل اليه لينين على اساس تحليل التفاوت فى نمو الراسمالية تحليلا دقيقا وهو الاستنتاج الذى مفاده ان احلال النظم الاشتراكية محل الراسمالية لايمكن ان يكون عملا بدفعة واحدة . فان هذا مجرى عالمى مديد يتالف فيه كلا واحدا بناء المجتمع الجديد فى بلدان البروليتاريا الظافرة والحركة الثورية للطبقة العاملة وجميع الكادحين فى البلدان التى لاتزال راسمالية ، وثورات التحرر الوطنى للشعوب التى تضطهدها الامبريالية .

ان الصفة الجوهرية لزماننا لاتكمن فى مجرد القضاء على سيطرة الراسمال فى اصقاع واسعة من الكرة الارضية . فهناك حيث يبقى النظام الراسمالى لايستطيع التصرف بالشكل السابق لان القوى الاجتماعية الواقفة بوجه الراسمالية تقيد بل حتى تحصر فعل عدد من السنن الملازمة لها ملازمة عضوية .

ويتسم باهمية عظيمة لمصائر العالم واقع ظهور امكانية درء حرب عالمية جديدة . وان جعل هذه الامكانية واقعا وضمان غلبة مبادىء التعايش السلمى بين الدول المختلفة بالنظام الاجتماعى وجعل الانفراج بلا ردة . هذا هو الان اهم اتجاه لكفاح ضد الامبريالية .

لاجدال فى ان الامبريالية لاتزال خصما للشعوب قويا وخطيرا وقد قيل فى تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى الى مؤتمر الحزب الخامس والعشرين «ان الشيوعيين بعيدون عن ان يبشروا «بهلاك اوتوماتيكى» للراسمالية فان لديها بعد احتياطيا لايستهان به» . وهى اذ تفسح حيز العمل دوافع جديدة تلو اخرى لتكيف الدولة–الاحتكارات للظروف الجديدة ستطيع احيانا تكثير طاقتها العلمية التكنيكية والصناعية بخطى حثيثة . والراسمالية بالاعتماد على عمليات تدويل الحياة الاقتصادية تنسق اعمالها على الصعيد الدولى بخطوات حثيثه .

ان المجارى العميقة فى الاقتصاد العالمى وفى السياسة تهدم دعائم النظام الامبريالى الدولى اكثر فاكثر . والدليل على ذلك دخول الراسمالية حقل الازمات فى السبعينيات .

وان الازمة الحالية غير عادية من جميع جوانبها : فلئن نشبت ازمة السنوات ١٩٢٩–١٩٣٣ فى وقت نشوء نظام ضبط الدولة–الاحتكارات فان الازمة الراهنة تمثل انفجار تناقضات هذا النظام بالذات وقد بلغ ذروة نضجه . وازمة القاعدة الاقتصادية للراسمالية تتجاوز حدود عوامل تقلبات السوق وعلاوة على ذلك فان احدى صورها هبوط الانتاج بشكل دورى يتكرر اكثر فاكثر . وهذا الهبوط قد اصاب اقتصاد الدول الامبريالية المتقدمة مرتين خلال فترة قصيرة وذلك فى السنوات ١٩٦٩–١٩٧١ والسنوات ١٩٧٣–١٩٧٥ .

واستفحلت جملة من المشاكل لها صفة المدى البعيد . وفى مقدمتها البطالة المتفشية وازمة النقد والتضخم النقدى . والتطور الاقتصادى الوحيد الجانب الذى تفرضه المصالح الضيقة للاحتكارات يفاقم للغاية مشكلة البيئة الطبيعية .

وان خطر «نسف ظروف وجود المجتمع البشرى نفسها» لاينبع من تطور العلم والتكنيك كما يحاول اثبات ذلك كثير من «الانبياء» البرجوازيين الان ، وانما ينبع من الطابع الاخرق الملازم للامبريالية فى استخدام منجزات التقدم العلمى التكنيكى (يبرز باكبر وضوح فى سباق التسلح) ومن موقفها الهمجى من الموارد الطبيعية ومن الانسان وهو القوة الانتاجية الاولى .

وواضح للعيان طابع الازمة الحالية «المجمع» المتعدد الجوانب وقد قال الرفيق بريجنيف فى مؤتمر شيوعيى اوروبا «ان هذه الازمة ليست ازمة اقتصادية فحسب بل هى ايضا ازمة سياسية واخلاقية . وهى تقنع الجماهير اكثر فاكثر بان الراسمالية مجتمع لامستقبل له» .

ويشتد بقدر لاسابق له النزاع بين المستوى الهائل لتطور القوى الانتاجية والتنظيم الاجتماعى البالى الملازم للراسمالية . واشير فى وثيقة مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية الى «انه تغدو واضحة للفئات الاجتماعية المتزايدة الاتساع الحتمية التاريخية فى تخلى المجتمع الراسمالى عن مكانه للمجتمع الاشتراكى الذى ينشا وفقا لارادة كل شعب» . وان نمو الاشتراكية العالمية واشتدادها يدلان البشرية على طريق تقدمها الاجتماعى ، طريق معالجة المشاكل العالمية الناضجة التى تواجهها فى الربع الاخير من القرن العشرين .

—٤—

وتكمن اهم حصيلة هزات الازمة للراسمالية فى اشتداد تزعزع المجتمع البرجوازى بحدة ، وتنشب اغلب فاغلب ازمات سياسية داخل عدد متزايد من البلدان .

واظهرت التجربة التاريخية ان الراسمال الاحتكارى الذى وقع فى حالة متازمة ويسعى الى ايجاد مخرج منها ، يلجا فى آن واحد الى المناورات الاجتماعية والى الدكتاتورية الارهابية السافرة . والبرهان الساطع على ذلك نشاط الاوساط المتطرفة للراسمال المالى الساعية الى العودة الى «الحرب الباردة» واشتداد نشاط الفاشية الجديدة ودروس تشيلى .

بيد انه قد قامت الان موانع جدية فى طريق هذه القوى ومنها جبروت الاشتراكية ونمو تاثيرها واشتداد عود بقية القوى المناوئة للامبريالية ومنها الانعطافة الحادة التى حققتها فى تطور العلاقات الدولية صوب الانفراج .

وان تطبيق البرنامج الذى ابرزه الحزب الشيوعى السوفييتى برنامج النضال فى سبيل السلام والتعاون الدولى وفى سبيل حرية الشعوب واستقلالها . يقيد بشكل جوهرى قوى العدوان الامبريالى ويوفر ظروفا خارجية ملائمة لجميع المناضلين فى سبيل الديمقراطية والتقدم الاجتماعى .

وتبذل الامبريالية الان جهودا خاصة من اجل تفريق القوى التى تجابهها وتضليلها وعزلها عن الاشتراكية العالمية وحتى ربطها بنظامها السياسى بكل اجزائه من احلاف عسكرية ووضع الشعوب المختلفة والاقاليم الثقافية التاريخية من الارض بعضها قبالة بعض . والى هذا الغرض توجه الدعاية لمعاداة الشيوعية ومعاداة الاتحاد السوفييتى وغرس البغضاء تجاه الاشتراكية الفعلية ومؤسساتها الديمقراطية وتشجيع شتى انواع الاتجاهات التحريفية والقومية المتطرفة .

لقد اشير فى مؤتمر شيوعيى اوروبا الى ان سير الاحداث فى العالم يتعين لدرجة اكبر فاكبر بالقوى المعادية للامبريالية الواقفة ضد الظلم والاستغلال وضد العنف والتعسف فى الشؤون الدولية . وان الكثير جدا رهن بتلاحم هذه القوى وتفاعلها . ويتسم باهمية خاصة تضامن ووحدة عمل الطبقة العاملة الدولية فهى القوة القائدة فى زماننا هذا وطليعتها الشيوعية . ولقد كان مؤتمر شيوعيى اوروبا برهانا ساطعا على عزم الاحزاب الشقيقة الصلب واستعدادها لمواصلة تمتين وحدتها وتلاحمها ولتوحيد كل قوى السلام والتقدم .

وتتخذ فى الظروف الراهنة قيمة اكبر من اى وقت مضى قدرة الشيوعيين على ايجاد نسب صحيحة فى كل وضع محدد بين المهمات التكنيكية والاهداف الاستراتيجية والقدرة كما علمنا لينين على تحليل سياسة كل منظومة الدول فى علاقاتها الاقتصادية والسياسية المتبادلة .

ان الجمع بطريقة لينينية بين الروح المبدئية العالية والمرونة التكنيكية والولاء الراسخ لمبادىء الاممية البروليتارية والعناية الدائمة بتلاحم جميع القوى الثورية وتطبيق اسس الاستراتيجية العلمية اللينينية التى محصها الزمن تطبيقا مبدعا هى العوامل الفاصلة فى نجاح استخدام الامكانيات الجديدة فى الكفاح ضد الامبريالية والرجعية وفى سبيل السلام والتقدم الاجتماعى .

سوكولوف
دكتور فى فلسفة الاقتصاد

خـــط اوديســـا البحـــرى

D-2 Hamburg 11,
German Federal Republic
Telex: 0218597, 0214291

5. Transnautic Schiffahrtsagentur
GmbH,
47, Surgermeister-Smidt-Strasse,
D-22 Bremen 1,
German Federal Republic
Telex: 244254

6. Sagmar
86, Rue Brunel, 75017
Paris France Telex: 640776

7. Bahr Behrend & Co.LTD.,
P.O.B. 28,
India Buildings,
Water Street,
Liverpool L 69 2 BW,
England Telex: 62234.

8. Baquera, Kusche &
Martin S.A.
Rambla Santa Monica 30,
Barcelona Spain Telex: 54758

9. Dolphin ("Agenzia Marittina
Dolphin S.p.A.")
Via XX Settembre, 19/9
Genova
Italy Telex: 28 454

10. Lyonel A. Makzume Shipping
Agencies
Maresal Gakmak Caddesi 28/a,
P.O.B. 84
Iskenderun
Turkey Telex: 68124 LAM TR

11. Singapore Soviet shipping Co.
Private LTD.
5TH Floor Rooms 5a-5c,
Far Eastern Bank Building 156,
Cecil Str; Singapore 1,
Singapore Telex: 21380

12. Filsov Shipping CO. Inc.,
8TH Floor Philbanking Bldg.,
Anda Circle. Port Area,
Manila Philippines
Telex/ES: 7227788, 7623423

13. Thasos Shipping Company Ltd.,
956 Rama IV Road
Udom Vithya Bldg. 6TH
Floor
Bangkok Thailand
Telex: TH 2788

للنقــــــل

عن طريق تأجير السفن

شعارنـا : ضمان ايصال بضائعكم

على الوجه الاكمل ؛
سفننا تربط موانىء :
سنغافوره
كلانغ
بالكوك
بينانغ
ماليلا

بموانىء القـارة الافريقيـة والبحر الابيض المتوسط .

ولدى توفر الحمولات يمكن نقلهـا اثناء رسو سفننا فى موانىء انجلترا .

ان السفن الحديثة من نوع «بيجيتسا» و«سيمفيروبل» و«موروم» تبحر بانتظام وتراعى دقة المواعيد. الامر الذى لاغنى عنه لرجال الاعمال .

للحصول على مزيـد من المعلومـات راجعوا مكاتبنا على العناوين التالية :

1. Heitman & Son A/S
Prinsensgt. 8A
P.O.B. 378
Oslo Norway. Telex: 16481a

2. Transworld Marine
Agency CO.N.V.
De Ruyter Straat 9,
P.O.B. 5241.
Rotterdam Holland,
Telex: 25465

3. Transworld Marine
Agency CY N.V.
Van Schoonbekeplein 6,
B-2000 Antwerp Belgium,
Telex: 33059

4. Transnautic Schiffahrtsagentur
GmbH,
14, Schaarsteinweg,

الى ضيـوف موسكـو الاعـــزاء !

ИНТУРИСТ

ان مكتب الرحلات والجولات المركزى التابـع لمؤسسـة انتوريست يقدم لكم :

جولات شيقة

- فى متاحف موسكو : عاصمـة اتحـاد الجمهوريـات السوفييتية الاشتراكية ؛
- فى ارجـاء موسكـو ؛

متحف لينين المركزى
متحف الثورة الحكومى للاتحاد السوفييتى
المتحف التاريخى
متحف تريتياكوف الحكومى
متحف الفنون التشكيلية الذى يحمل اسم بوشكين
المتحف الحكومى للسيراميك فى كوسكوفو (القرن الثامن عشر) .
المتحف المعمارى «كالومينسكوية»
متحف اوستانكينو لابداعات الفنانين الاقنان

- الى معرض منجزات الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتى
- فى المتاحف الواقعة بضواحى موسكو :

المتحف الحكومى «ارخانجيلسكويه»
دار-متحف تشايكوفسكى فى كلين
متحف تولستوى فى ياسنايا بوليانا
المتحف التاريخى-الفنى الحكومى فى زاغورسك

- فى المدن الروسية العريقة الحافلة بالتحف المعمارية الروسية القديمة :
فلاديمير ، سوزدال ، بيريسلافل-زاليسكيى
- فى المراكز السياحية السوفييتية المحببة :
لينينغراد ، كييف ، ريغا ، تالين
- فى مدن آسيا الوسطى وسيبيريا وكذلك فى اى مركز سياحى اخر بالاتحاد السوفييتى .

الراحة فى مصايف القرم والقفقاس

تذوق الاطباق القومية لشعوب الاتحاد السوفييتى فى احسن مطاعم موسكـو - «سيدمويـه ليبـا» و«اربات» و«اراغفى» و«ازبكستان» و«سلافيانسكيى بازار» و«تسينترالنى» و«روس» و«ايفيريا» .

المآدب وحفلات الكوكتيل فى مطاعم انتوريست من الدرجة الاولى .

خدمات المرشدين والمترجمين ذوى الكفاءة العالية .

سيارات النقل التابعة لانتوريست

تذاكر المسارح

البرامج الشيقة لمهرجانات الفن السوفييتى «الشتاء الروسى» (٢٥ ديسمبر - ٥ يناير) و«نجوم موسكو» (٥-١٣ مايو)

استشارات الاطباء والاختصاصيين

ان مكتب الرحلات والجولات المركزى التابـع للانتوريست (شارع غوركى رقم ١) او مكتب الخدمات فى فنادقكم ، مستعد لان يقدم لكم اية معلومات واستفسارات .

لتمنى لكم قضاء وقت طيب فى الاتحاد السوفييتى

Intourist

«بادى-كاترء من موسيقى بيلينا

نغمات راقصة

* * *

انتهت بموسكو جولة فرقة الباليـه اللينينغراديـة «لمنمات راقصة» . وقد جاءت هذه الفرقة الى العاصمـة للمرة الرابعة وقدمت كما فى جولاتهـا السابقة برنامجـا من اخراج استاذ الباليـه اللينينغرادى ليوليد ياكوبسون .

ويعرف ياكوبسون باخراجـه باليه «سبارتاك» و«شورالـه» و«البقة» و«بلاد العجائب» و«الثانى عشر» و«سولفيغ» . لكنه حاز على اكبر شهرة لدى اخراجه سلسلة من النمنمات الراقصة .

ان ياكوبسون استـاذ فذ فى ابداع الاشكال الراقصة الصغيرة . ويبدع فى فنه لدى اخراج المشاهـد والموضوعات الراقصـة القصيرة اكثر من ابداعه فى اخراج الباليهات الكاملة . ويستخدم فى اخراج هذه النمنمات وسائل معبرة ومتنوعة للغاية : اذ يجمـع فى الرقص التشكيل الاسلوب المميز للفولكلور والرقص القديم والبهلنة والاضحاك .

عمـل ياكوبسون فى مسرح البلشوى ومسرح كيروف واخرج عدة باليهات على مسرح مالـى للاوبرا والباليـه فـى لينينغراد . لكنه كان يحلم دوما بتاسيس مسرح تجريبى جديد . ولم تكن صدفة ان تفضل انفعالات مولد فرقة باليه جديدة على العمل فى المسارح الشهيرة . وجمع فى هذه الفرقـة خريجى كثيـر من مدارس الرقص فى البلاد .

ولم يعر ذلك عجب اى احد ممن عرف ياكوبسون . وقالت عنه غالينا اولانوفـا «انه موهبة تتصف بالحماس والعناد» . ومن الصعب ان يتصور المرء فنانا فى الباليه مبدعا بالكاره مثله او استاذ باليه اكثر اصالة وعبقرية منه . وقد وصفه البعض بانه مجدد واخرون بانه مصلح بينما قال عنه فريق ثالث بانـه واسع الخيال باختصار لقد كان موهوبا للغاية . لذلك استقبـل الجمهور بحماس كبير البرنامج الاول الذى اخرجه فى لينينغراد فى عام ١٩٧١ . ولقـد تضمن الرقصات النمنمات التاليـة : «الكلاسيكية-الرومانتيكيـة» و«تماليـل رودان» و«حكايات روسية» و«السيرك المتجول» ثم ظهرت اعمال جديدة لهذه الفرقة الفتية هى-«ايكزيرسيس القرن العشرين» المستوحـاة من موسيقى باخ و«مونسارلياليـا» و«سيمفونيـة الخلود» للملحن المعاصر ليشنكو و«التمثيل الرائع» لفلينكا والمشهـد الراقص «با-دى-دى» و«صور والصلة» .

ومما يجلب الاهتمام اختيار ياكوبسون للموسيقى . ومن الصعب ان تجد استاذ باليه اخر يحتوى كشف اعماله على مثل هذا العدد من الملحنين . وكقاعدة يفضل ياكوبسون موسيقى بروكوفييف وحماليتوف وسترافينسكى وديبوسى ورافيل .

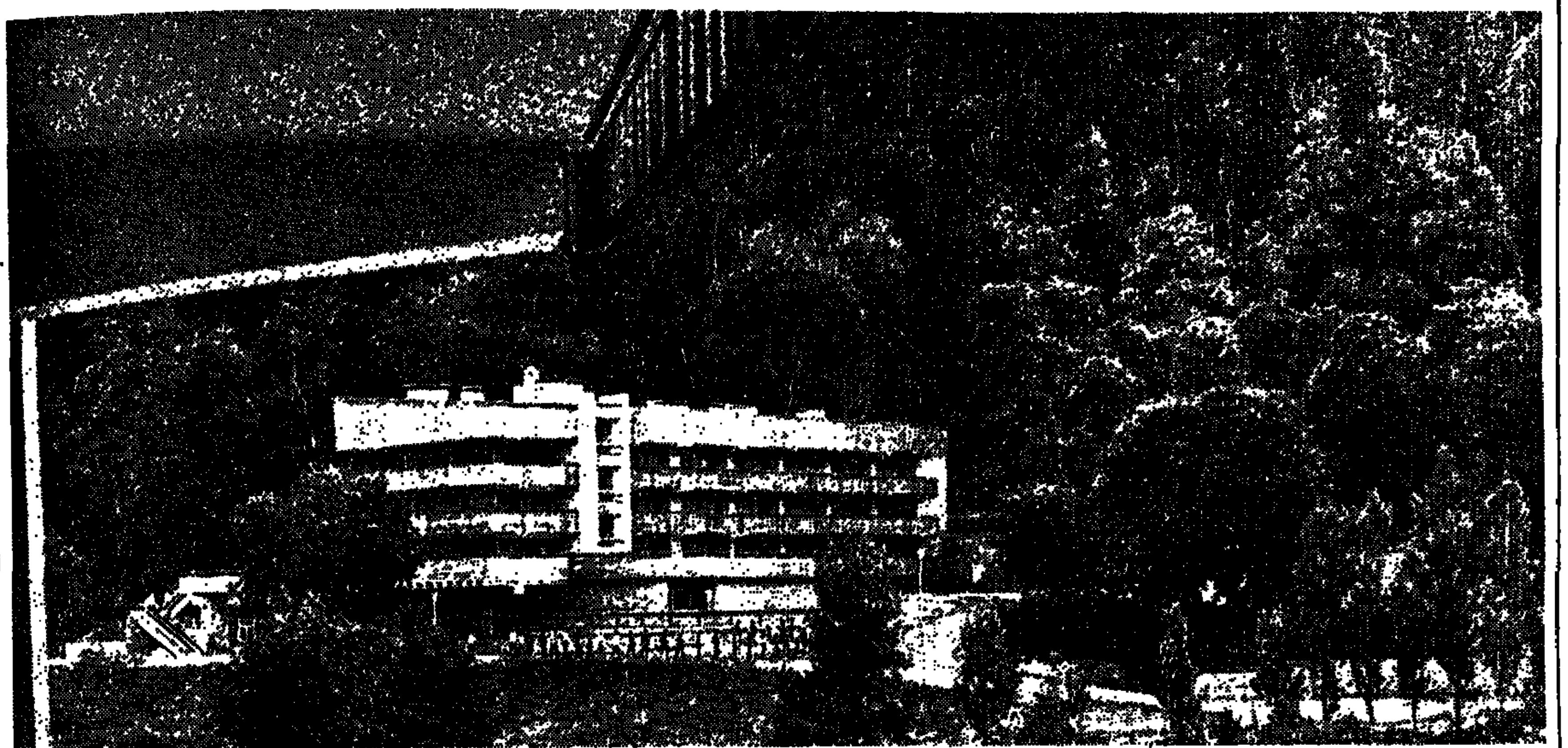
وربطت بين ليوليد ياكوبسون وديمترى شوستاكوفيتش اواصر صداقة قديمـة وكانا يقاربان بعضهما فى السن ، وفارقا الحياة فى عام واحد .

ان المبدأ الذى يلتزم به المسرح الجديد هو تنوع الاساليب الفنيـة والاشكال الراقصة والموسيقى . قال ياكوبسون «ان لغة التشكيل عمومية» . ومن هنا ينبـع نزوعه الى القيام باخراج مشاهد راقصة لمختلف الموضوعات غير المتوائمة مكسبا اياهـا عناصر من التصوير والفولكلور والرسم التخطيطى والادب والنحت والرقص الكلاسيكى .

ولقـد ورثت الفرقـة ابداع المخرج ويقـوم الان بالاشراف عليهـا اسكولد ماكاروف .

روتشكان

«فايلن-موزارت»



«كروكوس» مركز سياحى جديد لهواة الرياضة والسياحة فى شمال القفقاس . وهو مجهز بكل اسباب الراحة ، ويتسع لـ ١٣٠ رياضيا

استراحة المواطنين السوفييت الصيفية بالبطاقات النقابية

ان ثلاثـة اخماس سكان الاتحاد السوفييتى البالغ عددهم اكثر من ٢٥٠ مليون نسمـة ، يغادرون فى الصيف بيوتهـم لقضاء اجازاتهم فى مختلف المناطق . ولديهم تحت تصرفهم وافراد عائلاتهـم اكثـر مـن ٥ الاف و٥٠٠ مؤسسة للاستراحـة من مصحات ودور راحة وبانسيونات ومجمعات سياحية ومراكز الصحة الوقائيـة تابعة للمصانع ، ومثل هذا العدد من مخيمات الصحة فى ضواحى المدن وعلى سواحل البحار وقواعد الراحة التابعة لمختلف الوزارات والمديريات والمؤسسات اما تنظيم الاستراحة فى المصحات ودور الراحـة فمنوط بالنقابات . وقد توجهنا برجاء الى ايفان كوزلوف رئيس المجلس المركـزى لادارة إماكن الاستجمام النقابية ان يتحدث عن استراحــة المواطنين السوفييت فى الصيف الجارى ، وعمـا ظهر من جديد فى المصايف السوفييتية .

حينما يحـل الصيف توزع اللجان النقابية فى المؤسسات والدوائر الحكومية على العاملين فيهـا الحلبية بطاقات الاقامة فى المصحات ودور الراحة ، ويبلغ عددها حوالى ٨،٥ مليون بطاقة من الـ٢١،٠ مليون بطاقـة مخصصة للعام كله . ويسافر البعض فى الصيف من الشمـال الى الجنـوب ليستمتـع باشعـة الشمس وبالبحر . امـا البعض الاخر فيسافر من الجنوب الى مناطق بحر البلطيق وكاريليا القريبة من فنلنده والى غيرها من المناطق الشمالية . ويجدر بالذكر ان تكاليف الاستراحة لا تعيق احدا من قضاء اجازته كمـا يشاء ، ذلك ان قيمة البطاقـة وكذلك نفقات السفر ، تؤلف مبلغا زهيدا . ولا يحتاج الانسان الى توفير اموال مخصصة لهذا الغرض بل يكفيه متوسط اجرته الذى يتلقاه مقابل اجازته .

مصحات جديدة

نظرا لزيادة عدد المواطنين الذين يتوجهون الى دور الاستجمام فى الصيف ، بدانا فى بناء كثير من المؤسسات الصحية بمجمعات كبيرة يتسع كل منها لاكثر من الف نسمة . وفى مثل هذه المجمعات نستطيع استقبال عدد اكبر من المواطنين وتوفير كل ظروف الراحة والصحة والمساعدة الطبيـة والخدمات الثقافية لهم . وباقتراح منـا اصدرت الحكومة عددا من القرارات الخاصـة ببناء دور الاستجمام على ساحل القرم والقفقاس وتوسيـع وتطوير مدن الاستجمام مثـل مينيرالنى فودى وكيسلوفودسك وغيرهما . ويقتضى هذه القرارات انتهى بناء المرحلـة الاولى من البانسيونات فى ادلر (شمالى القفقاس) التى تتسـع لسبعة الاف انســان ومصحات «كريستال» فى تروسكافيتس (غربى اوكرانيـا) ، و«زورى» فى يسينتوكى (شمالى القفقاس) و«ليامو ناس» فى ليتوانيا ودار الراحة «الا-تو» فى قرغيزيا ويتسع كل منهـا لالف انسان . وبنى معسكر الطلائع فى انابـا (شمالى القفقاس) الذى يتسع لالف واربعمئة فتى وفتاة حيث سيستريح التلامذة ويمارسون ويدرسون فى ان معـا ويجرى بناء بانسيونى «كوبالنيك» و«كارولينو بوغاز» عند مدينة اوديسا على مقربة من البحر الاسود ويتسع كل منهما لاربعة الاف انسان .

كان معظم المستريحين فى الاعوام السابقـة يذهبون فى الصيف الى سواحـل البحر الاسود وبحرى ازوف وقزوين . اما الان فيقضى الكثيرون اجازاتهم فى مناطـق وسط روسيا وعلى ضفاف نهر الفولغا ومناطق البلطيق وحتى فى سيبيريا وفى الاعوام الاخيرة بدأ بناء مصحات جديدة فى مناطق البلاد النائيـة كالشرق الاقصى وشرقى سيبيريـا والاورال وآسيا الوسطى وكازاخستان فقد بنى فى كامتشاتكا مثلا ، وذلك بعـد ان اكتشفت هناك ينابيع المياه الغنيـة الساخنة ، مصح «ناتشيكى» . وتتسع فى مقاطعة تيومين فى سيبيريا دار الراحة «تارامكول الكبيرة» على ضفة بحيرة غنية بالطين العلاجى ، واستراح وتمتـع بالعلاج فيها عمال حقول البترول الواقعة فى مقاطعة تيومين . وتتسـع دار الراحة «بيلوكوريخا» المشهورة بحماماتها ذات مياه الرادون فى منطقة الطاى .

لقد دخلت حيز العمل فى البلاد من عام ١٩٧١ الى عام ١٩٧٥ مصحات ومؤسسات اخرى مخصصة للاستراحة تستطيع استقبال ٨٠ الف شخص دفعة واحدة ، وتتجه النية الى بناء مؤسسات جديدة من هذا النوع حتى عام ١٩٨٠ تتسع لستة وثمانين الف انسان . وهذا ليس نموا كبيرا جدا ، ولكننا نريد ان نبنى قبل كل شىء مزيدا من المصحات المريحة ليستريح ، قبل كل شىء ، الناس المصابون بالالام المزمنة ، واولئك الذين خرجوا توا مـن المستشفى .

واتخذت فى كثير من اماكن الاستجمام تدابير لترسيـع وتدعيم القاعدة المادية لعلاج الامراض وتشخيصهـا . لقـد افتتح فى بياتيغورسك وناتشيك بشمال القفقاس ويورمالا فى لاتفيـا ويالطا بالقرم وتروسكافيتس فى غربى اوكرانيا وغيرها من اماكن الاستجمام ، مختبرات ممركزة ومراكز لتشخيص الخلل فى وظائف بعض الاعضاء ومراكز لاشعة «ايكس» .

العائلة تستريح معا .

يستريح فى دور الراحـة والبانسيونات الناس لا يحتاجون الى علاج خاص . وعدد هذه المؤسسات التى تستقبلهم فى البلاد كبير جدا ، وتوجد دور راحة وبانسيونات فى كل مقاطعة ، وتقع عادة فى الاماكن ذات المناظر الجميلة قرب الغابة او الانهر وعند سفوح الجبال وعلى سواحل البحر . وينشط المستريحون فيهـا صحتهم بممارسة السياحة والاستحمام والتمتع باشعـة الشمس والرياضة ولكن اذا كان ثمة ضرورة فيستطيع المرء الحصول على العلاج ، ومن اجل ذلك افتتحت هناك اقسام لعلاج الاسنان وبعض الامراض الباطنية الخفيفة وللعلاج باشعة الشمس الاصطناعية لاسيمـا فى المناطق الشمالية حيث يستمر الصيف مدة قصيرة .

وتحاول النقابات ان تاخذ بعين الاعتبار رغبات الكادحين الخاصة بتنظيم الراحة بكاملها ، فيرغب الكثيرون مثلا قضاء اجازاتهم مع عائلاتهم ، ولذلك اتخذت هيئة رئاسة المجلس المركزى للنقابات السوفييتية قرارا خاصـا بمواصلة تطوير هذا النوع من الاستراحة . وفرض على جميع اللجان النقابية للمؤسسات ان تبيع بطاقات الاستراحة للعائلات لقاء ٣٠٪ من قيمتها الحقيقية او مجانا وذلك شريطة ان يكون احد افراد هذه العائلة من العاملين فى هذه المؤسسة التى منحتهم البطاقة ، وتستقبل الان اكثر من مئتين وستين مؤسسـة مريحة الاباء مع اولادهم ، وبين العاملين فى هذه المؤسسات اطبـاء مختصون فى امراض الاطفال ومربون وغيرهم .

وقـد استراح فى هذا النوع من مؤسسات الراحة اكثر من ٦٠٠ الف انسان فى العام الماضى .

ومن اجل تنشيط صحة التلامذة نظمت النقابات فى جميع انحاء البلاد معسكرات للطلائع ، ويبلغ عددها ٢٦ الف معسكر ويقضى فيها اكثر من ١٠ ملايين تلميذ فى هذا الصيف مجانا او ببطاقات لم يدفع اهلوهم الا جزءا من قيمتها .



القرم ... مرحبا بالصيف



البحارة الحربيون يحرسون المحيطات

الاميرال نيكولاى خارلاموف

يتار عيـد الاسطول البحرى الحربى السوفييتى فى السنة الحالية بضوء المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى الذى رسـم النهج السياسى المبدئى للحزب للسنوات القادمة وسلح الشعب السوفييتى ببرنامج شامخ للخلق والابداع وان افراد الجيش والاسطول الذيـن يجمعون على استحسان سياسة الحزب والحكومة وتاييدهـا تاييدا تاما ينفذون بداب مطاليب الحزب اللينينى بزيادة التاهيل القتالى دوما وفعل كل ما يلزم لكى تكون ثمار العمل الابداعى الذى يمارسه الشعب فى حماية مامولة دوما .

ان الحقبة السوفييتية فى تاريخ اسطول الوطن افتتحها اطلاق مدافـع الطراد «افرورا» . وكان البحارة الحربيون جنود الثورة الاشاوس واشاد لينين مؤسس الدولـة السوفييتية بحماستهم وبسالتهم ، وتلفع ببرود المجد الخالد ٧٥ الف بحار حاربوا على جبهات الحرب الاهلية .

النصر العظيم

دخل البحارة الحرب الوطنية العظمى وهم متاهبون للقتال وادوا واجبهم الحربى كما يليق فى جميع مراحل العمليات القتالية جنبا الى جنب مع افراد الجيش . وكان الاسطول حينذاك يربو قوامه على ٦٠٠ سفينـة مقاتلة وتكفل بثبات الاجنحـة الاستراتيجية عند البحار للجبهة الضخمة وانزل ضربات قاصمة بخطوط مواصلات العدو ودافع عن الشحنات وتعاون تعاونا وثيقا مستمرا مع بقية اصناف القوات المسلحـة . وكانت العمليات القتالية التى خاضتهـا قوات الاسطول : السفن والطيران البحرى والغواصات تتسم دائما بالنشاط والفعالية وكبدت العدو خسائر لاتعوض .

ولم يقاتل البحارة العدو فى البحر فقط ، فقد زجه نصف مليون شخص الاساطيل والعمارات نحو القطاعات البرية من الجبهة ، وتحدى البحارة الموت عند ستاراايا روسا وكييف ، وضربوا ايات الصمود والاقدام فى معارك موسكو ولينينغراد وستالينغراد وسيواستوبل واوديسا وفى لجاج القفقاس وغابات كاريليا وشوارع بودابست وبرلين .

ومنح اكثر من ٣٥٠ الف بحار حربى الاوسمة والميداليات تقديرا لشجاعتهم وثباتهم فى المعارك واطلق لقب بطل الاتحاد السوفييتى على اكثر من ٥٠٠ منهم .

اسطول المحيط

وفى السنوات التى تلت الحرب تعرض الاسطول البحرى الحربى وهو جزء من قواتنا المسلحـة لتغيرات نوعيـة ضخمة ، فهو الان يستجيب لمتطلبات العصر كلها وقادر على الدفاع الموثوق به عن سواحل الوطن والقضـاء على الخطر الذى قد يهدد امن البلاد من جانب المحيط .

وانشىء اسطول الصواريخ النووية السوفييتى القادر على انجاز المهمـات الاستراتيجيـة فى المحيطات فكان ذلك حدثا بارزا بدد اوهام واحلام المعتديـن الامبرياليين الذين كانوا يظنون انهم لايواجهون خصما قويا فى البحار .

والان يقوم البحارة السوفييت بواجب الحراسة أينما تطلب ذلك امن الاتحاد السوفييتى .

من المعروف ان قوة الاسطول القتالية لاتتعين بمجرد كمال معداته التكنيكية وسلاحه وانما كذلك بالسجايا المعنوية الكفاحيـة لدى جنوده ، ومن هذه الناحية ايضا لدينـا وحدات ممتازة ، فان خريجى المدارس البحرية الحربية الذين ينضمون الى السفن والقطعات يملكون عادة اجازات هندسية وان حوالى ٩٠ بالمائة من جنود البحارة والرقباء ينهون قبل التجنيد المدارس الثانويـة والمعاهد المتوسطة .

أن البحارة ينفذون واجبات الاستعـداد القتالى مدركين المسؤولية العالية ويجتازون امتحانا عسيرا فى ظروف الابحار البعيد لاختبـار تلاحم الطواقم وصقلهـا النفسى وحسن تدريبها ويقظتهـا واستعدادها .

واسطولنا حامل الصلات الاممية ورسالة تعزيز الصداقة مع شعوب البلدان الاخرى . واينما حل البحارة السوفييت يرسمون صورة لائقـة للوطن ويبدون الثقافة الرفيعة وروح الانضباط واحترام تقاليد الشعوب وعاداتهـا . ونذكر فيما نذكر بجهود البحارة السوفييت المشهودة بشان تطهير ميناء تشيتاغونغ فى بنغلاديش ورفع الالغام من قناة السويس وازالة عواقب الاعصار فى جزيرة مورشيس .

وفى اربعة اشهر فقط من السنة الحالية عرجت سفننا اكثر من مائة مرة على موانىء بلدان فى اوروبا واسيا وافريقيا واميركا الامر الذى مهد بلاشك لرفع مكانة الاتحاد السوفييتى الدولية .

عيون لاتغمض

ان قوى الرجعية فى الولايات المتحدة الاميركية والدول الكبرى الاخرى ظلت طيلة العقود الثلاثة من السنين بعد سحق الفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية تبذل مارسعها من الجهد لتحقيق التفوق العسكرى على بلدان المنظومة الاشتراكية . فخابت كل مساعيها . ولكن انصار القسر والتهديد لم ينقطع دابرهم .

وبالرغم من التبدلات الايجابية المعينة فى المناخ الدولى تجرى الاستعدادات الحربيـة فى الولايات المتحدة وبقيـة بلدان حلف الاطلسى وتضخم الميزانيات الحربية . وتفيد الانباء التى نشرتهـا الصحافة الاميركية ان البنتاغون تعد برنامجا واسعا لاعادة التسلح . ويتوقع فى السنوات القريبـة زيادة النفقات العسكرية الضخمة الان آيضا من ١١٣ مليار فى السنة المالية ١٩٧٦-١٩٧٧ الى ١٥٠ مليار دولار فى ميزانيـة سنة ١٩٨٠-١٩٨١ .

وان مرابطة جيوش لجبة وانشاء قواعد حربية عند حدود الدول المسالمـة فى المحيط الهندى والمحيط الهادى يدفع كل الناس الشرفاء فى العالم الى الاحتراس .

ولايتقطـع فى بلدان الغرب نشاط خصوم الانفراج الدولى ، ويجتهد العسكريون المتنفذون على نحو خاص فى الاونـة الاخيرة . فالجنرال الانجليزى ووكير القائد العام السابق لقوات حلف الاطلسى الموحدة فى شمال اوروبا قام برحلة الى النرويج لاقناع سلطات هذا البلد بوضع اسلحة نووية وقوات اجنبية على اراضيه ... «لحمايـة حلف الناتو من الخطر السوفييتى» .

ويضرب على الوتر نفسـه الاميرال زاموولت الرئيس السابق لاركان القوات البحرية الاميركية موجها النقد لتخفيف التوتر الدولى وخاصة للوثيقة الختاميـة لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبـى ويركز بوجه خاص على ان طاقـة حلف الناتو الحربيـة هبطت «بشكـل مقلق» وان «القوة السوفييتية اشتدت ولاسيما الاسطول البحرى» ...

لقد عقب ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى امام المؤتمر الخامس والعشرين على مزاعم «الخطر السوفييتى» فقال ان هذه الحجـة تستخدم حين يلزم تمرير ميزانية حربية كبيرة بشكل خاص مع بتر النفقات على الاغراض الاجتماعية وحين تصنع انواع جديدة من السلاح الفتاك وحين يحاولون تبرير النشاط الحربى لحلف الناتو . اما الواقع فهو انه طبعـا لايوجـد اى خطر سوفييتى لا على الغرب ولا على الشرق .

المرشد

فالياما ترى نيكولاى ايليوخين ، بطل العمل الاشتراكـى والمندوب فى المؤتمرين الرابـع والعشرين والخامس والعشرين للحـزب الشيوعى السوفييتى مع فريق من الشباب عند العمود القائم امام بوابة المصنع ، وتقرأ على الرخامة البيضاء العبارة التالية: «مصنع الماكنات «الفجر». يارفيق! تذكـر انك تعمـل فى واحـدة من المؤسسات الطليعية فى حى كراسنايـا بريسنيا الاسطورى وانك تواصل بجهدك تقاليدها الكفاحية والعملية» هذا المصنع اسسه الشيوعيون والكمسموليون فى العشرينيات ، وباشروا عملهـم امام الماكنات فور عودتهم من جبهات الحرب الاهلية . ونشا فى المصنع اكثر من جيل من الصناع البارعين ، ومنهم الخراط نيكولاى ايلوخين .

قبل ٣٧ سنة اقترب الصبى النحيل لاول مرة من آلة الخراطة شبه الاوتوماتيكية على اضطراب وكان نيكولاى قد فقد اباه فى الطفولة فكان لابد من الحصول على اختصاص متين لمساعدة العائلة.

يقـول ايلوخين : اصبحت عاملا بشعور مـن الواجب ايضا ، فقد دعت البلاد شبابها الى التكنيك باختصار كانت الرغبـة فى ان يكون المرء على الخط الامامى ، وبعد ان انهيت ورشة التدريب رحت اعمـل فى مصنع «الفجر» منذ سنة ١٩٣٩ واعتبر مهنتى لازمة جدا وممتعة .

«الاسطى» هكذا يسمون ايليوخين فى المصنع باحتـرام ، وهذا يعود اولا الى عمله كمرشد وتعليم الشخص المهنة نصف القضية بالنسبـة لنيكولاى ، فلابد من تربيـة عامل حقيقى مخلص لمهنته ولمصنعه ، والارشاد بالنسبة لايليوخين مجموع متكون من عناصر كثيرة وليس بينها عناصر ثانوية وكل واحد منها يعين نمو العامل الفتى .

منذ الايـام الاولى يسعى نيكولاى الى اكساب تلاميذه ذوقا فى العمل المستقـل . فهو يشرح ويرى الاتقان ثم اعمل بنفسك . لان ايليوخين يعتقد بانه من السىء ان يتعود الانسان فى صباه تقليد مايؤمر به ، فان هذا ليس اكثر من ان يظل المرء يكتب ما يمـلى عليه من دون ان يجرب التاليف والابداع .

وحتى حين يحرز التلميذ النجاح لايكف نيكولاى من حثه على عدم التوقف عندما حققه ، ففى كل عمل حتى الذى يبدو وكانه اتقن الى النهاية يوجد دائما احتياطى للكمال . وما عليك الا ان تعالج القضية بابداع وان تبذل لها من نفسك كل ما تستطيع .

ويقول ايليوخين ان مفهوم «عامل بسيط» فى اعتقادى اصبح باليا . فالان يعمل على الماكنات شباب حاصل على تعليـم ثانوى . ولكن التكنيك يتجدد كل شهر بالمعنى الحقيقى للكلمـة ، اذن فالمعارف السابقة لاتكفى .

لقد تحادثت مع كثير من مندوبى المؤتمر ، لدى الجميع فى العمل مطالب من العمال الشباب مثل مالدينا فى المصنع حيث يتعلم كثير من العمال الشباب امـا فى الاقسام المسائية من المعهد التكنيكى المتوسط او المعهد العالى لدى المؤسسة وامـا فى مدارس زيـادة المؤهلات . فالنظرة التكنيكية والثقافية الواسعة صارت قاعدة لازمة فى العمل لكل عامل .

تحدث ليونيد بريجنيف فى تقريره الى المؤتمر الخامس والعشرين للحـزب الشيوعى السوفييتـى باحترام وحنـان كبيرين عن الطبقة العاملـة السوفييتية والاهتمام الكبير الذى توليه الدولـة لتربية الخلف العمالى ، فان افكار الحزب كلهـا متجهة الى مستقبل الشباب ، وهذا امر قريب الى نفوسنا نحن العمال المرشدين ، ان الاديب يخلد نفسه فى الكتب والرسام فى اللوحات اما العامل ففى تلاميذه .

غوديف



عمال شباب يستمعون الى نصائح رفيقهم المربى نيكولاى ايليوخين



قسطنطين لوردكيبانيدزه

هكذا احرزنا النصر

لقد ابتدأ أكبر الادباء الجورجيين سنا ، قسطنطين لوردكيبانيدزه (المولود في عام ١٩٠٥) ، نشاطه الأدبي شاعرا . غير ان الشعبية الواسعة التي نالها انما أتت له بها روايته «فجر كولخيدا» (١٩٣٣)— الكتاب الكبير الأول للنثر الفني الجورجي ، والذي صور فيه المؤلف بقوة فنية كبيرة فترة اشاعة التعاونيات في الريف ، ورسم ، كما كتبت عن ذلك الصحافة العالمية ، «لوحة الثورة الكبرى في عصرنا» .

وفي اعوام الحرب الوطنية العظمى ضد الغزاة الفاشست ، كان لوردكيبانيدزه قد جاب ، بصفته مراسلا حربيا ، كثيرا من طرق الجبهة . وكانت ثمرة هذا التطواف طائفة كبيرة من اللمحات الفنية ، والاقاصيص والصور القلمية الجبهوية ، بما في ذلك قصة «النصل الذي لا يصدأ» ، التي كتبها في فترة ما بعد الحرب ، والتي يمكن وضعها في صف افضل مؤلفات النثر السوفييتي عن الحرب .

كانت تخريمات الجليد الساحل الرقيقة تترقرق في عتمات الغسق الشتائية الباكرة ، فيما كانت قوارب الانزال الخفيفة تتارجح على امواج النهر الجبل . ووراءها كانت تتحرك الاطواف الثقيلة المربوطة على عجل ، المحملة بالمدافع وجرارات القاطرات . وقد جنحت هذه الاطواف بقوة ، وتبلل الناس بالماء كما كانت المدافع تعصف بجزلات العشب ، وتتزحلق على القرم والجذوع ، جاذبة وراءها الناس المبللين في جوانبهم . كان الماء باردا ، وكان المعدن يلسع الاصابع ، كانه النار . وكان النهر يجرى بسرعة ثلاثة-اربعة امتار في الثانية . وكان الالمان قريبين .

لقد بذل الناس كل ما يمكنهم من اجل العبور الى شاطىء العدو ، بصورة خفية ، وفي وقته ، ومباغتة العدو بالهجوم .

كان الخط الاول للخنادق الالمانية يمر بتلال غير عالية ، وكان على سرية غريغوري كاكابادزه ان تجرى انزالها ، قبل الآخرين في المضحل المغطى بالقصب ، وكان ينبغي القيام بالتفاف على الجناح—وذلك بالتسلل عبر اراضي الدلتا المستنقعية العميقة، والاجمات الكبيرة .

وليس غير ذلك الذي راى هذه الاماكن المهلكة لجبهتنا يفهم اى جلد ، وثبات ، وعناد ، ينبغى ان يظهره الانسان ، من اجل قطع عدة كيلومترات ، دونما راحة ، في صقيع ديسمبر ، في اراضي الدلتا المستنقعية هذه ، التي لم تتجمد بعد ، وبدء المعركة راسا ، ومن دونما تاخير .

ان الاجمات المحلية كثيفة ، بل هي كثيفة جدا—حتى العصافير لا تستطيع ان تنشر اجنحتها فيها .

وكان المقاتلون المسلحون تسليحا ثقيلا يخوضون ، في بعض الاماكن ، حتى الصدر ، في مياه المستنقعات الباردة . وكانت ريح الصقيع تحبس التنفس . كان البرد ينفذ الى العضلات ، والى العظام . وكانت الايدى تخدر ، اما الاقدام فكانها صبت رصاصا .

كان هذا الهجوم الشاق لمقاتلي جورجيا بقيادة النقيب نيقولاى آميريدزه—الذي كان مشاركا في الحرب العالمية الاولى ، والذي لم يعد شابا منذ امد غير قصير ، ووخط الشيب الكثيف شعره ومنذ ذلك الوقت ، قبل ثلاثين عاما ، كان هو ، الجندى في الجيش الروسى ، قد تعلم ضرب المحتل الالماني . تعلم جيدا ، والدليل على ذلك منحه وسام جورجيوس اربع مرات . وها هو الآن ، وهو المحنك بتجربة المعارك الماضية ، قد حمل السلاح من جديد ، من اجل الدفاع عن القفقاس الحبيب من غزو الجحافل الفاشية .

وقد احب المقاتلون قائدهم ، ووثقوا به ، وعرفوا—انهم لن يهلكوا معه .

وابتدأ تمهيد المدفعية .

وما لبث الالمان ، الذين كانوا متخندقين في الخنادق الامامية المختلفة ، والذين باغتتهم نار الهجوم القوى ، غير المتوقع ، ما لبثوا ان تناثروا في الملاجىء ، كي يختبئوا فيها حتى بداية هجوم مشاتنا .

... وفي القصب كان برد جليدى . كانت ريح الصقيع تنفذ الى الرئتين . غير ان الجنود ، الذين راوا القائد الاشيب يمضى في الامام ، ما عادوا يستشعرون ماء المستنقع باردا جدا ، بل ان الريح كانها ما عادت تلسع على ذلك النحو المؤلم ، كما كانت قبلا .

لم يتخلف احد . كانوا اثناء السير يفركون الايدى ، والخدود ، والآذان المتجمدة ، فاذا ما صادفوا ممرا ضيقا ، كانوا يراوحون في مكانهم فيه لاستجماع الدفء .

وتراءى ان ارض الدلتا المستنقعية لن تكون لها نهاية . وها انهم قد بلغوا البر اخيرا . وعلى نحو مكبوت كانت ترن الارض التي حددها الصقيع ، وكانت النجوم تختلج مقرورة في سماء ديسمبر في منتصف الليل . وارتسمت في البعيد قمم التلال الواطئة .

وريثما هبط المقاتلون الى وهدة مطمورة بالثلج ، بعد ان عصروا معاطفهم المبللة ، بعث رئيس العرفاء باسيلاشفيلي وجندى الهندسة—الكشاف المجرب جدا تشارغيشفيلي لاستكشاف القبو الصغير ، المصفح المعادى ، المختفى في مكان ما في منعرجات التل الثالث .

وكان الالمان يخفون هذه الاقباء جيدا وبدقة ، ولا يستعملونها الا في احرج لحظات القتال . وكان اكتشافها صعبا جدا .

ثلاث ساعات على التوالي زحف المستكشفان في التلال الزلقة ، وجالا في نتوءات المستنقعات ، والممرات . وكلا من البحث ، ولكن سعادة المستكشف لم تزايلهما الآن ايضا .

واذ استعاد وعيه ، سمع زفيرا عميقا ، اشبه بالأنين . لقد فهم : ان باسيلاشفيلي الذي كان يتابعه جريح .

وزحف بسرعة الى رفيقه .

— حي ؟—سأل هو بجذل ، ملاحظا كيف جهد الجريح ان يفك بيده اليسرى السليمة رزمة التضميد .

— ما هذا ؟—ساله باسيلاشفيلي بدلا من الجواب على سؤاله .

— حقل الغام !

— حقل الغام ! يالسوء الحظ !—زرعوه في الطريق الوحيد عبر المستنقعات ، والذى ينبغى ان تخرج فيه سرية كاكابادزه الى جناح التل الثالث .

وواضح ، ان رجال هندستنا لم يلاحظوا هذه العقبة ، فلم ينظفوا كل الممرات .

— ازلنا كافة الالغام امس —قال تشارغيشفيلي ، متطلعا الى غابة الشجيرات ، المنشورة بالثلج . والآن فقط لاحظ في الثلج آثارا طرية ، ليست بآثارنا . واضح ، اذن ، ان الالمان عرجوا من جديد الى هنا ، وزرعوا الغامهم .

— ها هي اسلاك الالغام تلوح من تحت الثلج —اضاف هو ، وتناول رزمته ، من اجل مساعدة الرفيق في تضميد الجرح .

واتكا باسيلاشفيلي على مرفقه ، قامعا المه . وقال بصوت يشبه الصراخ :—سادبر المسالة ، انا نفسي ، اما انت فامض ، اذ ينبغي تحذيرهم ، ليبعثوا جنود الهندسة لازالة الالغام .

نظر تشارغيشفيلي الى ساعته . كان واضحا ان شيئا ما قد اقلقه على نحو عميق . كان التمهيد بالمدفعية على وشك الانتهاء وحتى بداية الهجوم بقى قليل جدا—حوالى نصف ساعة . وفي هذا الوقت فان رجال الهندسة لن يستطيعوا انهاء مهمتهم . اما اجتياز سرية كاكابادزه حقل الالغام فامر صعب وخطر . صعب—لان عدم وجود طريق امر يعيق حركة الالتفاف . وخطر—لان الصباح جاء طلقا ، من دون الضباب الاعتيادى ، ومن السهل على العدو ان يكشف مناورة السرية المهاجمة .

اجل ، كان ثمة ما يستدعى القلق .

اسفا ان تشارغيشفيلي لم يمض في الاستكشاف بالسلك التلفوني الخاص بذلك . فلو كان لديه تلفون ، اذن لاستدعى في الحال جنود الهندسة . اما الآن ، فمن اجل ان يبلغ الوهدة ويستدعى زملاءه من هناك ، يتطلبه الامر ما بين عشرين—خمس وعشرين دقيقة ، وربما اكثر ؛ ففي العودة ينبغي الزحف الى الجبل .

لا اكثر من عشرين—خمس وعشرين دقيقة ! غير ان هذه الدقائق هي التي ينبغى ان تقرر مصير الهجوم . وفي هذا الوقت سيستطيع الالمان ان يستعيدوا تنظيمهم القتالي ، الذي اضر به تمهيد المدفعية ،—وسيصعب الامر اذ ذاك على سرية كاكابادزه .

ان ابسط تباطؤ لا يحبط الهجوم فحسب ، بل وسيكلفنا ايضا المزيد من الدماء .

وقد تجلى كل هذا واضحا في ذهن تشارغيشفيلي . واذ ذاك ، في ساعة امتحان الشجاعة هذه ، صمم هو على القيام بالقضية الصعبة .

— كلا ، فلتبق انت —قال تشارغيشفيلي الى رفيقه الجريح— فان وصلت—فاشرح لهم كل شيء ، اما انا فسادبر امرى بشكل ما ...

لقد فهم تشارغيشفيلي مدى خطورة ومسؤولية قراره ، انما امل هو على نفسه ، على تجربته ، على كل ما منحته له العشرون شهرا من الحرب . اليس هو الذى انتزع ابر مائتي لغم فاشي ، تحت النار الحامية ، في مدى ساعة ونصف ، في العام الماضي ؟

صحيح ، ان الوضع الآن اشد تعقيدا ، ولكن ، في المقابل ، زرع الالمان هنا الغامهم على عجل ، بل ان كثيرا منها يرى حتى بالعين المجردة .

كان الرصاص يئز فوقه ، كاسراب النحل . وكان يقع قريبا جدا منه ، مثيرا ما يشبه الاعراف من الرمل والثلج . وقد مست رصاصة ما جهاز الكشف عن الالغام ، غير ان تشارغيشفيلي لم يحاول حتى ان يعرف—اطائشة هذه الرصاصة ، ام ان المراقبين الالمان قد لاحظوه .

ودون ان يضيع الوقت ، كسان يؤدى عمله بهدوء . لقد استحوذت عليه فكرة واحدة—الاقلاع في تمهيد الطريق للسرية المهاجمة ، ولان نجاح هذا الهجوم كان يتوقف ، في الكثير عليه ، لسى هو ، انه يخاطر بحياته في كل ثانية .

الآن كان لوحده في دائسرة الموت . فكان يزحف تارة ، وينحنى تارة ، ليقف على ركبتيه ، لكى يمسك بجهاز كشف الالغام على نحو اكثر ملاءمة له . وفي الطنين الرتيب للسماعات كان الزعيق الحاد المعروف ينطلق اكثر فاكثر .

اجل ، كانت هنالك كثرة من الالغام . فكان يجترف ، بحذر ، بيدين مرتعشتين ، الثلج غير العميق ، رابطا بالحبل الطويل الالغام السوداء ، الشبيهة بعلبة صفيح . وكانت قذائفنا تمرق بالصفير فوق راسه . كانت تنسف التلال راجة الصباح الصقيعي بهزيم داو .

وكان هذا امرا جيدا . ففي هدير اطلاق المدفعية يكون من الصعب على المراقب الالماني ان يدرك ان الخصم يفجر حقل الالغام . وقرر تشارغيشفيلي تفجير عدة الغام في الحال ، كي يدرك الموعد المضروب .

كانت مهارة كل حركة من حركاته ، ودقة كل نظرة ، كانت كلها قد بلغت الحد الاقصى . لقد فجر اربعة صفوف من الالغام ، وضاعت الزمزمات القوية في هدير المدفعية . وفاح الدرب الضيق المشوه ، والمسود ، بدخان حار .

لقد سوى الامر .

وفي ذات الوقت كان مقاتلو كاكابادزه قد بداوا في اتخاذ وضع الانطلاق . فما هي الا عدة قفزات—وانتشرت السرية ، كما كان مخططا ، للرمى امام التل الثالث ، حيث كان تشارغيشفيلي يعد لهم الطريق .

وكان بعض المقاتلين قد زحف الى مكان قريب جدا من التل المجاور ، بحيث كانوا يحسون بالارض المتجمدة تهتز تحتهم وقد اضطجعوا بهدوء ، دونما حراك مطمئنين الى رجال بطارياتهم .

وها هي قد تزحزحت اطلاقات المدفعية الاخيرة ، المصمة للغاية ، ثم جعلت الانفجارات تنطلق وراء التلال ، في عمق الدفاع الالماني .

—الى امام !—صرخ آميريدزه .

وسمع تشارغيشفيلي الضجيج المتعاظم للهجوم ، حين لم يبق له الا تفجير الالغام الاخيرة .

فاستعجل عمله . وربط بالحبل لغمين ، وامتد نحو الثالث ... واصابته رصاصة في قدمه .

ولكنه واصل العمل .

وهشمت رصاصة ثانية المرفق . اراد ان يحرك يده ، ولكنه لم يستطع . وفجأة اجتاحه غيظ عنيف . افحقا في اللحظة الاخيرة يحبط كل شيء ؟

لقد سمع بوضوح كلمة الهتاف الروسية ، المثيرة للحماس والانفعال «هوراء» .

كانت قواه في طريق الافول ، واذا كان قد استطاع ، بيد واحدة ، ان يلتقط اللغمين ، فلعل ذلك لانه سمع الهتاف القتالي للرفاق ، وفي هذا الهتاف كان يغترف ما ساعده في مقاومة الموت .

ها هي الالغام جميعا مربوطة بحبل واحد . الآن ينبغى الهام الزحف الى المخبأ وسحب الحبل . كان ينبغى الاسراع ، والا فان رفاقه المشاة سيجتاحون الدرب ، واذ ذاك فان شظايا الالغام ستقضى عليهم .

سحب تشارغيشفيلي جسمه بضع خطوات محتفرا الثلج ، باليد السليمة ، متشبثا بالاشجار ، ولم يكن هذا جسما بل الما لا ينتهى ، وفجأة احس بانه اذا ما قام باتفه حركة صغيرة اخرى ، بابسط جهد—فسيفقد الوعى . ولن يستطيع ، اذ ذاك ، اتمام الزحف الى الحفرة ...

... كان من سكان غوريا ، وكان قبل الحرب فلاحا كولخوزيا ، انسانا مسالما ، لكانه لم يتميز بشيء ما . كان بين الاصدقاء متواضعا ومخلصا ، وفي العمل—شريفا ومواظبا ، وفي عائلته حنونا ، فطنا . انما بالذات هذه الصفات الروحية البسيطة للانسان السوفييتي البسيط جعلت منه بطل الحرب الوطنية كان يحب الوطن حبا بنويا رقيقا ، حبا كان دائما وسيظل ابدا اقوى من الموت .

كان له من العمر ثمانية وعشرون عاما . وقد فهم هو ، في اللحظة الحاسمة للصراع مع العدو ، ان كل اعوامه التي عاشها انما كانت تحضيرا لشيء واحد—لليوم الحاضر .

وقد وثب رفاقه المقاتلون متقحمين نحو التل الثالث .

لقد سحب الحبل وفجر الالغام .

كان لا يزال حيا ، حين وجده الملازم الاول عبد الله تسولوكيدزه .

وهمس :

— لماذا لا يطلق رفاقنا الرصاص ؟

لقد اطلق رفاقنا الرصاص ، لقد اشتعلت نار المعركة ، ولكن ضجيج الارض لم يبلغ بعد وعي تشارغيشفيلي المنقطع .

كان موته جميلا وشجاعا ، مثل اغاني وجبال وطنه غوريا ، لقد مهد تشارغيشفيلي بدمه الطريق الى الخنادق الالمانية ، وقد وثب رفاقه المقاتلون متقحمين نحو التل الثالث .

وفي الهجوم القصير الضارى كان ارجيل زومبوليدزه قد قتل ثلاثة من الهتلريين . وكان الخندق الذى قفز اليه ضيقا . فكان صعبا عليه هنا القتال بالحربة ومؤخرة البندقية ، وعند ذاك اختطف الخنجر الصغير ، الذى كان ينقذ ، غير مرة ، الجندى في الاستكشاف ، واطلقه في العمل . والهد الاجارى الشجاع عبد الله تسولوكيدزه واثنان من اصدقائه على خمسة عشر فاشيا ، فقتلوهم على قمة التل .

كان الالمان قد دحروا .

وفي منتصف النهار حاول الهتلريون ، وقد تلقوا الامدادات ، ان يستعيدوا التلال .

كان النقيب آميريدزه مريضا ، لقد ابتدأ التهاب الرئة لديه ولكنه ، دون ان يلقى بالا الى اوجاعه ، جال خنادق جنوده ، واشار بنفسه الى الاماكن القتالية لكل رشاش ، ولكل بندقية مضادة للدبابات . وليس الا عند انتهاء الجولة ، احس ان قواه تزايله .

واحتفر عبد الله تسولوكيدزه ، في الحال ، له خندقا كان مطمورا ، وغطى القائد بمعطفه اللباد الموبر بوبر الماعز ، وارقده .

كان ثمة هدوء وقد تراءى لآميريدزه انه سيرقد شيئا هنا ولكن مع الاطلاقات الاولى ابتدأ قلبه يخفق بالقلق المعهود ، وكان هذا بالذات هو ما حمله على النهوض على قدميه .

لقد تذكر الضابط المسن البساطة الجليلة ، المهيبة لموت تشارغيشفيلي—الموت الضرورى للنصر ، لحياة الآخرين .

واصدر امره : «تمسكوا بالتلال !» وسرت كلمات الامر من مقاتل الى مقاتل .

كانت المناوشة حامية .

خمس رصاصات ، واحدة بعد اخرى ، اخترقت جسد النقيب آميريدزه . ففقد الوعى . ووضعوه على معطفه ، ونقلوه من المعركة .

صحا هو في الطريق .

— كيف الحال ؟—سأل هو المراسل الذى يرافقه .

— صددناهم في كل مكان . فقط في الجناح الايسر ضايقوا سرية كاكابادزه . لقد توغلت الدبابات الى هناك ، واستولت على التل .

— اى تل ؟

— الخامس .

— ارجعوني .

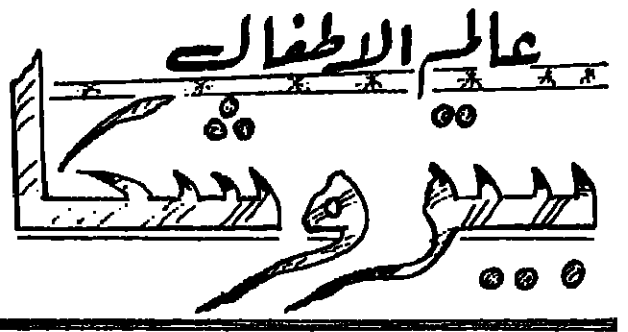
لقد كان الكثير من القوة والحزم في شبه الامر ، شبه الرجاء الذى فاه به القائد المجروح جراحا خطيرة ، بحيث لم يستطع مسؤولو الاسعاف الا تنفيذ رغبته .

رجع النقيب آميريدزه الى جنوده ، كي يساعدهم ، بكلمة القائد ، وبحضوره ، في احراز النصر .

وقد ساعدهم فعلا .

لقد مات في التل الخامس—في ذلك التل ، الذى كانت جنازير الدبابات الالمانية قد غادرته قبل نصف ساعة .

(١٩٤٢)







الفقير والغني

كان الفقير يقطع الاشجار في الغابة عند شاطىء النهر . وفجأة انفلقت الفاس من المقبض وسقطت في النهر فغاصت .

بكى الفقير :

— يا حظى التعيس ! باى شيء اقطع الاشجار بعد اليوم لاكسب الرزق !

في هذه اللحظة خرج من الغابة شيخ اعرج فسأله :

— علام تبكي ايها الرجل الطيب ؟ ماذا حدث ؟

— كيف لا ابكي وقد سقطت فاسى في النهر ولا استطيع شراء اخرى . باى شيء اقطع الاشجار بعد اليوم ، باى شيء اكسب خبز الاولاد ؟

— حسنا لا تبكى سوف اخرجه لك .

خلع الشيخ ملابسه وارتمى في الماء . لم تمر دقيقة حتى ظهر من الماء يمسك فاسا ذهبية وقال :

— هاك ! اليس هذه فاسك ؟

— كلا ! كلا ! ليست فاسى .

غطس الشيخ من جديد وظهر يحمل فاسا فضية .

صاح الفقير :

— اوه لا . ليست هذه فاسى .

غطس الشيخ ثالثة واخرج فاسا حديدية .

صار الفقير يرقص فرحا :

— هذه فاسى . شكرا لك يا سيدى على معونتك الطيبة .

تناول الفقير الفاس من يد الشيخ وهم بالركض الى البيت .

هتف به الشيخ :

— هيه . طالما انت صادق هكذا ولست بنهم هاك خذ هاتين الفاسين الذهبية والفضية .

وصل الفقير الى البيت ومعه الفؤوس الثلاثة وروى لاسرته الحكاية كلها .

سمع جاره الغنى كل شيء . فاخذ فاسا ومضى الى الغابة . ووصل الى المكان نفسه على شاطىء النهر وصار يضرب في شجرة ... كانت الفاس مثبتة بالمقبض تثبيتا ضعيفا فسقطت في الماء .

صار الغنى يولول :

— يا حظى التعيس . يا ويلى .

دب الشيخ الاعرج هنا وساله :

— ما لك يا رجال حزينا ؟

— كيف لا احزن : كنت اقطع شجرة فانزلقت الفاس من المقبض وسقطت في الماء .

— هيا اهدأ ساخرجه—قال الشيخ وخلع ملابسه وارتمى في الماء .

لم تمر دقيقة حتى ظهر يحمل فاسا حديدية .

— هذه فاسك ؟

اجاب الغنى :

— كلا ليست فاسى .

غطس الشيخ مرة اخرى في الماء ثم خرج ومعه فاس فضية :

— اهذه فاسك ؟

— كلا ليست هي . فاسى احسن منها .

غاص الشيخ للمرة الثالثة واخرج فاسا ذهبية .

فرح الغنى :

— هذه هي فاسى .

ما كاد يتم كلامه حتى ارتمى الشيخ في الماء مع الفاس الذهبية واختفى . لعل الغنى لا يزال حتى اليوم جالسا عند النهر وينتظر متى سيخرج الشيخ ليعطيه فاسا ماسية .

* * في معاهد موسكو * *

طبيب سوري

التقيت به في حجرة العمليات ، جلبوا مريضا اصيب بصدمة شديدة ، فلا بد من اجراء عملية عاجلة . واشترك في هذه العملية الصعبة التي اجراها فريق من اطباء المستشفى ٦٧ في مدينة موسكو مسوح مسوح الباحث في قسم الصدمات بمعهد الطب الاول المسمى باسم سيتشينوف ولم تكن هذه اول عملية يساهم فيها الجراح السوري الشاب الذي قدم الى الاتحاد السوفييتي قبل بضع سنوات للحصول على التخصص بالطب ومناقشة رسالة علمية .

لا يتمتع الطلبة والباحثون القادمون من بلدان اجنبية في اي بلـــد آخر بتسهيلات وامتيازات كالتي في الاتحاد السوفييتي : تعليم مجاني ومنح شهرية وتخفيض بنسبة ٥٠ بالمائة عند السفر بالطائرات والسكك الحديديـــة . وتحت تصرفهم مساكن مريحة ومختبرات عصرية وحجرات للدراسة مجهزة باحدث الوسائل ومكتبات علمية وملاعب رياضية ودور للراحة . الطلاب والباحثون معفون من جميـــع الضرائب امـــا المتزوجون فيتمتعون بتسهيلات عند ادخال اطفالهم الى دور الحضانـة ورياض الاطفال .

وقدم مسوح مسوح العضو النشيط في جمعية الصداقة السورية السوفييتية الى الاتحاد السوفييتي بمنحة من اتحـــاد جمعيات الصداقة السوفييتية وانهى الكلية التحضيرية لدى معهد الطب بروستوف حيث درس اللغة الروسية . وبعد ذلك انتقل الى معهد الطب الاول بموسكو فالتحق بقسم العلاج الذي انهاه عام ١٩٧٤ . ثم اجتاز دورة تطبيقية في قسم الصدمات . وبعد سنة واصل مسجـل مسوح مسوح في الدراسات العليا ويعمـل الان على اعداد رسالة علميـــة بارشاد البروفيسور يوماشيف .



مسوح مسوح (سورية) يفحص احدى المريضات

مسوح مسوح قبيل اجراء العملية

طـلاب عـرب في معهـد الطـرق

عدنـــان ابراهيـــم (العـــراق) فـــي درس اللغة الروسية

يتعلم اكثر من ١٠٠ طالب من الاقطار العربية في مختلف كليات معهد هندسة الطرق بموسكو واكثرهم قدموا للدراسة في الاتحاد السوفييتي غير ملمين باللغة الروسية . ومعرفتها لازمة لكل طالب اجنبي لنجاحه في دراسة الاختصاص الذي اختاره .

ولهذا ، فهؤلاء يتعلمون اللغـــة الروسية ١٠ اشهر في الكلية التحضيرية لدى المعهد ، ثم تدرج في البرنامج المواد الخاصة : الرياضيات والكيمياء والفيزياء وغير ذلك .

يتعلم بمنحة من اتحـــاد جمعيات الصداقة السوفييتية طالبان عراقيان همـا عدنان ابراهيم وعبد الحسين الخضران النشيطـان في جمعيـــة الصداقة العراقية السوفييتية . وكانا يحلمان من وقت بعيد بان يصيرا مهندسين ميكانيكيين ؛ وها هي ذي الفرصة تسنح لهما بالدراسة في الاتحاد السوفييتي .

قدم عدنان ابراهيم الى موسكو في شهر نوفمبر سنة ١٩٧٥ وهو في الثامنة عشرة من العمر ليحصل على تخصص في معهد هندسة الطرق . وسرعان ما انغمر في الحياة الطلابية الصاخبة : دراسة اللغة الروسيـــــــة واصدقاء جدد واطلاع على موسكو ومعالمها .

ويقول عدنان ابراهيم : ان الاقامة في الاتحاد السوفييتي تعجبني جدا وكذلك الحيـاة الطلابية ومعاملة السوفييتيين الطيبة .

وهو الآن ينهي الكلية التحضيرية لدى المعهد وسيواصل الدراسة في موضوع تخصصه .



طلاب وطالبات عرب واجانب في حفلة سمر في الغابة

رســـام مـــن مصـــر

اعتزم محمود السطوحي عباس توفيق وهو رسام من جمهورية مصر العربية اشترك في معارض فنية وطنية ودولية كثيرة ، استكمال تحصيله الفني ووضع رسالة لنيل درجة كانديدات في موسكو .

وكان محمود قد اعجب وشغف منذ وقت بعيد بالفن التطبيقي والرسم السوفييتي المتعدد القوميات وقد اطلع عليـــه في معارض المركز الثقافي السوفييتي .

فقدم الى موسكو في شهر اكتوبر سنة ١٩٧٥ بمنحة من اتحـــاد جمعيات الصداقة السوفييتية وقبل في الدراسات العليـــا لدى معهد الفنون التطبيقية بموسكو . ويعكف محمود السطوحي على دراسة اللغة الروسية ويهتم بحياة السوفييتيين وثقافتهم وفنهم .

وتنتظر محمود الامتحانات ثم الراحة في مخيم الشباب الدولي على ساحل البحر الاسود ، وبعد ذلك الدراسة من جديد .



محمود السطوحي عباس توفيق (مصر) في الاستوديو

تطور التخطيط المعماري للمعارض الدولية



في ظروف الانفراج الدولي وتعاظم تاثير مبادىء التعايش السلمي ، يزداد دور المعارض الدولية في تقارب الشعوب. فاذا كانت المعارض الدولية قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ونشوء اول دولة اشتراكية – الاتحاد السوفييتي– تكشف عن بعض جوانب الحياة في البلدان المساهمة في المعارض، فقد غدت هذه المعارض ، وبشكل خاص بعد نشوء المنظومة الاشتراكية ، ميدانـا واسعـــا لعرض المنجزات العلمية–التكنيكية والفنية والثقافية ، واصبحت تستاثر اكثر فاكثر باهتمـام الانسان المعاصر ، وازدادت اهميتها ، وجذبت كثيرا من البلدان اليها . ومن جهة اخرى ، فان المعارض الدوليـــة ، في الظروف الراهنـــة تجسيد حي للمباريـــات القائمـــة بين العالمين الاشتراكي والراسمالي في الميادين السياسية والاجتماعيـــة والعلمية–التكنيكية والثقافية ، كما انها تساعد على زيادة تبـــادل الخبرات والتجارب في شتى الميادين وعلى تمتين الصداقة بين الشعوب .

وفضلا عن ذلك فان التخطيط المعماري للمعارض الدولية وللبلدان التي تقام فيها هذه المعارض ، يثير اهتمـــام المهندسين المعماريين والباحثين المختصين في هذا المجال . وقد تناولت رسالة الشاب المصري محمد نجيب ابراهيم الذي دافع عنها في بداية يوليو–تموز من هذا العام في معهد الهندسة المعماريـــة التابع لاكاديميـــة العلوم السوفييتية بموسكو ، موضوع التخطيط المعماري للمعارض الدولية والاستفادة منها في ظروف مصر وكانت المهمة المناطة بهذا العالم المصري الشاب هي :

– اظهار العوامل الاساسية المؤثرة على الحلول الوظيفية للتخطيط المعماري للمعارض الدوليـة على اساس تحليل كافة جوانبها الهندسية وايجاد صياغة علمية للاستفادة من ذلك في جمهوريـة مصر العربية .

– بحث خواص تطـور التخطيط المعمـــاري للمعارض الدولية .

– تحديد الاتجاهات الاساسية لتطور التخطيط المعماري للمعارض الدوليـة على اساس البحوث التي اجريت ، واعداد مخطط علمي لتنظيم معرض دولي في مصر .

– بحث تاثير التخطيط المعماري على الانسان من وجهة نظر ايديولوجية .

وقد انجز محمد نجيب ابراهيم هذه المهمـــة بنجاح مستفيدا من التجربة السوفييتية وخبرة كبار المهندسين المعماريين السوفييت .

واشار البروفيسور ن . ن . افاناسيف الى ان الرسالة عالجت المهمة التي اوكلت الى كاتبهـــا بنجاح وانها ذات قيمة علمية كبيرة بالنسبـــة لجمهورية مصر العربية في مجال تخطيط مدينة المعارض ، وقد جسدت الرسالـــة بحق الخبرة الواسعة التي اكتسبها محمد نجيب ابراهيم اثناء دراستـه في هذا المعهد وتحليلـــه للمعارض الدولية .

واحد الجوانب الهامة في هذه الرسالة ، هي الفكرة التي طرحها كاتبها في استخدام المعارض بعد انتهائها وتحويلهـــا الى بلدات صناعية ، زراعية ومراكز علمية مجهزة بكافة اسباب الراحة وقد اختار مدينة الطرفاية (جمهورية مصر العربية) لهذا الغرض .

واشار البروفيسور ي . ي . روجين الى ان البحث الذي تناولته الرسالة والتحليلات الواردة فيها للمعارض الدولية خلال ١٢٤ عامـــا (١٦ معرضا دوليا منذ عام ١٨٥١ حتى اليوم) ساعد كاتبها على اكتشاف اهم جوانب بنـاء البلدات الحديثة الصالحة لاقامـة المعارض . فقد درس الخواص المناخية لمصر واختار المكان الملائـم لاقامة بلدة المعارض في الطرفاية واهتم بالجوانب الجمالية للهندسة المعمارية . والرسالة هي عمل ملمـــس هندسي ناضج يشهد على الاعداد الجيد لكاتبها .

وقال يو . ب . بلاتونوف المرشح في العلوم الهندسية : لقد اشارت الرسالة الى الطابع التقدمي للمعـارض الدوليـــة المعاصرة في ظروف الثورة العلمية–التكنيكية وصراع مختلف الايديولوجيات الذي سيؤدي بشكل موضوعي الى انتصار افكار السلم والاشتراكية . وقدمت هذه الاطروحـــة الحلول المعمارية التخطيطية للمعرض المقترح في مركز مدينة الطرفاية الجديدة في مصر حيث تتوفر العناصر الاساسيـــة لانشاء المعرض مع مراعـاة مستقبل نمو المدينـة التي ستتكون من : مركز المدينة ، مناطق اسكان تجريبية ، مناطق زراعية تجريبية ، مناطق صناعية تجريبية ، مناطق سياحية ورياضية ومصحات على ساحل البحيرة في منخفض القطارة ، مع نظام دائري لحركة المواصلات .

هذا وقد صادق المجلس العلمي بالاجماع على منح الدرجة العلمية «مرشح في العلوم الهندسية» الى محمد نجيب ابراهيم . والمعروف ان الاطروحة قد اعدت باشراف البروفيسور ا . ف . بوليانسكي .

سجاجيد تركمانيا



اذا اتيح لك ان تزور مدينة عشقاباد عاصمة تركمانيا فينبغي ان تزور متحف الدولة للفنون التشكيلية لتشاهد السجاجيد التركمانية الشهيرة وهذه السجاجيد تثير الاعجاب بانسجام الوانهـا وزخارفها الرائعة ورسومها الاصيلة ودقة حياكتها المدهش . وتعرض هناك اكبر سجادة تركمانيـة تبلغ مساحتها حوالى مئتي متر مربع ويعادل وزنها ٨٩٥ كيلوغراما ..

ولحياكة السجاجيد في تركمانيـــا تاريخ طويل. فقطيف السجاجيد التركمانية بشهرة منذ زمن بعيد ووصفها الرحالة المعروف ماركو بولو الذي عاش في القـرن الثالث عشر «اعظم واجمل السجاجيد في العالم» .

والسجاجيد التركمانية ليست جميلة فحسب بل متينة للغاية . ويعين الخبراء عمر استخدامهـــا بستين عاما ، وتعيش احيانـــا اكثـــر من ذلك وتحاك هذه السجاجيد من صوف الغنم الرفيـــع النبيلة .

ويقول مثل تركماني ان حياكة السجاد كحفر بئر بابرة . وليس في هذا مبالغة . ففي كل متر من السجاد ثمة ٤٠٠ الف عقدة .

ويفتخر التركمانيون بسجاجيدهم وتتجسد في هذا الفن موهبة الشعب ومفاهيمه عن الجمـــال وكمال ذوقه الفني . وليس من قبيل الصـــدف ان السجاجيد التركمانية تصدر الى ٥٠ بلدا من بلدان العالم ويمكن ان يراها المرء في اسواق نيويورك وطوكيـــو ودلهـــي وميكسيكـــو ولندن وستوكهولم وبرلين .

ويحتفظ التركمان بالتقاليد الفنية في حياكـــة السجاجيد خلال قرون ويطورونهـــا . ولمؤسسة «تركمينكوفيـر» فضل كبير في ذلك . ففي هذه المؤسسة بدات حياكة سجاجيد كبيرة الحجم ، تبلغ مساحة كل منها ٤٠ مترا مربعـــا . وتنتج المؤسسة سنويا من السجاجيد ما يزيد مساحته عن ٥٠ الف متر مربع .

وباهتمام كبير يتعرف الضيوف الاجانب الذين يزورون معمل السجاجيـــد الفني التجريبي في عشقاباد على انتاج السجاجيد المعروفة في العالم كله .

ويعبرون في دفتر التشريفات عن الاعجاب بعمل وفن صانعي السجاجيد الموهوبين .

وقد كتب عمر بيامي عضو الوفـــد الثقافـــي المصري في دفتـــر التشريفات «قبل وصولـــي الى هنا كنت اعتبر ان افضل السجاجيد في العالم هي السجاجيد الايرانية ، غير ان كل مـــا رأيته هنـا قد ادهشني ... وانني لعلى يقين الان بانه ليس في العالـــم سجاجيد اجمل من السجاجيد التركمانية» .

مرادوف